وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة _بجاية_

كلية اللغات و الآداب

قسم اللغة العربية و آدابها

عنوان المذكرة:

الأخلاق في الإنجيل و القرآن

دراسة معجمية مقارنة

مذكرة لاستكمال شهادة الماستر في اللّغة العربية و آدابها

تخصص علوم اللّسان

إعداد الطالبتان:

أسماء عوف

ربيحة عمران

إشراف الأستاذ:

عبد الله لقديم

السنة الجامعية: 2017/2016

شكر و عرفان

اللَّهم لك الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال وجهك و عظيم سلطانك، الحمد لك و الشكر لك، عدد خلقك ورضا نفسك و زنة عرشك و مداد كلماتك.

فكما قيل:اعرف لأهل النوى و الفضل فضلهم، من باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله وعرفانا بالجميل و وفاءا للذين هم أهله فإننا نقدم جزيل الشكر وهذا من واجبنا إلى:

فضيلة الشيخ فؤاد إمام مسجد خراطة، الذي كان عونا لنا في انطلاقتنا في هذه المذكرة وكان له الفضل الكبير علينا.

نشكر الأستاذ المشرف لقديم عبد الله، الذي كان منبع دعم لنا طول مدة البحث و لم يبخل علينا بعونه وعلمه و إرشاداته.

كما نتقدم بجزيل الشكر و التقدير إلى رئيس قسم اللغة و الأدب العربي،وكل عمال الكلية الذين سهروا على توجيهنا وإدارة أمورنا، لهؤلاء ولكل من ساهم في إخراج هذه المذكرة من قريب أو من بعيد، فمنكم الفضل و منا جزيل الشكر.

إهداء

باسم المحبة التي زرعها الله في قلوبنا، وباسم الصبر الذي منحنا إياه.

اهدي هذا العمل المتواضع:

إلى رمز الحنان و منبع الإلهام، التي تبعث في نفسي الأمل و تزرع في قلبي بذور التفاؤل

إلى قرة عيني أمي الحنونة أطال الله في عمرها.

إلى من افني لأجلي كل مال و نفيس و أنار دربي بالنصيحة ودعا لي في وقت الشدة

أبي الغالي أطال الله في عمره.

إلى من دعمني ومد لي يد العون ومنحني حبه و إخلاصه الذي طالما وقف بجانبي،وشجعني طوال فترة العمل خطيبي خالد.

إلى أروع ما هداني الله به، إخوتي و أخواتي الكرام، إلى أختي العزيزة أحلام، و زوجة أخي أسماء.

إلى صديقتي التي قاسمتني العمل: أسماء

إلى كل من عرفتهم بالحب و الصدق، صديقاتي اللواتي في سفينة العمر رافقنني:

آسيا، جيجيقة، أميرة، لندة، زهرة، لامية، والى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

ربيحة

إهداء

إلى الذي غمر عطفه كياني، إلى أبي الغالي:

يــا وقاك الله شر النوائــب لأنـت أحق النـاس بالمدح يا أبي

تعهدتني طفلا و ما زلت عـاكفـا على العطف ترعاني و ترعى مناكبي

إلى رمز المحبة والحنان، إلى من تحت أقدامها أبواب الجنان

أمي الحبيبة أطال الله في عمرها.

إلى من لا يحلو العيش إلا معهن دمتن فرحة ترسم الابتسامة طول الدهر،أخواتي:

يسرى، أمال، ثيزيري، أمينة.

إلى من تقاسمنا الذكريات، و اجتزنا أجمل اللحظات، صديقاتي و رفيقات دربي:

ربيحة، أميرة، لامية، جيجيقة، ليلى، زهرة.

إلى من كان ومازال دعاؤهما نورا يضيء طريقي إلى جدَّتيَّ.

إلى من زرع بذور الثقة في قلبي و الابتسامة في دربي، إلى من اتّصف بكل صفات النُّبل و قد تجلَّت في اسمه.

أسماء

مقدمة

ربنا لك الحمد ملء السماوات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعده، والصلاة و السلام على من أرسلته رحمة للعالمين، وحجة على الناس أجمعين، وبعثته ليتمم مكارم الأخلاق، ويختم رسالات النبيين، وأنزلت عليه الكتاب المبين.

و على آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

لطالما كان البحث الأخلاقي يعد من أهم الأبحاث القرآنية و الحديثية، ويعتبر من أهم أهداف بعثة الأنبيـاء كذلك، إذ لولا الأخلاق لما فهم الناس الدين ولما استقـامت دنياهم، فكما قال الشاعر:

وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت فان هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا.

فلا يعتبر الإنسـان إنسانـا إلا بأخلاقه وإلا سوف يصبح حيوانا كاسرا يحطم و يكتسح كل شيء، ويثير الحروب الطاحنة لغرض الوصول لأهدافه المادية غير المشروعة، ولأجل أن يبيع سلاحه الفتاك فهو يزرع بذور الفرقة والنفاق ويقتل الأبرياء.

ولهذا علاقة وطيدة بالبحث الذي سنقدّمه الذي يتضمن البحث الأخلاقي تحت عنوان:

الأخلاق في الإنجيل و القرآن (دراسة معجمية مقارنة).

ولعل من أهم الأسباب للخـــوض في هذا البحث هي الأوضـــاع السياسية الراهنة وتطوراتها في العـالم، و الحملات التي يشنها غير المسلمين على الإسلام، واتهامه على التحريـض للعنف الحروب،خصوصا بعد ظهور ما يسمى بالحركات الجهادية الإسلامية التي لا تمد للإسلام بصلة، ارتأينا أن نخوض في هذا البحث البسيط والمهم في الوقت نفسه.

خلال هذا البحث سنحاول أن نقارن بين بعض المجالات الأخلاقية الحسنة، في كل من القرآن و الإنجيل لكي نوضح أن الديانات السماوية كلها تدعوا لمكارم الأخلاق و معاليها، خصوصا الدين الإسلامي الذي اسمه بحد ذاته يدعوا إلى السلام، من خلال توضيح الأهمية البالغة التي يوليها القرآن للأخلاق.

فما هي المجالات الأخلاقية في القرآن الكريم والإنجيل؟ وما الحقول المعجمية الدالة على ذلك، و الألفاظ التي تندرج ضمنها؟ وما الفروق بين الأخلاق الإنجيل و القرآن الكريم؟

لقد قمنا بتقسيم البحث إلى قسمين هما:

القسم الأول: جانب نظري يحتوي أربعة فصول:

الفصل الأول: يتضمن مفاهيم و تعريفات حول الأخلاق، القرآن الكريم و الإنجيل.

الفصل الثاني: ويتحدث عن مكانة الأخلاق وأهميتها في الأديان.

الفصل الثالث: يتحدث عن المنهج الأخلاقي في القرآن الكريم.

الفصل الرابع: يتحدث عن الأخلاق في الإنجيل.

القسم الثاني:

هو الجانب التطبيقي الذي تضمن:

الفصل الأول: قمنا بإحصاء لعينات البحث، وهي آيات تتحدث عن المجالات الأخلاقية في كل من القرآن الكريم و الإنجيل وقمنا بتصنيفها في جدول.

الفصل الثاني:

قمنا بمقارنة مجالات أخلاقية في جدول يتضمن آيات من القرآن الكريم، و آيـــــات من الإنجيل، ثم أجرينا دراســـــة معجميـــة مقـارنة لما ورد فيها من خلال ثلاث مراحل هي: الملاحظة، التحليل، التفسير.

لقد واجهتنا عدة صعوبات خـلال هذا البحـث، ولعل أبرزها في جانب البحث فيما يخص الأخـــــلاق في الإنجيل، باعتبارنا مســـــلمات فلقد وجدنا إشكالا في فهم النص الإنجيلي و مقاصده، كذلك نقص المصادر و المراجع في هذا المجـال، حتى مذكرات في هذا المجال. لهذا فإننا قدمنا هذا البحث البسيط و المحدود الذي هو مجرد محاولـة خضناها في مجـــــال مجهول بالنسبة إلينا، فمن المحتمـل أن نكون أخطأنـا، ولكـن على الأقل أن نكون أصبنا ولو في القليل مما قدمناه.

تسبق حياة الإنسان تفكيره كما أن أفعاله تسبق تمحيصه، فطالما كان هناك توافق بين عادات الفرد أو الجماعة و متطلبات الحياة العملية، فليس ثمة مشـــاكل أخلاقية، ولكن ما أن تبرز إلى الوجود صعاب أو مشاكل جديدة تتعلق بالحقوق و الواجبات لا يمكن للعادات و التقاليد القائمة أن تحلها حتى يثور الشك و معه التفكير العميق في الأخلاقيات الفعلية التي تحكم الحياة. وهنا يبدأ مصطلح جديد بالظهور ألا و هو الأخلاق، فيظهر عندما يبدأ الناس في منـاقشة تقـاليدهم وأنمـاط سلوكهم و إعـادة النظر في موقفهم من التقـاليد القديمة، و اهتماماتهم الجديدة.

طبيعة الأخلاق:[1]

لقد كان للسلوك الإنساني سواء الفضائل أم الرذائل منذ القدم اهتماما بالغا لدى الفلاسفـــة، ومن خلال دراساتهم المتعددة، و نظرا لأهمية السلوك الأخلاقي فقد ظهر علم جيد يبحث في هذه الأخلاق.

علم الأخلاق هو ذلك الفرع من الفلسفة الذي يختص بالسلوك البشري، فهو يتناول الإنسان كمصدر للفعل أكثر منه موضوع للمعرفة. فهو يتناول حياة الإنسان أو شخصيته في نزعاته الداخلية، ومظاهره الخارجية وعلاقاته الاجتماعية. فعلم الأخلاق ليس درسا في الأخلاق بل هو التأمل العميق فيها.

كان أرسطو هو أول من أعطى هذا العلم اسمه وشكله النظامي بحسب المفهوم اليوناني للكلمة وهو علم العادات و السلوك، لذلك عندما استعمل أرسطو كلمة "علم الأخلاق"، متبعا في ذلك أفلاطون و سقراط، لم يقصد به أن يكون مجرد وصف للحياة الخارجية للإنسان، بل مصادر النشاط و الأهداف التي يجب أن ترشد الإنسان إلى السلوك الصحيح في الحياة، وهكذا تصبح الفلسفة الأخلاقية و علم

1. http://st_takla.org/books/helmy_elkhomos/atheism/religion.html.

الأخلاق مترادفين، فكلاهما يعني بوجه عام التفسير العقلاني لطبيعتنا و أفعالنا وعلاقتنا ككائنات عاقلة مسئولة.

عرض تاريخي لعلم الأخلاق[1]:

أ- الفلسفة اليونانية:

كل الديانات الكبرى في العالم التي ظهرت في الهند و فارس و في مصر، كانت لها مفاهيمها الأخلاقية وكانت هذه المفاهيم في غالبيتها وصايا أو مأثورات غير مترابطة، و لم يكن هناك علم للأخلاق بمعنى دقيق قبل العصر الذهبي للفلسفة اليونانية. وقد نشأ الوعي الأخلاقي لدى اليونانيين على يد السفسطائيين خاصة سقراط، الذين كانوا أول من احتج ضد العادات العتيقة و التقاليد القديمة في بلادهم. وكان الناس المدعوين حكماء، علماء في الأخلاق إلا خدما، و أقوالهم وحكمتهم لم تكن سوى أمثالا متفرقة لا تشكل وحدة فلا تربط بينها صلة، وقد اشتغلت الفلسفة الخاصة أساسا بالمسائل الميتافيزيقية البحتة، أو بالموضوعات الوجودية الصرفة مثل طبيعة الكائنات، ولم تتناول الفلسفة الموضوعات الأخرى مثل معنى الحياة أو السلوك مما افقد الفلسفة اليونانية و الشعر الإغريقي سيطرتهما على المثقفين، و ادخلوا في الناس الشك في معتقداتهم الماضية.

ب-سقراط: وجه السفسطائيون النظر إلى الغموض و التناقض في الرأي العام، و بدأوا في تعليم الناس فن السلوك، غير أن سقراط هو الذي جلب الفلسفة من السماء إلى الأرض، وحول عقول الناس من التفكير في الأمور الميتافيزيقية البحتة إلى الحياة البشرية، فكان بحق أول فيلسوف أخلاقي، لأنه بينما تكلم السفسطائيون عن العدل و القانون و الاعتدال وضبط النفس، كانت أول مهمة لسقراط أن يكشف جهل الإنسان فيقول سقراط أن كل التخبط و المعادلات الدائرة حوا الخير تنبع من الحاجة إلى المعرفة،

1- المرجع السابق.

فما من إنسان يفعل الشر طواعية و بإرادته. ومن هنا جاءت المقولـة الشهيرة لسقراط:" الفضيلـة معرفة و الرذيلة جهل".

ج- **أفلاطون:** بينما كان سقراط أول من وجه النظر إلى طبيعة الفضيلة، إلا أن مفهومه للفضيلة، القاصر و المتحيز، كان موضع معـالجة متسعة من جانب أفلاطون الذي حاول أن يعرف طبيعة الإنسان وغايته من خلال موقعه في الكون، لهذا ربط أفلاطون بين علم الأخـــــلاق وبين الميتافيزيقيـــا(ما وراء الطبيعة)، وافترض عالما مثاليا يضع نموذجا أصليا لكل ما هو ارضي و بشري، فالنفس الإنسانية مأخوذة من عالم النفس و هي مثل خليط من عنصرين فهي من جهة بفضل العقل تشارك في عالم الأفكار، أو حياة الله ومن جهة أخرى بسبب الدوافع الحيوانية تشارك في عالم الفنـاء أو العالم الجسداني، و يرتبط هذان الجزءان المتباينان من النفس مع بعضهما البعض بعنصر وثيق دعاه أفلاطون باسم "ثيوموس"، وهو يتضمن الشجاعة وحب الكرامة والشرف والعواطف القلبية، مما يمكن ترجمته لكلمة الإرادة و يظهر تكوين الإنسان الداخلي في هيأته الخارجية. فالرأس هي موضع العقل والصدر هي موضع القلب والعواطف، أما الجزء السفلي من جسم الإنسان فهي أعضاء الرغبة الحيوانية فإذا تساءلنا من هو الإنسـان الكامل؟ يجيب أفلاطون أنه ذلك الإنســـــان الذي يتواءم فيه العناصر الثلاثة السابق ذكرها معا. بذلك نصل إلى النظام الذي يدعى الفضائل الرئيسية التي ثبتت عبر كل العصور، و وجهت كل حوار أخلاقي وهذه الفضائل هي: الحكمة والشجاعـة وضبط النفس، وهي مجتمعة معا تعني "العدالة". وهكذا نلاحظ أن الفضيلـة لم تعد مجرد المعرفة، ولكن هناك إلى جانب الجهل شكل آخر من السلوك السيئ وهو الاضطراب الداخلي والصراع النفسي، حيث تتصارع الدوافع الدنيا مع الدوافع الساميـة و يعتبر هذا كما سنرى خطوة متقدمة عن موقف سقراط المنحاز إلى جـانب واحد غير أن أفلاطون لم ينجح في التغلب على الازدواجيـة في محاولتـه التوفيق بين الحركتين في صراع الحياة. فالدوافع الداخلية تسحب الإنسـان دائما إلى أسفل، بينما تكمن سعادة الإنسـان في بلوغه حياة العقل ، لذلك و إن كان في نظرية أفلاطون

بعض اللمحـات من حل أسمى، فانه يستند إلى الفكرة القائلة: بأن بلوغ الفضيلة إنما يتم بكبت الرغبات الحيوانية و إماتته الحياة الدنيا. و يقدم لنا أفلاطون العناصر الأخلاقية الاجتماعية، فالأخلاق كما يفهمها أفلاطون ليست أمرا يخص الفرد فحسب، لكنها لا تتحقق تماما إلا في الدولة فليس الإنسـان إلا صورة من الكـــون الأكبر و أنه قادر على أن يحقق حياتـه الصحيحة لا كفرد بل كمواطن.

د-أرسطو: نظرية الأخلاق عند أرسطو تكمل نظريـة أفلاطون ولا تختلف عنها جوهريا. و أرسطو هو أول من تناول موضوع الأخلاق كعلم، وصار لديه جزءا من علم السياسة، فالإنسـان بحق كما يقول أرسطو "حيوان اجتماعي". وهو يتعامل مع الإنســان كجزء من المجتمع أكثر تحديدا من أفلاطون. ويبدأ أرسطو كتابه العظيم عن "الأخـــلاق" بمناقشة ما هو "الخير الاسمي"، و يعلن انه هو السعـــــــادة أو الرفاهية، ولكن السعـــــادة لا تكمن في اللذة الحسيـــة و لا في السعي نحو الشرف و الكرامـــة، بل في حياة التأمـــل الـمنظم في "نشـاط الـــنفس في توافق مع العقل" ولكي نصل إلى التفكير السليم و الفعل الصحيح، يلزم لذلك ظـروف مواتية ومعرفة سليمة، ولا تصبح الفضيلة فضيـــلة ما لم تصبح عـادة. و الطريقة الوحيدة ليصبح الإنسان فاضلا هي ممارسة الفضيلة.

عصر الإصلاح الديني:

جاء التحرر من الالتزام الناموسي لأول مرة مع عصر الإصلاح الديني الذي كان في جوهره نهضة أخلاقية. فقد أعيدت صياغة العلاقة بين الله و الإنسان في ضوء الحق الكتابي، وتنكشف قيمة الإنسان وحقوقه كانسان بعد طول غموض، وتحرر الضمير. و أصبح لوثر بطل حرية الفرد.

ديكارت و سبينوزا Spinoza : إن أكثر الكتاب تعبيرا عن الروح البروتستانتية في ميدان الفكر البحت، هما "ديكارت" و سبينوزا. و بهما اتخذ التأمل في طبيعة الإنسان المتميزة والتزامه منطلقا جديدا، وبدون

تتبع ما آلت إليه الفلسفة من مصير في القارة الأوروبية حيث اتخذت شكل من وحدة الوجود في ألمانيا، ونعمة مادية في فرنسا.

رغم أن جون جاك روسو قد وجه الفكر الأوروبي إلى تكوين الإنسان، يمكن أن نقول: أن الفكر الفلسفي في انجلترا اتخذ طابعا علميا، وعلى أساس أبحاث جون لوك Locke و بركليBerkeley وهيوم hume، في طبيعة وحدود الفهم الإنساني، أبرزت موضوعا في مصدر الالتزام الأخلاقي، والقدرة على الحكم الأخلاقي.

فلاسفة علم الأخلاق بانجلترا:

يمكن تصنيف فلاسفة علم الأخلاق في انجلترا حسب آرائهم. فيؤكد "هوبز" Hobbes أن الإنسان أناني بطبيعته. و أنه في كل أعماله يراعي مصلحته الشخصية . أما "كودورث" Cudworth و "مور" mor " ولستون" Wollastonو "شافتسبري" Shaftesbury ،"هتشيسون" Hutchison و آدم سميث Adam Smith و غيرهم فقد قاموا بدرجات متفاوتة من النجاح ببحث العلاقة بين فضائل الفرد و فضائل المجتمع، و يتفقون بصفة عامة على أن التوازن المضبوط بينهما يرجع إلى الحس الأخلاقي الذي يرشدنا في الأمور الأخلاقية، مثل التذوق و الإحساس بالجمال. و ليستند كل أولئك الكتاب أنصار مذهب الفطرة إلى غريزة أنانية أصيلة، فالأنانية مهما حاولنا إخفاءها أو دعوناها منفعة" هي المنبع الفكري و المعيار الحقيقي لكل فعل.

وقد اتخذ "بتلر" Butler في كفاحه من أجل إثبات سيادة الضمير و تفرده موقفا مستقلا، لكنه ليس أكثر منطقية. و قد عانى كل من بتلر و علماء الأخلاق اللاحقون "بالي"paley، و "بنثام"Bentham و "ميل"Mill من نظرة سيكولوجية ضيقة متكلفة تتفهم القدرات المختلفة على أنها عناصر منفصلة و مستقلة كامنة في الإنسان.

القسم الأول

القسم الأول:

الفصل الأول: مفاهيم و تعريفات.

الفصل الثاني: مكانة الأخلاق في الأديان.

الفصل الثالث: الأخلاق في القرآن الكريم.

الفصل الرابع: الأخلاق في الإنجيل.

1/ القرآن:

القرآن الكريم كتاب الله تعالى وكلامه، أنزله على النبي محمد-عليه الصلاة والسلام- وتكفل بحفظـه إلى قيام الساعة، وجعله معجزة مصدقة ومؤيدة لنبوة ورسالة النبي- عليه الصلاة والسلام- وجاء كتابه هداية ورشاد للبشرية، يستنير الناس بهديته ويتبعون تعاليمه، ويتقربون إلى الله بتلاوته وحفظه والتخلق بأخلاقه.

1.1-تعريفه:

1.1.1-لغة: اختلف العلماء في المعنى اللغوي للقرآن الكريم على أقوال:[1]

- منهم من قال: إن القرآن اسم علم غير مشتق من جذر لغوي وغير مهموز (أي قران)، وهو بذلك اسم اختص به الله تعالى الكتاب الذي نزل على النبي- عليه الصلاة والسلام- كما في أسماء الكتب الأخرى كالتوراة والإنجيل، وهذا القول منتقل عن الشافعي وغيره.
- من العلماء من ذهب إلى القول: أن القرآن اسم مشتق من القرائن، لأن الآيات يصدق بعضها بعضا كالقرينات، أي المتشابهات وهدا قول الفراء.
- قيل أنه لفظ مهموز (أي قرآن) وهو مشتق من قرأ ومصدر له، وهذا ما ذهب إليه اللحياني وغيره.
- ذهب الزجاج وغيره إلى القول بأن: القرآن وصف مشتق من القرء، أي الجمع، ومثال ذلك: قرأت الماء في الحوض، أي جمعته فيه، وسمي القرآن بذلك لأنه جمع السور بعضها إلى بعض، أو لأنه جمع ثمرات وفوائد الكتب السماوية التي نزلت قبله كما قال الراغب.

1-ينظر: **السيوطي**، الإتقان في علم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب1974 ، مصر، الجزء الأول، ص 181-182.

2.1.1-اصطلاحا:[1]

يعرف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعي بأنه كلام الله تعالى المعجز، الموحى به إلى النبي محمد- عليه الصلاة والسلام- بواسطة الملك جبريل-عليه السلام- المنقول بالتواتر، المكتوب بين دفتي المصحف، المتعبد بتلاوته والمبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس.

- المقصود بأنه معجز أي أن الله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون معجزة مؤيدة للنبي- عليه الصلاة والسلام- وتمثل الإعجاز بما حواه من القرآن الكريم من فصاحة وبلاغة وإخبـــــار عن الغيب وقصص الأمم السابقة، وما تضمنه من إعجاز علمي وتشريعي، يكمن الإعجاز في تحدي القوم الكافرين بأن يأتوا بمثله أو بعشر سور منه أو حتى آية واحدة من مثل آياته، ومازال التحدي قائما، ومن ذلك قول الله تعالى:﴿ قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتْ الإِنْسُ وَالجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوْا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنْ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾[2].
- **المراد بالموحى به:** أي أن القرآن الكريـم بكل ألفاظه ومعانيه منزل من الله على نبيه محمد- عليه الصلاة والسلام- بواسطة الملك جبريل-عليه السلام- وفي ذلك يقول الله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لَتَنْزِيلُ رَبِ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾[3].
- **المقصود بمتعبد بتلاوته:** أي أن في تلاوة القـرآن الكريم عبـادة وقربة يتقرب بها المؤمن من الله تعالى، ويحظى بهـا بالأجـر والثواب العظيـم، وكذلك أن الصـــلاة لا تصح إلا بقراءة آيـــات من القرآن الكريم، ومن ذلك قول النبي- عليه الصلاة والسلام- (لا تصح صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب)[4].

1-**مصطفى البغا محي الدين مستو**،الواضح في علوم القرآن،الطبعة الثانية،1998، دار الكلم الطيب دمشق، ص 15-23.

2-سورة الإسراء، الآية 188.

3سورة الشعراء، الآية 192-194.

4-رواه **البخاري**،في الجامع الصحيح، عن عبادة بن الصامت،الجزء 1، ص 152، حديث رقم 756.

- **منقول بالتواتر:** أي أنه منقـــــول من جمع إلى جمع، بحيـــث يستحيل اتفاقهم على الكذب في نقله، فقد تلقاه الصحابة- رضوان الله عليهم- مشافهة من النبي(عليه الصلاة والسلام)، ونقلوه من جيل التابعين من بعدهم بحيث يجزم بصدق النقل ودقته.

2.1-أسماؤه و أوصافه:

1.2.1-أسماؤه: *القرآن: وقد ورد ذلك في قوله تعالى﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾[1].

***الكتاب:** في إشارة لكتابته في السطور،قال تعالى﴿الٓمٓ.ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾[2].

***الذكر:** قال تعالى﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[3].

***الفرقان:** إشارة لأنه يفرق بين الحق و الباطل، قال تعالى:﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَـــانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا﴾[4].

2.2.1-أوصافه: لقد وردت عدة أوصاف للقرآن الكريم منها:

***النور:** وجاء ذلك في قوله تعالى﴿وَنَزَّلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا﴾[5]

***شفاء:** قال تعالى﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[6].

***موعظة:** قال تعالى﴿قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَ هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾[7].

1-سورة الإسراء، الآية 9.
2-سورة البقرة، الآيتان 1-2.
3-سورة الحجر، الآية 9.
4-سورة الفرقان، الآية 1.
5-سورة لقمان، الآية 3.
6-سورة الإسراء، الآية 82.
7-سورة يونس، الآية 57.

***الوحي:** في قوله تعالى﴿قُلْ إِنَمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ﴾[1].

***حكمة:** قال تعالى﴿حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ﴾[2].

3.1-خصائص القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو آخر الكتب المنزلة، والميزان الذي يعرف به صحيحها مما حرف منها، قال تعالى:﴿وَأَنْزَلْنَا الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾[3].

وقد تميز القرآن الكريم بمجموعة من الخصائص لم تجتمع في أي كتاب آخر، منها:

***الكتابة في المصاحف:**القرآن الكريم هو ما نقل إلينا بين دفتي المصحف نقلا متواترا.

***التواتر:** فالقرآن الكـريم أخذه الصحابة عن النبي صلى الله عليه و سلم، ثم أخذه عنهم التابعون، ثم جـاء من بعدهم و أخذوه عنهم، وهكذا تتناقله الأجيـال إلى يوم القيامة.

***الإعجاز:** القـرآن هو كلام الله المتحدي بإعجـازه، قال تعالى﴿ وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾[4].

***كونه بلغة العرب:** قال تعالى﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[5].

***كونه محفوظا من الله تعالى:** فقد تكفل الله تعـالى بحفظ كتابـه الكريم من التـحريف، قال تعالى﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[6].

1-سورة الأنبياء، الآية 45.

2-سورة القمر، الآية 5.

3-سورة المائدة، الآية 48.

4-سورة البقرة، الآية 23.

5-سورة يوسف، الآية 2.

6سورة الحجر، الآية 9.

***تنجيم القرآن:** نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه و سلم مفرقا حسب المناسبات و الأحداث خلال 23 سنة. قال تعالى﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكَثٍ وَ نَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾[1].

ي- منزل لكافة الناس: عربهم و عجمهم، قال تعالى﴿ وَمَا تَسْئَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴾[2].

إن كتاب الله تعالى، هو النور المبين، والشفاء النافع للنـــاس عصمة لمن تمسك به، و نجاة لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعتب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه ولا يخلق من كثرة الرد، وهذا هو الوصف الذي وصفه إياه الرسول الكريم صلى الله عليه و سلم.

وكتاب الله كان المعجزة الكبرى لخاتم النبيين، امتن الله بها على الناس، فحين سألوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم بالمعجزات الكونية، شأن الرسل من قبله جاء قوله تعالى:﴿وَقَالُوْا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ.قُلْ إِنَّمَا الآيَاتُ عِنْدَ اللهِ وَإِنَمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَوَ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[3].

وختم النبوة بهذا الكتاب المبين، معناه أن الله تعالى قد أهدى البشرية دستورها الخالد، ليكون رفيقها وهاديها إلى أن يرث الله تعالى الأرض، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

« أليس عجيبا أن يكون النص الثابت، الذي صانه الله تعالى من التبديل و التحريف، ملبيا لحاجات البشرية المتجددة النامية؟ نعم و ذلك هو سر إعجازه، ينهل منها كل جيل من أجيال البشرية ما يحل به مشكلاته الحاضرة، ويخطط به آفاق مستقبله، بحسب طاقته العلمية، وحصيلته المعرفية، وكأنه يتنزل

1-سورة الإسراء، الآية 106.
2-سورة يوسف، الآية 104.
3-سورة العنكبوت، الآيتين 50-51.

عليه من السماء لتوه، قرآنا عربيا نابضا بالنظرة و الحياة، يستوعب المكان و الزمان، ماضيـــه و حاضره، بل هو يضيء للبشر آفاق مستقبلهم، داعما آياته في الكتاب بآياته في الكون و الحياة»[1].

قال تعالى﴿سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الآفَـــــــــاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفُ بِرَبِكَ أَنَّـــــــــــــهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾[2].

4.1- حاجة العالم إلى القرآن[3]:

كان لابد من إنزال القـــرآن الكـــــريم، وإرسال سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يغرس في الأرض أعواده، ثم ينتصب لحراستها حتى تزهر و تثمر.

فالحياة قبل بعثته كانت سجنا للحقائق و الحقوق، وكانت ليـــــالي لا تعرف إلا الظـــلام والزمهرير، فلا تصلح لحياة طيبة هانئة، وشقاء الناس يجيء من طريقين هما؛ إما الجهل بسبل الخير وفقد الوسائل المؤدية إليها، وإمـــا بمعرفة هذه السبل على وجه نظري بحت، و الزهد في تطبيقها لغلبة الأهـــواء، و شيوع المظالم.

فالعالم كان قبل نزول القـرآن كان تحت وطأة الثقلين أي: الجن والإنس، فالجهل بالحقائق العليـــا و طغيان غرائز الاستعلاء و الظلم و الخنوع مما جعل الألوف من الناس تقضي حياتها كقطعان الحيوان التي تركب حينا و تؤكل في حين آخر.

إن السعـــادة التي هيأهـــــا الله للبشر، برسالـــــة محمد ونزول كتابـه، لا يقدرهـــا إلا الفقهاء. فجملة الحقائق التي كشفها القـرآن وكانت من قبله مطمـورة، و أسباب الخير التي أتاحها لمستقبل العـالم وما كانت تدرك لولاه، و نحن المسلمون وحدنـا نعرف عظم محمد، وقيمة الكتـاب النفيس

1-**محمد بسام رشدي الزين**، المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم، الطبعة الأولى 1955، دار الفكر، دمشق سوريا، المجلد الأول ص5.

2-سورة فصلت، الآية 53.

3 **محمد الغزالي**، نظرات في القرآن، الطبعة السادسة يوليو 2005 م، نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ص160.

الذي انزله الله عليه. فالقرآن يهدي بقيمه و أخلاقـه و شريعته لمعرفة الطريق الصواب للعيش في هذه الدنيا.

2/ الإنجيل:

1.2-أهم كتب النصرانية[1]:

1.1.2-العهد القديم: وهي التوراة والتي تعد أصلا للديانة المسيحية، فالمسيحيون يعتقدون بان الإنجيل جاء تتمة للتوراة، و الدليل جمعهما في كتاب و احد باسم الكتاب المقدس و يوجد فيه: العهد القديم و العهد الجديد.

2.1.2-العهد الجديد: وهو الإنجيل والأناجيل المعتبرة عند المسيحيين اليوم هي أربعة (إنجيل متى، إنجيل مرقس، إنجيل لوقا، إنجيل يوحنا).

وقد ذكر بعض المؤرخين أنه لم توجد عبارة تشير إلى وجود أناجيل متى و مرقس ولوقا ويوحنا قبل آخر القرن الثالث، وأول من ذكر الأناجيل الأربعة أرينيوس سنة 209 م.

يقول القس إبراهيم سعيد: أن إنجيل متى كتب لليهود وإنجيل لوقا كتب لليونان وإنجيل مرقس كتب للرومان، وإنجيل يوحنا كتب للكنيسة العامة.

-**إنجيل متى:** كتبه متى وقد قيل أنه أحد تلاميذ المسيح الاثني عشر ويسميهم المسيحيين رسلا ويقال انه كتبه في بيت المقدس بالعبرية،ثم نقل إلى اللغة اللاتينية

ويتفق المسيحيون على أن متى كتب إنجيله باللغة الآرامية. إلا أن النسخة الآرامية لا وجود لها، وظهر أيضا الإنجيل باللغة اليونانية.

1--كتاب: العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 56.

-إنجيل مرقس:

يقــول المؤرخون أن اسمه يوحنـا ويلقب بمرقس ولـم يكن من الحواريين الاثنى عشر الذين تتلمذوا للمسيح .

وهو من الحوارين السبعين طاف بالبلاد داعيا، واتخذ(مصر) مقرا له ثم قتل . دون نسختـه مما سمعه من بطرس الرسول بغير ترتيب ...ويتراوح تاريخ كتابتها بين عامي (67_70م).

-إنجيل لوقا:

لوقا طبيب أو مصور من أصل يهودي، كان مرافقا " لبولس" في حلة من ترحاله، وهو ليس من تلاميذ المسيح ويضم إنجيله الأخبار والوصايا من الوجهة الإنسانية، وفيه وصف لطفولة المسيح وختانه وتسميته و السفر إلى بيت المقدس.

-إنجيل يوحنا : هو يوحنا الحوري ابن زبدي الصياد.

والترتيب المفصل عند المؤرخين أن إنجيل "مرقس" هو أقدم الأناجيل ثم يليه إنجيل "متى" فإنجيل "لوقا" وهي الأناجيل الثلاثـــة التي اشتهرت باسم "الأناجيل المقابلـــة" لتقابل ما فيها من الأخبار والوصايـــــا على اختلاف الترتيب ثم يـــــأتي إنجيل "يوحنا" رابعا ولا جـــــدال في أن الاختلاف كبير بين الأناجيل الأربعة.

2.2-تقسيم الإنجيل[1]:

هذا التقسيم كما ورد في الإنجيل بحد ذاته، وحسب اعتقاداتهم(النصرانيين)، يتألف الكتاب المقدس من قسمين: العهد القديم و العهد الجديد.

فأما العهد القديم فموضوعه، العهد الذي عاهد الله شعبه على يد موسى في جبل سيناء.

1-الانجيل، فهرس العهد الجديد، الطبعة الثانية 2001، جمعية الكتاب المقدس بيروت.

العهـد الجديد، موضوعـه العهد الذي عاهد الله البشر جميعا في يسـوع المسيح، و هو أن الإيمان بيسوع المسيح يخلص الإنسان من خطيئته، و يمنحه حياة جديدة ملأها القداسة والتقوى.

يتضمن العهد الجديد 27 كتابا. فالأربعة الأولى هي (الأناجيل الأربعة) التي تروي سيرة حياة يسوع المسيح وتعاليمه، يليها كتاب(أعمال الرسل) وهو يخبر عن إنشاء الكنيسة المسيحية في أورشليم بنزول الروح القدس على التلاميذ وكذا كيفية انتشار الكنائس في حوض البحر المتوسط حتى بلغت روما.

ويليه كتاب إعمال الرسل وهي عدة رسائل كتبها (الرسول بولس) وسواه من أتباع المسيح إلى بعض الكنائس و إلى المؤمنين بهذا الدين، و هذه الرسائل تحتوي على توصيات خـــاصة بالإيمان المسيـــحي و تحذيرا من الوقوع في الخطأ والظلال، و أمثلة عن عظمة فعل المحبة في العالم، ويختتم بكتاب (رؤيا يوحنا اللاهوتي)، و هو نبوءة توسلت الرؤى و الرموز إلى تهيئة المؤمنين لما سيواجههم من اضطهاد والى مجيء المسيح ثانيـة، و اليوم الأخير و الجنة و الجحيم.

3.2-أهم عقائد النصرانيين[1]:

1.3.2-عقيدة التثليث: أي أن الإله أول ثلاثة؛ الأب، الابن، الروح القدس، فالله ذو تركيبة ثلاثة كل ليس كالآخر ولكنهم لا يقبلون الانفصال عن بعضهم بعضا.

قالوا إن طبيعة الله عبارة عن ثلاثة أقانيم متساوية:

1-الله الأب، 2-الله الابن، 3-الله روح القدس. فإلى الأب ينتمي الخلق بواسطة الابن، والى الابن الفداء، والى روح القدس التطهير.

1-كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 55 .

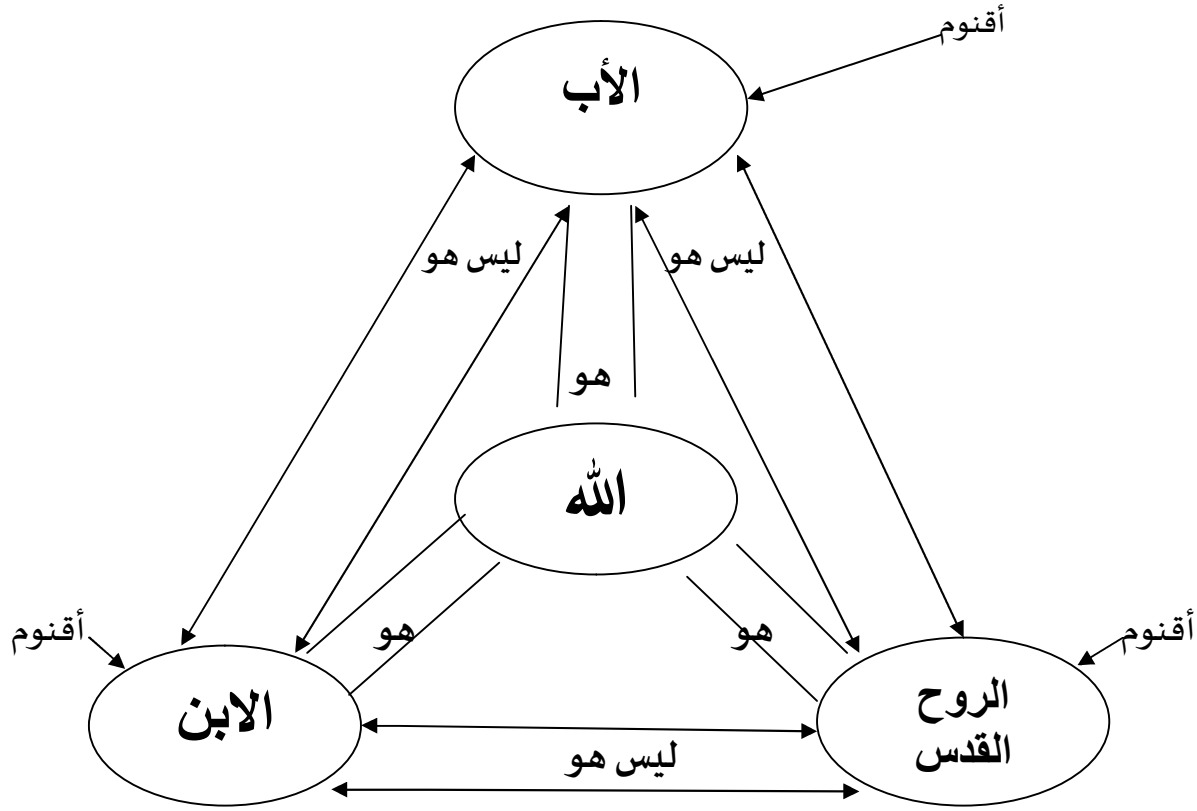

***الأقنوم:** كلمة سريانية تعني العنصر الأساسي المكون للشيء ويقابله مصطلح HIPOSTASE الفرنسي، أو HIPOSTASIS بالانجليزية.

2.3.2-عقيدة الخطيئة و الفداء:

جاء في العهد الجديد أن ابن الإنسان جاء ليخلص ما قد هلك، فبمحبته و رحمته قد صنع طريقا للخلاص،فيقولون أن الله من صفاته المحبة،حتى جاء في كتبهم المقدسة:الله محبة، ومحبته ظهرت في تدبيره طريق الخلاص للعالم؛ لأن العالم من عهد سقوط آدم في الخطيئة، وهبوطه هو و بنيه إلى الدنيا، مبتعد عن الله بسبب الخطيئة، ولكن الله من فرط محبته وفيض نعمته رأى أن يقرب إليه هذا الابتعاد، فأرسل لهذه الغاية وحسب اعتقاداتهم المحرفة ابنه الوحيد ليخلص العالم.

3.3.2-محاسبة المسيح للناس:

يعتقد المسيحيون أن الأب أعطى سلطان الحساب للابن، ذلك لأن الابن إضافة إلى ألوهيته و أبديته؛ هو ابن الإنسان أيضا فهو أولى بمحاسبة الإنسان، و انه بعد أن ارتفع إلى السماء، جلس بجوار الأب على كرسي واستعدادا لاستقبال الناس يوم الحشر.

4.3.2-غفران الذنوب:

عقيدة لا ينكرها إلا طائفة البروتستانت، وهي ما يتم في الكنيسة من الإقرار و الاعتراف أمام القسيس الذي يملك وحده قبول التوبة ومحو السيئة. وهذا الاعتراف يسقط عن الإنسان العقوبة بل و يطهره من الذنب، إذ يدعون بان رجل الدين هو الذي يطلب الغفران من الله.

4.2-المبادئ الروحية الأربعة[1]:

حسب اعتقادهم أن هذه المبادئ الروحية تمثل تلخيصا لرسالة الخلاص حسب اعتقادهم، فهي تساعد في معرفة كيفية تقبل المسيح كمخلص من الخطية و بذلك يحصل العبد على الحياة الأبدية والسلام الحقيقي و الفرح القلبي. وهذه المبادئ هي:

أ-المبدأ الأول: إن الله يحبك ولديه خطة مدهشة ورائعة لحياتك.

- **محبة الله:** (الله محبة ومن ثبت في المحبة ثبت في الله و ثبت الله فيه)[2].
- **خطة الله:** قال يسوع(أما انأ فجئت لتكون لهم الحياة، بل ملء الحياة)[3]، أي حياة ممتلئة وذات هدف.

1-ينظر: الانجيل،الطبعة الثانية 2001، جمعية الكتاب المقدس لبنان، ص 727.

2-الانجيل، رسالة يوحنا الأولى(4 :16) ص 659.

3-المرجع نفسه،إنجيل يوحنا(10:10) ص 282.

ب-المبدأ الثاني: الإنسان خاطئ و منفصل عن الله، فلا يقدر ان يعرف و يختبر محبة الله، ولا الخطة التي رسمها لحياته.

- **الإنسان خاطئ:** جاء في الإنجيل (فهم كلهم خطئوا وحرموا مجد الله)[1].
- **الإنسان منفصل عن الله:** (لأن أجرة الخطيئة هي الموت)[2]، و الموت هنا يعني انفصالا روحيا عن الله، فالله قدوس و الإنسان خاطئ وهناك هوة عظيمة تفصل بينهما، غير أن الإنسان يحاول باستمرار الوصول إلى الله، والى الحياة الفضلى بجهوده الشخصية كالأعمال الصالحة، و التدين والأخلاق الحميدة، لكن كل محاولاته الذاتية تبوء بالفشل.

خلق الإنسان ليكون في شركة مع الله، لكن بسبب إرادته الذاتية العنيدة اختار السلـــوك في طريقه المستقل عن الله فانقطعت الشركة بينهما، هذا الانفصال عن الله هو ما يسميه الكتاب المقدس "خطية"، ويظهر في: التمرد على الله، اللامبـالاة بأمور الله، التقصير في حفظ وصايا الله.

ج-المبدأ الثالث: أن يسوع المسيح هو علاج الله الوحيد لخطية الإنســـان، بواسطته وحده يمكنهم أن يعرفوا و يختبروا محبة الله، ويعرفوا خطتـه لحياتهم فالمسيـح:

- **عجيب في ولادته:** فحسب اعتقـادهم لم يكن للمسيح أب بشري، لأنـه حبل به بقوة الروح القدس في أحشاء مريم العذراء لذلك دعي ابن الله.
- **عجيب في موته:** فهم يعتقدون أنه كما افتدى الله ابن سيدنا إبراهيم بكبش عجيب عندما أوشك أن يضحي به الله هكذا افتدى الله العالم طله بالكبش العظيم، يسوع المسيح الذي مات

1-المرجع السابق، رسالة رومة(3 :23) ص 413.

2-المرجع السابق، رسالة رومة(6 :23) ص 420.

عوضا عن شعبه ليمحو خطاياهم، جاء في الإنجيل (لكن الله برهن عن محبته لنا بان المسيح قد مات من اجلنا)[1].

- **عجيب في قيامته:** وقد ورد عن هذه الحادثة في الإنجيل: (أن المسيح مات من اجل خطايانا كما جاء في الكتب، و انه دفن و قام في اليوم الثالث كما جاء في الكتب، وأنه ظهر لبطرس ثم للرسل الاثني عشر، ثم ظهر لأكثر من خمسمائة أخ معا...)[2].

لذلك فهم يرون أن يسوع هو الطريق الوحيد، فقال يسوع (أنا هو الطريق و الحق والحياة، لا يجيء احد إلى الأب إلا بي) [3].

د- المبدأ الرابع: يجب على كل منهم أن:

- **يقبل يسوع مخلصا و سيدا له:** (أما الذين قبلوه، المؤمنون باسمه فأعطاهم سلطانا أن يصيروا أبناء الله)[4]، عندئذ يعرفون ويختبرون محبة الله وخطته لحياتهم.
- **ينبغي أن يقبلوه بالإيمان:** (فبنعمة الله نلتم الخلاص بالإيمان.فما هذا منكم بل هو هبة من الله ولا فضل فيه للأعمال حتى يحق لاح دان يفاخر)[5].
- **تأكيد الخلاص:** وهي الخطوة التي تأتي بعد قبولهم الرب يسوع المسيح مخلصا لحياتهم، ليحصلوا على التأكيد المبني على كلمة الله بأنهم قد أصبحوا أبناء لله، وان لهم الحياة الأبدية.

1-الانجيل، رسالة رومة(5 :8) ص 417.

2-المرجع نفسه، رسالة كورنثوس الأولى(15 :3-6) ص 477.

3-المرجع نفسه،إنجيل يوحنا(14 :6) ص295.

4-المرجع نفسه، إنجيل يوحنا(1 :12) ص 249.

5-المرجع نفسه، رسالة أفسس(2 :8-9) ص 526.

3/ مفاهيم حول الأخلاق:

جاء الإسلام لإرشاد الناس لما فيه الخير، ومن أعظم أبواب الخير التي دل الناس عليها حسن الخلق، كما انه جاء ليدل الناس على ترك كل ما فيه شر يصيب الناس بالضرر، ومن أعظم أبواب الشر الضارة بالإنسان والمجتمع بأسره سوء الخلق لذلك وجب علينا معرفة ماهيـة الأخـلاق و مكانتها خصوصا في الدين الإسلامي، فما المقصود بالأخلاق يا ترى؟

1.3-تعريف الأخلاق:

1.1.3-لغة[1]: الخلق «اسم لسجية الإنسان وطبيعتـه التي خلق عليها وهو مـأخوذ من مـادة (خ ل ق) التي تدل على تقدير الشيء، قال ابن فارس: ومن هذا المعنى "الخلق" هي السجية لان صاحبه قدر عليه، وفلان خليق بكذا».

وجـاء في معجم المقاييس في اللغة:« الخاء و القاف أصلان، احدهما تقدير الشيء و الأخر ملامسة الشيء. و أخلق به، أي ما اخلقه أي هو ممن يقدر فيه ذلك، و الخلاق: النصيب لأنه قدر لكل احد نصيبه».

2.1.3- اصطلاحا:

الخلق الحميد ملكة نفسـانية يسهل على المتصف بها الإتيـان بالأفعـال الحميدة و السجايا المرضية المدركة بالبصيرة لا بالبصر،وفي الرســـالة العضدية: الخلق من حيث هو الشـــامل للحميد و غيره، ملكة تصدر عنها الأفعال النفسانيـة بسهولة من غير روية. وقد وردت عدة مفاهيم للأخلاق منها[2]:

- عند الماوردي : « الأخلاق غرائز كامنة تظهر بالاختيار و تقهر بالاضطرار».

صالح بن عبد الله بن حميد و عبد الرحمان بن محمد بن عبد الرحمان بن ملوح، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، 1ط 1، دار الوسيلة للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية،المجلد الخامس،ص1569-1570.

2-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

- عند الإمام الغزالي:« الخلق عبارة عن هيئة في الذهن، راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة و يسر من غير حاجة إلى فكر و روية،فان كانت الهيئة بحيث تصدر عنها الأفعال الجميلة عقلا و شرعا،سميت تلك الهيئة خلقا حسنا، وان كان الصادر عنها الأفعال القبيحة، سميت الهيئة التي هي المصدر خلقا سيئا»[1].
- وقال القزويني:« ومعنى الخلق سلامة النفس نحو الأرفق الأحمد من الأفعال، وقد يكون ذلك في ذات الله تعالى، وقد يكون فيما بين الناس»[2].
- وقد ورد تعريف آخر للأخـلاق:

« الخلق يطلق على كل صفة راسخـة في النفس تصدر عنها الأفعال بسهولة من غير تكلف كالكرم يصدر عنه العطاء بلا عناء، والحلم يستدعي مصابرة، السفيه والعفو عن المسيء، والحكمة تقتضي وزن كل بميزان المصلحة، وعرف بعضهم الخلق بأنه العادة في الإرادة، فتعود العزم على منازلة العدو، كلما أوقد حربا، يسمى خلق الشجاعة والخلق يقال للمكارم والمساوئ، كالبخل و السفه، وغيرها من الرذائل »[3]

1-المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2-المرجع نفسه،الصفحة نفسها.

3-الحافظ أبي محمد عبد الله الأصبهاني، أخلاق النبي و آدابه،دار المسلم للنشر و التوزيع، ص 15.

ج-عند الفلاسفة:

لقد سار هيجل (Hegel) على نهج فتشيه (fitche)، الذي اعتبر الأخلاق عملا يتفق مع العقل و أن الوعي الذاتي يتحقق في عالم الأخلاق و من خلاله[1].

د-علم الأخلاق المسيحي: هو العلم الذي يتناول الأخلاق كما تشترطها المسيحية، ويبحث في طبيعة وقوانين وواجبات الحياة الأخلاقية المحكومة بـ "الخير الأعظم" أي "الله" و الذي يؤمن المسيحيون بأنه الغالب في حياة يسوع المسيح و تعليمه. وهو تطبيق خاص لعلم الأخلاق العام[2].

3-2/حقيقة حسن الخلق:

حقيقته أنه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه، وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورتها الظاهرة وأوصافها ومعانيها، ولها أوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة و ولذا تكررت الأحاديث في حسن الخلق وذم سوئه.

وقال احدهم حسن الخلق قسمان[3] :

أ-الأول: مع الله عز وجل وهو أن تعلم أن كل ما يكون منك يوجب عذرا، وأن كل ما يوجب من الله يكون شكرا فلا تزال شاكرا له معتذرا إليه سائرا إليه بين مطالعة منته، وشهود عيب نفسك وأعمالك.

ب- الثاني: حسن الخلق مع الناس وجماعه أمران:

بذل المعروف قولا وفعلا، وكف الأذى قولا وفعلا، وهذا إنما يقوم على أركـان خمسة:

1-.http:// st-takla.org/books/helmy-elkommos/atheism/religion.html

2- المرجع نفسه.

3- موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، الطبعة الأولى 1998، ص 1571-1572.

- **العلم** : فلأنه يعرف معـالي الأخـلاق وسفاسفها، فيمكنه أن يتصف بهذا ويتحلى به، ويترك هذا ويتخلى عنه.

- **الجود:** فسماحة نفسه وبذلها وانقيادها لذلك، إذا أراده منها.

- **الصبر:** فلأنه إن لم يصبر على احتمال ذلك والقيام بأعبائه لم يتهيأ له .

- **طيب العود:** فأن يكون الله تعالى خلقه على طبيعة منقادة سهلة الانقياد، وسريعة الاستجابة لداعي الخيرات.

- **صحة الإسلام** : فهي جماع ذلك ، والمصحح لكل خلق حسن ، فانه بحسب قوة إيمانه وتصديقه بالجزاء، وحسن موعود الله وثوابه ، يسهل عليه تحمل ذلك ويلذ له الاتصاف به .

3.3-حسن الخلق وبيانه[1]:

(الخلق هيئة راسخة في النفس، تصدر عنها الأفعال الإرادية الاختيارية من حسنـــة وسيئـــة و جميلة وقبيحة).

وهي قابلة بطبعها لتأثير التربية الحسنـــة التربية الحسنة و السيئـــة، فإذا ما ربيت الـــنفس و روضت على إيثار الفضيلة والحق، وحب المعروف، والرغبة في عمل الخير وكراهية القبيح، فذلك سيصبح طبعا يصدر عنه كل الأفعال الحسنة بسهولة دون تكلف ما يعرف بحسن الخلق، ونعتت هذه الأفعال الجميلة بالأخلاق الحسنة، وذلك كخلق الحلم والعفو عن الناس، الصبر، الكرم، الشجاعة، العدل والإحسان، وما يلي ذلك من الفضائل الخلقية ،والكماليات النفسية، كما أن النفس إن أهملت فلم تهذب كما يليق، ولم تنمي عناصر الخير الكامنة فيها، أو ربيت تربية سيئة، فأصبح القبيح محبوبا

1-**ابو بكر جابر الجزائري**، منهاج المسلم،الناشر: مكتبة العلوم و الحكم السعودية، دار العنان للنشر و التوزيع القاهرة، ص 115.

والجميل مكروها، عندما تصبح الرذائل صادرة عنها بدون تكلف، وسميت بالأقوال والأفعال الذميمة، وهي تعرف بالأخلاق السيئة، كالخيانة والجشع، الكذب الفحش والبذاءة وما إليها.

ومن هنا نجد أن الدين الإسلامي نوه بالخلق الحسن ودعا إليه والى غرسه في نفوس المسلمين وتنميته، واعتبر إيمان العبد بفضائل نفسه وإسلامه بأخلاقه الحسنة، فقد أولى له أهمية بالغة.

نجد ذلك جليا في القرآن الكريم والحديث الشريف ولا يخفى عنا أن النبي صلى الله عليه وسلم، كان أحسن أسوة لاتسامه بالأخلاق الحسنة، فأثنى الله عليه بحسن خلقه لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1].

وأمره بمحاسن الأخلاق فقال: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾[2].

وقوله:﴿وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ، الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ، وَاللهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾[3].

وما كل هذا الحث على الأخلاق إلا لأهميتها في كمالية النفس وصلاح المجتمعات وأحوال الناس وقد حثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على حسن الخلق في أحاديثه وأمر بالتحلي بها ومن الأحاديث التي وردت[4]:

- (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق).
- (ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق).
- (البر حسن الخلق).

1-سورة القلم،الآية 4.

2-سورة فصلت،الآية 34.

3-سورة آل عمران، الآية 133-134.

4ابو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم،ص 115.

- (أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا).

و هكذا جعل صلى الله عليه وسلم حسن الخلق سببا للقرب منه يوم القيامة، فقال: (إن من أحبكم إلي وأقربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسنكم أخلاقا).

وسئل عن أي الأعمال أفضل ؟ فقال (حسن الخلق)، وعن أكثر من يدخل إلى الجنة، فقال (تقوى الله وحسن الخلق)، وقال (إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة، وشرف المنازل ،وانه لضعيف العبادة).

4.3-آراء السلف في حسن الخلق[1]:

قال الحسن:(حسن الخلق بسط الوجه، وبذل الندى وكف الأذى). و قال عبد الله بن المبارك: (حسن الخلق في ثلاث خصال:اجتناب المحارم، وطلب الحلال، والتوسعة على العيال). و قال آخر: (أن يكون من الناس قريبا، وفيما بينهم غريبا).

وقال آخر:(حسن الخلق واحتمال المؤمن).

وقال آخر:(حسن الخلق ألا يكون لك هم غير الله تعالى).

وهذا كله تعريف له ببعض جزئياته ،وقالوا في علامة ذي الخلق الحسن : أن يكون كثير الحياء، قليل الأذى، كثير الصلاح، صدوق اللسان، قليل الكلام كثير العمل، قليل الزلل، قليل الفضول، برا وصولا، وقورا، صبورا شكورا، رضيا حليما، وفيا عفيفا، لا لعانا ولا سبابا ولا نماما، ولا مغتابا ولا عجولا ولا حقودا، ولا بخيلا ولا حسودا ، بشاشا هشاشا ، يحب في الله ، ويعظ في الله، ويرضى في الله، ويسخط في الله.

1-المرجع السابق، ص 116.

1/مكانة الأخلاق في الأديان:

1.1-في الإسلام:

« لقد ملك المسلمون في قرونهم الأولى أعلى مستوى من التربّية الأخلاقية، وكان الناس يدخلون في هذا الدين أفواجا، لما يرون من حسن المعاملة وجميل الأخلاق، أكثر مما كانوا يدخلونه بالمناظرات الكلامية والمنطق السديد في العرض. كانوا يملكون من القدوة أكثر مما يملكون من قوة البيان، وخاصة في دعوة العجم حيث لم يُكونوا البيان، واستطاع ذلك الجيل أن يدخل الناس في دين الله. وذلك قبل أن يعرف منطق أرسطو والفلسفة اليونانية، وبعد أن دخلت إليه الفلسفة وعلم الكلام بدأت تضمر التربية الأخلاقية، وبدأت تتنامى على حسابها العلوم العقلية. »[1]

فطالما كان للأخلاق مكانة عظيمة في الدين الإسلامي، فقد ربطت بكل مجال في الحياة اليومية للأفراد، ولعل هذا أكبر سبب جعل الناس يقبلون على هذا الدين ويدخلون فيه أفواجا. كذلك كان لها أهمية بالغة في جميع الأديان السماوية كما دعا إلى التحلي بمكارم الأخلاق و تعليمها لأنها أساس قيام المجتمعات.

1.1.1-في القرآن الكريم:

مكارم الأخلاق صفة من صفات الأنبياء والصّديقين والصالحين، بها تنال الدرجات، وترفع المقامات، وقد خصّ الله عز وجل نبيّه(محمد صلى الله عليه وسلم) بآية جمعت له محامد الأخلاق ومحاسن الآداب، فقال عز وجل: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2]. الأخلاق الحسنة هي سلوك الأنبياء، لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ﴾[3]، أي كريم في قومه، وقيل كريم الأخلاق بالتجاوز والصفح والخلق الحسن، وصف الله به الحور العين من أهل الجنة، فقال: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حِسَانٌ﴾.[4]

1- **محمود محمد الخزندار**، هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقا، الطبعة الأولى، 1416 هـ-1996م، دار النشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية – الرياض-، ص 13.

2- سورة القلم، الآية 4.

3- سورة الدخان، الآية 17.

4-سورة الرحمن، الآية 70.

وقد قدم الله المنّ على الفداء في كتابه الكريم، لأنه من معالي الأخلاق، فقال تعالى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.[1]

وأرشد الله كذلك في كتابه إلى القول الحسن الجميل مع الأهل والأولاد أو مع الأيتام المكفولين، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾.[2]

والظاهر في هذه الآية ما يصدق عليه مسمى القول الجميل، ففيه إرشاد إلى حسن الخلق مع الأهل والأولاد أو مع الأيتام المكفولين،

_ جعل الله الأخلاق مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ﴾.[3]

إنّ أهمية الأخلاق للحياة الإنسانية في نظر أكثر من أهمية العلوم الأخرى، ولذلك جعل الأخلاق مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فيعاقب الناس بالهلاك في الدنيا لفساد أخلاقهم، لقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾[4] أي: يكافئ الأبرار والصالحين بالجنة، ويعاقب الفجار والأشرار بالنار يوم القيامة، كما أمر الله بتزكية النفس وتخلصها من الأخلاق الدنيئة والأوصاف الرذيلة، قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[5]

1- سورة محمد، الآية 4.

2- سورة النساء، الآية 5.

3- سورة يونس، الآية 13.

4- سورة هود، الآية117.

5- سورة الشمس، الآية، 9-10.

أرشد الله إلى حسن الخلق مع الكافر، وذلك عند عرض الدعوة عليه، فقال تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾[1]. وهذا كله حض على مكارم الأخلاق، فينبغي للإنسان أن يكون قوله للناس لينا ووجهه منبسطا طلقا مع البر من غير أنّ يتكلم معه بكلام يظن أنه يرضي مذهبه، لأن الله تعالى قال لموسى وهارون:

﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾،فالقائل ليس بأفضل من موسى وهارون، والفاجر ليس أخبث من فرعون، وقد أمرهما الله باللين معه، ومن اقترف الرذائل وسوء الأخلاق مثله لا يكون من أهل الفضل، ومن ثم فهو لا يرشح لمنصب عال، لأن أصحاب الأخلاق الرذيلة لا ينهض لذلك وإنما يكون في مؤخرة القوم ومن هذا أراد فرعون أن يلبس على موسى عليه السلام بذلك، وأنه ليس من أصحاب المكارم فقال تعالى: ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾[2]، أولا يعلم فرعون كم قتل من الأبرياء الرضع، وأخذ يسوم بني إسرائيل سوء العذاب.

2.1.1-في السنة النبوية:

بينت أن السنة النبوية أن البر هو حسن الخلق، والبر في كتاب الله له معنى عظيم، فقد أنكر الله على أقوام يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم، فقال تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾[3]؛ والبر من اتصف به فهو المتقي. ولا يمكن أن ينال الناس البر حتى يتمثل الإنفاق مما يحبون.

كما قال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾[4]،فهذا هو البر المذكور في القرآن الكريم، فالنبي يفسره بحسن الخلق، والآيات تدل أيضا على ذلك، فالتقوى والإيمان وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والإنفاق كلها من حسن الخلق.

1- سورة طه، الآية، 44.
2- سورة الشعراء، الآية، 19.
3- سورة البقرة، الآية، 44.
4- سورة آل عمران، الآية، 92.

وُجد الناس في هذه الدنيا للابتلاء والامتحان،فالفائزون أصحاب الجنة هم أهل الحسنات التي أثقلت الميزان، والخاسرون أصحاب النار هم أهل السيئات الذين ثقلت بها موازينهم، وليس هناك شيء أثقل من حسن الخلق، كما ورد في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. وقد جاء فضل حسن الخلق أن صاحبه يكون في درجة الصائم القائم بل فوق درجتهما، لأن حسن الخلق لا يحمل غيره أثقاله ويتحمل أثقال غيره وخلقهم كما سبق، فهو في الميزان أثقل لما تقرر من أن جهاد النفس على تحمل ثقلها وثقل غيرها أمر مهول لا يثبت له إلا الفحول.

ج-من أقوال العلماء:

«قال ابن القيم –رحمه الله -: جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين تقوى الله وحسن الخلق، لأن تقوى الله تصلح ما بين العبد وبين ربه، وحسن الخلق يصلح ما بينه وبين خلقه، فتقوى الله توجب له محبته، وحسن الخلق يدعوا الناس إلى محبته». و قال ابن رجب –رحمه الله -: إن حسن الخلق قد يراد به التخلق بأخلاق الشريعة والتأدب بآداب الله التي أدب بها عباده في كتابه.

وقال أيضا الأحنف بن قيس: ألا أخبركم بأدوَأَ الداء؟ قالوا بلى، قال: الخُلُقُ الدنيء، واللّسان البذيء.

قال الماوردي –رحمه الله -إذا حسنت أخلاق الإنسان كثر مُصافوه، وقل معادوه فسهلت عليه الأمور الصعاب و لانَت له القلوب الغِضاب. و قال الإمـــام أحمد –رحمه الله – حُسْنُ الخلق أن لا تغضب ولا تحقد.

وقال بعض أهل العلم: حسن الخلق كظم الغيظ لله وإظهار الطَّلاقة للمبتدع والفاجر والعفو عن الزّالين إلا تأديبا وإقامة الحد وكف الأذى عن كل مسلم ومعاهد إلا تغيير منكر وأخذا بمظلمة لمظلوم من غير تعدّ)[1].

يتبين لنا من هذه الأقوال إن سوء الخلق داء ولابد من الابتعاد عنه، ويجب التحلي بعكس ذلك ألا وهو حسن الخلق الذي ربطه ابن القيم بتقوى الله فإن تقوى الله تصلح بين العبد ربه، وحسن الخلق يصلح بينه وبين الناس، فإن حسنت أخلاق العبد ألّف الناس وألّفوه وكثر أحبابه ونقص أعداءه، وبذلك يكون الناس في المجتمعات متحابين متعاونين، فكلما حسنت أخلاق العباد حسنت أحوالهم.

2-1 في الإنجيل:

كان يسوع المسيح يهتم بأمور الحياة، و السلوك الأخلاقي، فالأخلاق المسيحية تجلت في السيد المسيح، وتعاليمه فقد كان يدعوا إلى التحلي بالسلوك الحسن في شتى الأمور و المعاملات. كما تجلت الأخلاق المسيحية في وصايا بولس الرسول، التي وجّهها إلى عباد الله المشتتين في المدن، دعاهم ليمتثلوا لها، و غيره من الرسل.

الأخلاق في المسيحية تؤمن بوجود قوة روحية كامنة، في الإنسان تنتظر روح الله، فالطبيعة البشرية تجد كيانها في دائرة أخلاقية، تهدف إلى غايات أخلاقية، حيث أنّه طاقة طبيعية للحياة الأخلاقية، يدل عليها تكوين كل إنسان. فليست الأخلاقيات المسيحية، إلاّ تلك الأخلاق المحددة منذ الأزل، كما أنها ليست سوى التحقيق الأسمى، لكل ما كانت تسعى إليه الفضيلة الوثنية، فهذا رأي الرسول بولس بالنسبة للطبيعة البشرية، فحسب رأيه فان يسوع المسيح، هو غاية الخلقية كلها و ذروة كمالها.

ولعل أكبر فرضية يمكن العودة إليها في الأخلاقيات المسيحية هي:

1- **صالح بن حميد وعبد الرحمن بن ملوح**، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، الطبعة الأولى 1418هـ 1998م، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة المملكة العربية السعودية، مجلد 5، ص 1584.

بآي قوة يستطيعون فعل الصواب أو الصلاح؟ فالمسيحية تعتبر أن الطبيعة في حاجة إلى تحديد و تبين الطريقة التي يمكن بها تجديد و تغيير الطبيعة البشرية مؤكدا أنها "قوّة الله للخلاص لكل مؤمن"[1].

2/ أهمية الأخلاق في حياة البشر

إن الأخلاق الإسلامية والتي جاءت نصوصها من الكتاب والسنة، كانت ولا تزال سمات المؤمنين المتقين الصالحين علم يجب علينا تعلمه، ومنهاج لابد أن نسير على طريقته، إذ أنها لا تزيغ بحاملها إلى مواضع النقد والعيب واللوم، ولا تميل بصاحبها إلى أماكن الذنب والخطيئة والإجرام. فهي وحي إلهي، وهدي نبوي، وعلامات روحاني معطاءة، وتصرفات فضائلية وضاءة، وهي خلق النبي الكريم، وهي أيضا سلوك المسلم الفقيه بأمور دينه المتيقن بزوال دنياه ومجيء آخرته وهي الأجر العظيم ومثوبة من عند الرب الكريم لمن جعلها رداءا فلبسها، وعمامة فوضعها فوق رأسه، وأمارات أمام عينيه يهتدي بها إلى الطريق السليم.

فأي مجتمع من المجتمعات الإنسانية لا يستطيع أفراده أن يعيشوا متفاهمين سعداء ما لم تربط بينهم روابط متينة من الأخلاق الكريمة ولو فرضنا وجود مجتمع من المجتمعات على أساس تبادل المنافع المادية فقط، من غير أن يكون وراء ذلك غرض أسمى، فإنه لابد لسلامة هذا المجتمع من خلق الثقة والأمانة على أقل التقدير. ومكارم الأخلاق ضرورة اجتماعية لا يستغني عنها مجتمع من المجتمعات ومتى فقدت الأخلاق، التي هي الوسيط الذي لابد منه لانسجام الإنسان مع أخيه الإنسان، تفكك أفراد المجتمع، وتصارعوا وتناهبوا مصالحهم ثم أدى بهم ذلك إلى الانهيار ثم الدمار.

وإذا كانت الأخلاق ضرورة وأهمية، ولهذا فقد جعلها مناط الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة، فهو يعاقب الناس بالهلاك في الدنيا لفساد أخلاقهم.

إن الإسلام يخضع الأعمال العلمية للمبادئ الأخلاقية سواء كان ذلك في مجال البحث أو في مجال النشر لتوصيله للناس، ولقد اهتم الإسلام بالأخلاق لأنها أمر لابد منه لدوام الحياة

1- الإنجيل، رسالة كولوسي(15 :47-49).

الاجتماعية وتقدمها من الناحيتين المادية والمعنوية، فالإنسان دائما في حاجة ماسة إلى نظام خلقي يحقق حاجته الاجتماعية، ويحول دون ميوله ونزعاته الشريرة، ويوجهه إلى استخدام قواه في مجالات يعود نفعها عليه وعلى غيره. فالإسلام يدرك تمام الإدراك ماذا يحدث لو أهملت المبادئ الأخلاقية في المجتمع، وساد فيه الغش والخيانة، والكذب والسرقة، وتلاشت المعاني الإنسانية في علاقات الناس، فلا محبة ولا مودة ولا تعاون، إنه بلا شك سيكون المجتمع جحيما لا يطاق، ولا يمكن للحياة أن تدوم فيه. قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ﴾[1].

لذا جاء الإسلام بأسس ومعايير يتحتم علينا السير وفقا لها، وهي ليست أسس ومعايير وضعية، وإنما وحي يوحى على هيئة أوامر و مباحات ومحظورات، فمن أطاع الله أثابه ومن عصاه عاقبه، كما أن الإسلام شرع أحكاما لحماية المجتمع من التردي الخلقي الذي يؤدي إلى الهلاك، وذلك واضح في العقوبات الجدية و التعزيرية.

«إن الإسلام رسالة قيم وأخلاق في الدرجة الأولى حتى صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لأتمم مكارم الأخلاق"، فحصر رسالته في هذه المهمة الأخلاقية ولا غرو أن ربط الإسلام الأخلاق بالعقيدة، حتى نفى الإيمان عمن لا أمانة له، وعمن بات شبعان وجاره إلى جنبه جائع، وعمت زنى أو سرق أو شرب الخمر...، وجعل من لوازم الإيمان: صلة الرحم، وإكرام الجار وقول الخير: " أو من كان يؤمن بالله واليوم الآخر إنما بعثت فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا ليصمت"»[2].كما خلق الأخلاق بالعبادات، وجعلها من ثمراتها وفوائدها، فإقامة الصلاة: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِ﴾[3]، والزكاة: ﴿خُذْ مِنْ

1- سورة البقرة، الآية 205.

2- يوسف القرضاوي، دور القيم و الأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، 1422هـ-2002م، الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ص، 7-8.

3- سورة العنكبوت، الآية 45.

أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾[1]، فالزكاة تهذب نفس الإنسان وتزكيه من الأخلاق السيئة، والصيام: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2]؛ والقصد هو تقوى الله بفعل أوامره واجتناب نواهيه.

كما ربط الإسلام المعاملات بالأخلاق أيضا، من الصدق و الأمانة والعدل والإحسان والبر والصلة والمرحمة. و ربط الحياة كلها بالأخلاق، فلا انفصال بين العلم والأخلاق، ولا بين الحرب والأخلاق، فهذه الأخيرة لُحمة الحياة الإسلامية وسَدَاهَا. وهي أيضا من أهم مقاصد بعثة النبي (صلى الله عليه وسلم) للناس.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمْ الكِتَابَ وَالحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوامِنْ قَبْلُ لَفِي ظَلَالٍ مُبِينٍ﴾[3]. فيمنن على المؤمنين بأنه أرسل رسوله لتعليمهم القرآن وتزكيتهم، بمعنى تطهير القلب من الشرك والأخلاق الرديئة، كالغل والحسد، وتطهير الأقوال والأفعال من العادات والأخلاق السيئة.

الأخلاق جزء وثيق من الإيمان والاعتقاد وقد سمى الله الإيمان براً، فقال تعالى: ﴿لَيْسَ البِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ ولَكِنَّ البِرَّ مَنْ آمَنَ بِالله وَاليَوْمِ الآخِرِ وَالمَلَائِكَةِ وَالكِتَابِ والنَّبِيِّينَ﴾[4]، والبر اسم جامع لأنواع الخير من الأخلاق والأقوال والأفعال، فالأخلاق مرتبطة بكل أنواع العبادات، وأن الله عندما يأمر بعبادة ما ينبه إلى مقصدها الأخلاقي وأثرها على النفس والمجتمع، وإذا لم تؤت هذه العبادات أكلها في الأخلاق والسلوك، فقد فقدت قيمتها عند الله.

«الأخلاق الإسلامية تدعوا الناس إلى السمو وتراعي نفسية البشر واحتياجاتهم وقدراتهم على الارتقاء، كما تراعي حقهم في ألا يعتدي عليهم وفي أن يقتص لهم، فلا تطالبهم بما فوق طاقتهم، عملا بقوله تعالى:

1- سورة التوبة، الآية 103.
2- سورة البقرة، الآية 183.
3- سورة الجمعة، الآية 1.
4- سورة البقرة، الآية 177.

«فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾[1]. فتشمل جميع جوانب حياة الإنسان: مع ربه ومع الناس، في بيتـــــه وفي عمله، وفي الـــبيع والشراء، والـــــسلم والحرب، وفي الوجدان، وفي المجتمع في الظاهر والباطن...، وفي كل هذه الجوانب أخلاق تدعوا المسلم إلى التميز بالسلوك الفاضل في جميع مجالات الحياة وبصورة متكاملة﴾[2].

(إن للأخلاق الفاضلة قيمة عظيمة، فلولا تحلي رسول الله بها لما استمرت الدعوة الإسلامية، لقال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[3]، وما استمر هذا الدين الذي أولى للأخلاق عناية فائقة، عناية تفوق الدّيانات الأخرى)[4]، ومما سبق يتضح لنا أن الأخلاق الحسنة أساس لقيام المجتمعات وتطورها، لهذا أولى الإسلام لها أهمية بالغة.

لحسن الخلق فوائد، منها:[5]

- الأخلاق من كمال الإيمان وحسن الإسلام.
- أفضل ما بقرب العبد إلى الله.
- إذا أحسن العبد خلقه مع الناس، يألفه الناس.
- لا يكرم العبد نفسه بمثل حسن الخلق، ولا يهينها بمثل سوئها.
- حسن الخلق سبب في رفع الدرجات، و علوّ الهمم.
- سبب في حب رسول الله، والقرب منه يوم القيامة.
- أنه علامة على كلام الإيمان.
- صاحب حسن الخلق في الدرجات العلى من الجنة.
- أنه يدل على سماحة النفس، وكرامة الطبع.

1- سورة التغابن، الآية 16 .

2- **محمود محمد الخز ندار**، هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقا، الطبعة الثانية، 1997، دار طيبة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية الرياض، ص 19.

3- سورة القلم، الآية 4.

4- **فاتن سعد حمد الصويلح**، نحو أخلاقيات أفضل، الكتيبات الإسلامية، دار النشر الوطن للنشر، ص 4.

5- موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، الطّبعة الأولى، 1998م، ص 1568.

فالدين الإسلامي دين يحرص على سلامة المجتمع، وأن في وئام ووفاق، لا منازعات بينهم ولا خصومات، كما يحرص على سلامة الفرد، وأن يعيش في هذه سعيدا.

و كل هذا ليس إلا لمحة بسيطة عن المكانة والأهمية العظيمة للأخلاق في الدين الإسلامي، وكيف أن المجتمعات والأمم تصلح بصلاح أخلاقها، والعكس صحيح.

3/ حسن الأخلاق وزيادة الإيمان:

إن الأعمال الصالحة تدل على الإيمان، ومن أعظم الأعمال الصالحة التي تزيد الإيمان الأخلاق الحسنة، وهذه الأخيرة في ديننا الإسلامي واسعة وكثيرة جدا، فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم الكثير من الأخلاق الكريمة مقرونة بالإيمان منها:

***الحياء:** عن أبي هريرة – رضي الله عنه-عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:(الإيمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الإيمان. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال: أن رسول الله مر على رجل من الأنصار، وهو يعظ أخاه في الحياء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (دعه فإن الحياء من الإيمان)[1]. ومعنى هذا الحديث –والله أعلم- أن الحياء يمنع الكثير من الفحش والفواحش، ويشمل على كثير من أعمال البر، وبهذا صار جزءا وشعبة من الإيمان، لأنه، وإن كان غريزة مركبة في المرء، فإن المستحي يندفع بالحياء عن الكثير من المعاصي، كما يندفع بالإيمان عنها إذا عصمه الله، فكأنه شعبة منه، لأنه يعمل عمله، فلما صار الحياء والإيمان يعملان عملا واحدا جُعِلا كالشيء الواحد، وإن كان الإيمان اكتسابا والحياء غريزة.

***العفة:** و التنزه عن الزّنا والسرقة وشرب الخمر، والكف عن قتل النفس التي حرم الله، مما يزيد الإيمان، كما أن الوقوع في هذه المعاصي والذنوب مما بضعف الإيمان، فعن عبادة بن الصامت –رضي

1- **صالح بن حميد وعبد الرحمن بن ملوح**، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، الطبعة الأولى، 1998م، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة المملكة العربية السعودية، مجلد، 5، ص 1815.

الله عنه-قال: قال صلى الله عليه وسلم:(: اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة أصدقوا إذا أحدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم، و احفظوا فروجكم وغضوا أبصركم، وكفوا أيديكم)[1].

***الإحسان:** إلى الجار وإكرامه، فإذا كان إيذاء الجار والإساءة إليه يمنع كمال الإيمان، فإن الإحسان إليه وإكرامه يزيد الإيمان، ولقد أشار الله تعالى إلى هذه النقطة، في قوله: «وَاعْبُدُوْا اللهَ وَلَا تُشْرِكُوْا بِهِ شَيْئًا وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي القُرْبَى وَاليَتَامَى وَالمَسَاكِينَ وَالجَارِ ذِي القُرْبَى وَالجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا»[2].

وبين أيضا النبي صلى الله عليه وسلم أن إكرام الجار دليل الإيمان بالله واليوم الآخر، عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت)[3].

***إفشاء السلام:** و في حديث رسول الله، عن أبي هريرة –رضي الله عنه-قال: قال صلى الله عليه وسلم: (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم)[4]؛ فالجنة لا يدخلها إلا المؤمنون، ولا يتم الإيمان إلا بمحبة المؤمنين، ومن أعظم وسائل المحبة إفشاء السلام، وبهذا فإن السلام طريق لزيادة الإيمان.

فضل الله سبحانه وتعالى أمة الإسلام بأمور كثيرة منها اختصاصها بتحية معينة وهي السلام، لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[5].

و ذلك بأن يسلم الإنسان على أخيه إذا دخل بيته، وأن يسلم على أهل بيته إذا دخل عليهم.

1-المرجع نفسه، ص 1817.

2- سورة النساء، الآية 36.

3- موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم، الطبعة الأولى 1998. دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة المملكة العربية السعودية، المجلد الخامس، ص 1670.

4-المرجع نفسه، المجلد الثاني، ص 450.

5- سورة النور، الآية 61.

من يتدبر القرآن يعرف أن القصد الذي ترمي إليه تربية القرآن هو أن يحرر الإنسان منأهوائه وشهواته، وأن تقوى نفسه بالأخلاق القويمة،وأن يزود عقله بالمعرفة،ثم أنيعمل بهذه النفس المحررة القوية.

وهذا العمل القويم في معترك الحياة مبتغيا الخير لنفسه وللناس كافةذلك مقصد القرآن فيما يعلم من الأخلاق. يريد القرآن نفسا محررة من الشهوات والأهواء، ولكن ليس معنى التحرر من الشهوات الحرمان منها، فإن القرآن يريد للناس أن يستمتعوا بهذه الحياة ولا يزوروا عنها، ويتجنبوها لقوله تعالى:﴿ يَابَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عَنْ كُلِّ مَسْجِدٍوكُلُوا واشْرَبُوا ولاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُلاَ يُحِبُّالْمُسْرِفِينَ﴾[1].

وقوله تعالى:﴿ وابْتَغِفِيمَا أَتَاكَ اللهُ الدَّارَالآخِرَةَ وَلاَ تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَاأَحْسَنَاللهُ إِلَيْكَ وَلاَ تَبْغِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللهَ لاَ يُحِبُّالمُفْسِدِينَ﴾[2].

فحين سئلت عائشة رضي الله عنها عن الرسول صلوات الله عليه، قالت: «كان خلقه القرآن، فأخلاق القرآن هي التي تجلت في محمد خاتم النبيين وأصحابه، ومن سار على نهجهم من بعد، و إنما يظهر صلاح القانون حين إنفاذه، ويتبين سداد الرأي حين يختبره العمل، ويُعرف رشاد الطريقة حينما تهدى السائرين عليها إلى الغاية المُثلى. فإذا أردنا أن نقدر الأخلاق فإنما نتبيَّنها في سيرة من عملوا بالقرآن»[3].

1- المنهج الأخلاقي في القرآن الكريم:

لقد أولى القرآن الكريم الأخلاق أهمية كبيرة و حث على التمسك بفضائلها بمختلف الأساليب وحذر من ارتكاب مرذولها بشتى الطرق،ونظرة القرآن إلى الأخلاق منبثقة أيضا من نظرته إلى الكون و الحياة و الإنسان، فالأخلاق تضفي البهاء و الرونق و الجمال على الصرح المكتمل، وتصبغه الصبغة الربانية المتميزة، قال تعالى:﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاًكَلِمَةً طَيِّبَةً أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَ فَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ، تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا ، ويَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ للنَّاسِلَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾[4].

1- سورة الأعراف، الآية 31.

2- سورة القصص، الآية 77.

3-**نور عبد الوهاب عزَّام**، أخلاق القرآن، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر القاهرة، ص،5.

4- سورة ابراهيم، الآية24-25.

فآيات القرآن الكريم عرضت الدعوة إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة من خلال الالتزام بالعقيدة الإسلامية، ومن خلال الأوامر الربانية، لأن الله الذي خلق الإنسان و أودع فيه الفطرة المستقيمة، أودع فيه أيضا العواطف و المشاعر و الغرائز و الحاجات، ووضح المنهج الأمثل الذي يحافظ على استقامة الفطرة، و ينمي فيها نوازع الخير، و يحد من أهواء النفس و الشهوات و يهذب الغرائز و يسموا بهاويوجهها إلى الكلمات الإنسانية، قال الله تعالى:﴿الذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَ الفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ المَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَ إِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فَلاَ تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى﴾[1].

لذلك تنوعت الأساليب القرآنية في عرض الأخلاق و الحث على التحلي بها فكثيرا ما يكرر القرآن الكريم خلقا من الأخلاق أو صفة مستمدة منه و يستعملها استعمالات شتى، وما ذاك إلا بهدف ملء أسماع المؤمنين من هذه الصفة، وهناك الكثير من الآيات الكريمة أمهات الأخلاق الفاضلة تدعوا إلى التمسك بها لأنها أمر إلهي، و في التمسك بها فلاح البشرية وسعادتها و الفوز برضوان الله سبحانه و تعالى: ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ وَ الإِحْسَانِ وَ إِيتَاءِ ذِيالقُرْبَى وَ يَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَ المُنْكَرِ وَ البَغِي يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ وَ أَوْفُوا بِعَهْدِ اللهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَ لاَ تُنْقِضُواالأَيمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَ قَدْ جَعَلْتُمْ اللهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلاً إِنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[2].

هذا إلى جانب الحث على خلق معين عند وجود الدواعي لإفراده بالذكر أو المناسبة المقتضي للنهي عند ضده أو التنفير عن خلق ذميم، فالحث على التقوى والصدق، نجده في قوله تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾[3].

وذلك في تعقيب رائع على قصة الثلاثة الذين خلفوا والتزموا الصدق في موقفهم، فأكرمهم الله بقبول توبتهم وخلود ذكرهم، فقد كانوا متقين صادقين، وعلينا أن نتأسى بموقفهم وسيرتهم. والحث على الكرم والإيثار يأتي في تعقيب خاطف على الموقف المشرف الذي وقفه الأنصار من إخوانهم المهاجرين بعد حادثة بني النضير.

1- سورة النجم، الآية 32.

2- -سورة النحل، الآية 90-91.

3-سورة التوبة، الآية 9.

حيث قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحببتم قسمت ما أفاء الله عليَّ من بني النضير بينكم وبينهم، وكان المهاجرون على ما هم عليه من السكن في مساكنكم وأموالكم وإن أحببتم أعطيتهموخرجوا من دياركم»

فقال سعد بن عبادة وسعد بن معاذ: «بل تقسمه بين المهاجرين، ويكونون في دورنا كما كانوا»،ونادت الأنصار قائلة: «رضينا وسلمنا يا رسول الله»، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار،وأعطى المهاجرينولم يعط الأنصار شيئا، إلا اثنين أو ثلاثة كان بهم فقر وحاجة»[1].

فنزل فيهم قول الله تعالى:﴿ والذِيـــنَ تبوؤوا الدَّارَ والأيْمَانَ مِنْ قَبْلِهِم يُحِبُّونَ مَن هَاجَـــــرَ إلَيْهِم ولاَ يَجِـــدُونَ فِي صُدُورِهِم حَاجَةً مِمَّا أوتُوا يُؤْثِرُون على أنْفُسِهِم ولو كَانَ بِهِم خَصَاصَة ومَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِه فَأُولَئِكَ هُمِ المُفْلِحُونَ﴾[2].

فكانت مؤثرة خالدة للأنصار وهم أهل لها وجديرون بها. ومهما طال بنا الطواف في استعراض هدايات القرآن الكريم لمحاسن الأخلاق لن نتوصل إلى الإحاطة بالأساليب القرآنية في الحث على التحلي بالفضائل الخلقية والكماليات النفسية، فخير مثال للقدوة والمثل الأعلى للأخـــلاق نجده عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلوكه وتصرفاته، فهو رسم للمنهج الإسلامي في شؤون الحياة.

1.1-أمثلة عن الأخلاق الحسنة:

حسن الخلق من دعائم الإسلام وأسسه، فالإسلام هو دين الأخلاق الحميدة، دعا إليها، وحرص على تربية نفوس المسلمين عليها، وقد جعل الله تعالى للأخلاق الفضيلة سببا للوصول إلى درجات الجنة العالية.

إن للأخلاق الحسنة قيمة عظيمة إذ لولا تحلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بها لما استمرت الدعوة، ولما استمر هذا الدين الذي أولى الأخـلاق عناية فـائقة، عناية تفوق الديـانات الأخـرى، فهو دين«يحـرص على سلامة المجتمع، وأن يعيش النـــاس في وئام ووفاق، لا منازعات بينهم ولاخصومـات، كمـا يحـــرص على سلامة الفرد وأن يعيش في هذه الدنيا سعيدا يألف ويؤلف ويكرم ولايؤذي، ويخرج منها فائزا رابحا»[3].

1-**محمد مصطفى مسلم**،مباحث في اعجاز القرآن، الطبعة الثانية، 1416هـ-1996م، دارالمسلم للطباعة والنشر والتوزيع ص 274-275.

2- سورة الحشر، الآية، ص9.

3-**سعد حمد الصويلح**، نحو أخلاقيات أفضل، مصدر هذه المادة، الكتيبات الإسلامية، www.ktibat.com، ص 4.

ولذلك أمرنا الله بمحاسن الأخلاق، فقال:﴿ ادْفَعْ بِـــالَّتِي هِي أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَـهُ عَدَاوَةٌ كَـأَنَّهُ وَلِيٌّحَمِـــيمٌ ﴾[1].

من الأمثلة الأخلاقية الحسنة في ديننا الإسلام

***الأمر بالعدل:**هو أن يصرف الإنسان أمور نفسه وأمور الناس على قانون لا عوج فيه ولا زيغ ولا استثناء ولا ظلم ولا محاباة، يقول الله تعالى:﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى ﴾[2].

وقال سبحانه:﴿وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنَ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ للتَّقوَى ﴾[3].

وقال تعالى:﴿ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالمُنْكَرِوَالبَغِيِّ ﴾[4].

***الإحسان:**وهو الإتيان بالحسن من القول أو الفعل، وقد أرشد القرآن الكريم إلى هذا في قولــه تعالى:﴿ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصالحات جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا، ثُمَّ اتَّقَوْا وأَحْسَنُوا، وَاللهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ ﴾[5].

فجعل الإحسان نهاية التقوى والعمل الصالح.

وأمر أيضا بالإحسان في العمل إذ قال تعالى:﴿ ۚإِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالعَدْلِ والإِحْسَانِ ﴾[6].

فالإحسان هنا إما أن يكون فعل الحسن وإما أن يكون زيادة على العدل.

***الوفاء بالعهد:** خلق يقتضي الإنصاف والصدق، وتوجيه المروءة وكرم النفس، فالقرآن الكريم بأمر بالوفاء، ويؤكد الأمر به، ومن ذلك قول الله تعالى:﴿ وَأَوْفُوا بالْعَهْدِ إِنَّ العَهْدَكَانَمَسْئُولًا ﴾[7].

1- سورة فصلت، الآية 34.
2- سورة الأنعام الآية152.
3- سورة المائدة، الآية 8.
4- سورة النحل، الآية90.
5-سورة المائدة، الآية93.
6- سورة النحل، الآية90.
7- سورة الإسراء، الآية34.

وقال تعالى:﴿ وَالذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ﴾[1]. وهذه إشادة القرآن بالموفين بالعهد، وثنائه عليهم بكل خير.

***الصدق:** هو الإبانة عن الحق، والأخبار بالواقع، وهو من علامات الإيمان وثمراته، ولهذا أمر بهالإسلام. قال تعالى:﴿ وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍوَاجْعَلْ لِي مِنْلَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا ﴾[2].

فمدخل الصدق ومخرج الصدق أن يدخل الله الإنسان في كل الأمور إدخالا صادقا مُلابسًا للحق والخير والقرآن الكريم يأمر بالصدق في كل صوره، وكفى بقوله:﴿يا أَيُّهَا الذِينآمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴾[3].

وقال أيضا:﴿ قُلْأَرَءَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةَ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾[4].

***الصبر:** خلق يعصـــم النفس من اليـــأس، ففي الحياة أعمال شاقة لا يستطيـــع الاضطـــلاع بها إلا الصابرون، وفيها غايات بعيدة لا يبلغها إلا من صبر على المشقة[5].

قال تعالى:﴿ أولَئِكَ يؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا ويَدْرَؤُونَ بِالحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّارَزَقْنَاهُمْ يَنْفِقُونَ ﴾[6].

وقال تعالى:﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ ﴾[7].

***الكلمة الطيبة:** إن الكلمة الطيبة كما يعبر بعض المفسرين تشبه الشجرة الطيبة، فهي ثابتة مثمرة ومتعالية، وإن الكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة[8].

كما قال الله تعالى:﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اُجْتِثَّتْ مِنْ فَوْقِ الأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ﴾[9].

إنَّ تحسين الأقوال واختيار الكلمات في المجالس من آداب الإسلام التي تؤلف بين القلوب، وتغرس فيها المحبة والرحمة، قال تعالى:﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ والعَمَلِ الصَّالِحِ يَرْفَعُهُ ﴾[10].

1- سورة المعارج، الآية32.

2- سورة الإسراء، الآية80.

3- سورة التوبة، الآية119.

4- سورة الأنعام، الآية40.

5- **النور عبد الوهاب عزام**،أخلاق القرآن، للطباعة والنشر،8 شارع الأهرام، ركسي مصر الجديدة، ت 2584562، ص 37.

6- سورة القصص، الآية54.

7- سورة البقرة، الآية153.

8- **مراد خيشان**، خطب الجمعة، دار المعرفة، الجزائر، ص 99.

9- سورة إبراهيم، الآية261.

10- سورة فاطر، الآية10.

فالكلم الطيب قد يتمثل في قرآن مرتّل أو تسبيح مذّكر، أو صدق في خبر، ولا يوفق إلى هذه الأعمال إلا أهل الاهتداء والاستقامة على الطريق الحق قال الله تعالى:﴿ إِنَّاللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُواالصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَـــا الأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَـاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِهَـا حَـرِيرٌ وَهُـدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ القَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ الحَمِيدِ﴾[1].

***بر الوالدين:** فالوالدان هم أولى الناس بحسن التعامل، لقوله تعالى:﴿ وَقَضَىرَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُوا إِلاَّإِيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾[2].

«ويحصل برهما بطاعتهما وصلتهما، وعدم عقوقهما. فالإسلام أمر ببر الوالدين معا وحثَّ على الإحسان إليهما، فهو يخص الأم بعناية أكثر ويفردها بالذكر في كثير من النصوص، فهذا كتاب الله يذكر الـــوصية بالوالدين ثم يركز على الأم»[3].

ويقول تعالى:﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُوَهْنًا عَلَىوَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ المَصِيرُ﴾[4].

ولأن درجة البر من أعلى الدرجات فلا يصل إليها المسلم إلا بعد مجاهدة للنفس، ولذلك قال تعالى:﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّنَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيم﴾[5].

***الأمانة:** وتعم جميع وظائف الدين على الصحيح من الأقوال، كما يقول في تفسير قوله تعالى:﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾[6].

فالأمانة تجمع كل ما يحمله الإنسان من أمر دينه ودنياه قولا، وفعلا، وفي تفسير قوله تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ والجِبَالِ فَأَبَيْنَأَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[7].

1- سورة الحج،الآية23-24.

2- سورة الإسراء، الآية 23.

3- **مراد خيشان**، خطب الجمعة، دار المعرفة، الجزائر، ص 157.

4- سورة لقمان، الآية 14.

5- سورة آل عمران، الآية 92.

6- سورة المؤمنون، الآية 8.

7- سورة الأحزاب، الآية 72.

***التعاون:** لقد حث الله المؤمنين على التكافل الاجتماعي، وذلك لقوله:﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾[1].

وكما أكد أيضا على شمل جميع الناس، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾[2].

***الطاعة:** أمرنا الله بطاعته وطاعة رسوله الكريم، لقوله تعالى:﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾[3].

وقال أيضا:﴿يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾[4].

1-2-الأخلاق المذمومة المنهي عنها:

لقد كثرت الآيات القرآنية المتعلقة بموضوع الأخلاق أمرا بالجيد منها، ومدحا للمتصفين بها ومع المدح الثواب، ونهيا عن الرديء منها، وذم المتصفين بها، ومع الذم العقاب، وكذا السنة النبوية ذكرت الكثير منها الحسن، ومنها القبيح.

وهذه جملة من الآيات القرآنية ومن الأمثلة الأخلاقية التي تدعوا إلى ذم قبيحها:

***-النهي عن القول بغير علم:** قوله تعالى:﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولًا﴾[5].

1- سورة المائدة، الآية 2.
2- سورة الحجرات، الآية 13.
3- سورة المائدة، الآية 92.
4- سورة الأحزاب، الآية 71.
5- سورة الإسراء، الآية 36.

وقال أيضا:﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَاتَصِفُ أَلْسِنَتُكُمْ الكَذِبَ، هذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الكَذِبَ إِنَّ الذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللهِ الكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ﴾[1].

***النهي عن الإسراف والتبذير والبخل والتقتير:**

قال الله تعالى:﴿والَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾.[2]

وقال تعالى:﴿وَءَاتِ ذَا القُرْبَى حَقَّهُ وَالمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا إِنَّ المُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينَ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾[3].

وقال تعالى:﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الغَنِيُّ الحَمِيدُ﴾.[4]

***النهي عن مشية التبختر والتمايل:**

قال الله تعالى:﴿وَلَا تَمْشِ فِي الأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ وَلَنْتَبْلُغَ الجِبَالَ طُولًا.[5]

وقال تعالى:﴿لِكَيْلَا تأسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا أَتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ﴾[6].

***النهي عن الظلم:**

قال الله تعالى:﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلَحُ الظَّالِمُونَ﴾.[7]

وقال تعالى:﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾[8]،فالمسلم الحقيقي لا يظلم ولا يظلم، و لا يصدر عنه ظلم لأحد، و لا يقبل الظلم لنفسه من احد.

1- سورة النحل، الآية 116.
2- سورة الفرقان، الآية 67.
3- سورة الإسراء، الآية 26-27.
4- سورة الحديد، الآية 24.
5- سورة الإسراء، الآية 37.
6- سورة الحديد، الآية 23.
7- سورة الأنعام، الآية 21.
8- سورة الشعراء، الآية 227.

***النهي عن الكذب:**

قال الله تعالى:﴿وَقَالَرَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّي اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كِذْبُهُ، وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضَ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌكَذَّابٌ﴾.[1]

***النهي عن الرّبا:**

قال الله تعالى:﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنَ الرِّبَا لِيَرْبُوا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللهِ وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍتُرِيدُونَ وَجْهَ اللَهِفَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ﴾.[2]

وقال تعالى: ﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ».[3]

7-النهي عن الحسد:المسلم يبغض خلق الحسد و يمقت عليه لأن الحسد اعتراض على قسمة الله فضله بين خلقه، قال تعالى:﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُاللهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾[4].

2/ الدعوة القرآنية إلى مكارم الأخلاق ومعاليها:

إن الحياة في رحاب القرآن الكريم حياة لها من المعاني والإيحاءات والدلالات النفسية، يعجز قلم البيان عن الإفصاح عنها وهداياهاللقلوب الغافلة، والعقول الحائرة.

وإن تلاوة آيات القرآن، وتفهم ألفاظه ومعانيه يجعلنا نقف طويلا أمام كمال هذا الكتاب في أسلوبه وبلاغته وجماله وروعته، وشموله البديع في عقائده وأخلاقه وتشريعاته. ومن تأمل آيات القرآن، وأمعن فيها النظر، ظهر له صور ومجالات من دعوة القرآن، فمن ذلك:

-دعوة القرآن إلى مكارم الأخلاق ومعاليها، ووجوب التحلي بها، ونعيه على المخالفينللفضائل وأصولها، وما ذاك إلا لنكون الأخلاق ميزان شرعي يهذب الإنسان ويرقى به إلى مدارج الإنسانية الفاضلة.

1- سورة غافر، الآية 28.

2-سورة الروم، الآية 39.

3- سورة البقرة، الآية 272.

4- سورة النساء، الآية 54.

لهذا كان المنهج السديد في إصلاح الناس وتقويم سلوكهم، وتيسير سبل الحياة الطيبة لهم أن يبدأ المصلحون بإصلاح النفوس وتزكيتها، وغرس معاني الأخلاق الجيدة فيها، فالإسلام أكد على إصلاح النفوس وبين أن تغير أحوال الماس من سعادة وشقاء، ويسر وعسر، ورخاء وضيق، وطمأنينة وقلق، وعز وذل، كل ذلك ونحوه تبعا لتغير ما بأنفسهم من معان وصفات، قال الله تعالى:﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾[1].

ومن الغايات التي تريد الرسالة الإسلامية تحقيقها هي:

أن يكون للإنسان خلق كريم وسلوك نظيف يليق بكرامة الإنسان، ويتفق مع ما خلق له من خلافة في الأرض، وهذه هي الغاية التي حاولها الفلاسفة والعلماء، والمصلحون عبر قرون مضت، ولم يبلغوا فيها شأوا يصلوا على تحقيق هذا الأمل المنشود.

فالمثل الأعلى للأفراد هو الشرف والنزاهة، والاستعلاء على الهوى والشهوة، وعرفان الحق والواجب، والتمسك بأهداف الفضيلة، والاندماج في جو روحي خالص بعيد عن نقائص المادة، وشوائب الروح.

أما المثل العلى للجماعة هو التعاون، والإيثار، والتضحية، وإنكار الذات والمحبة والمودة، والصدق والإخلاص، والأمانة والوفاء، والتسامح، وسلامة الصدر، وتحقيق المثل الأعلى في جانبيه يثمر الحياة الطيبة، ويحقق المجد والسيادة والقيادة، والتمكين في الأرض. فهذا كله من آثار الاستجابة الكاملة للدعوة القرآنية الهادية، التي تأخذ الأفراد والمجتمعات إلى المثالية الفاضلة في الإسلام. ولذلك فإن أبرز قواعد الإسلام هو ثبات القيم، وبالتالي ثبات الأخلاق، وإن الالتزام الخلقي هو قانون أساسي يمثل المحور الذي تدور حوله القيم الأخلاقية، فإذا زالت فكرة الالتزام قضي على جوهر الهدف الأخلاقي، ذلك أنه إذا انعدم الالتزام انعدمت المسؤولية، وإذا انعدمت المسؤولية ضاع كل أمل في وضع الحق في نصابه.

وفي النص القرآني نجد أن كلمة خلق قد وردت مرتين:

1- سورة الرعد، الآية 11.

-الأولى: في رد قوم هود عليه السلام عندما دعاهم لعدم التعلق بالدنيا، والتطاول بالعمران، وأن يعبدوا الله، فأجابوه وفق ما جاء في الآية الكريمة،﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾[1].

وفي تلمس معاني هذه الآية الكريمة يبين لنا دعوة الأنبياء والرسل كانت دوما تعتمد خطا واحدا في مناهجها الأخلاقي الذي يقود إلى صلاح المجتمعات وصلاح الأفراد.

-الثانية: في قوله تعالى:﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[2]، فدلت الآية على أن المتصف بما في القرآن من مكارم الأخلاق أنه يكون على خلق عظيم وذلك لعظم ما في القرآن من مكارم الأخلاق، فمن ذلك قوله: ﴿وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تنسوا الفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَهَبِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرُ﴾[3]، فهذه الآية تحض على مكارم الأخلاق من الأمر بالعفو والنهي عن نسيان الفضل.

إن الأخلاق الإسلامية ينبوع رحمة يوصل إلى الفضيلة مما يثمر سعادة عامة شاملة لكل أبناء المجتمعات فالخلق كلهم عباد الله، وتبدو الحاجة اليوم أكثر منها في أيّ وقت مضى للالتزام بالخلق القرآني.

3/ أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم:

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:﴿بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ مَكَارِمَ الأَخْلَاقُ﴾[4].

الهدف من بعثته إتمام الأخلاق، وحديثه هذا نفسه من أكبر مكارم الأخلاق، لم أبعثت لأعلمكم الأخلاق ولكن لأتممها، أي إنها موجودة قبلا.

خلقه فحسن الخلق له ثواب عظيم، وله أجر كبير عند الله، وقد يدرك الإنسان بحسن مكانة عالية ومنزلة عظيمة حتى وإن كان قليل العبادة.

1- سورة الشعراء، الآية 137.

2- سورة القلم، الآية 4.

3- سورة البقرة، الآية237.

4- سورة القلم، الآية4.

«قال صلى الله عليه وسلم: "إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم"، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة، قال:" تقوى الله وحسن الخلق".

وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار، فقال: " الفمُّ والفرج"، وقال صلى الله عليه وسلم: "ما من شيء أثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق، وإنَّ الله يبغض الفاحش البذيّ".

وقال صلى الله عليه وسلم: "أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقا، وخيركم خيركم لنسائهم".

وقال أيضا: "أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء، وإن كان محقا، وببيت في وسط الجنة لمن حَسُن خُلُقه ". والنبي صلى الله عليه وسلم يحب حسن الخلق، ويكون صاحبه قريبا منه يوم القيامة، فقال: "إن من أحبكم إليّ وأربكم مني مجلسا يوم القيامة أحسانكم أخلاقا "»[1].

فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس أخلاقنا، فعن أنس رضي الله عنه قال: «كان رسول الله أحسن الناس خلقا. وعنه قال: ما مسست ديباجا ولا حريرا ألين من كفّ رسول الله صـــلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة قط أطيب من رائحة رسول الله، ولقد خدمت رسول الله عشر سنين، فما قال لي قط: أفّ، ولا قال لشيء فعلته؟ ولا لشيء لم أفعله: ألا فعلت كذا؟

وعن عبد الله بن عمروا بن العاص رضي الله عنهما، قال: لم يكن رسول الله فاحشا ولا متفحشا، وكان يقول: «إنّ من خياركم أحسنكم أخلاقا "»[2].

إن الدنيا اليوم والعالم كله أعظم ما يكون حاجـة على ما جـــــــاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الهدي العظيم والخلق القويم والصراط المستقيم الذي يُرد به الناس إلى طريق الحق الذي انحرفوا عنه، فالتاريخ بأجمعه لم يشهد جسدا آدميا اجتمعت فيه خصال، وأخلاق وسجايا تناضر ما تحلى به محمد صلى الله عليه وسلم، من عظيم الخصال وجميل الآداب، وإلى جانب هذا دعا الرسول الكريم إلى التمسك بأفضل الخلق وأجمله، كونه مثالا ونموذجا يحتذي بأخلاقه الكريمة، في قوله: "أثقل شيء في ميزان المؤمن خلق حَسن".[3]

1- **حنان أحمد عرابي**، حسن الخلق، أطفالنا، E-mail: atfalonaa@ hot mail. Com.، ص3- 4.

2-المرجع السابق، ص 2-3

3- **هارون يحي**، محمد صلى الله عليه وسلم، ص 11.

لقد ذكر الله تعالى في قرآنه المجيد أخلاق الرسول عليه الصلاة والسلام وشيمه العالية، قال تعالى: ﴿وَالقَلَمُ وَمَا يَسْطُرُونَ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونْ وَّإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَلُقٍ عَظِيمٍ فَسَتُبْصِرُونَ وَيُبْصِرُونَ بِأَيِّكُمُ المَفْتُونِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ظَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾[1].

هذه الآيات تؤكد استمرار اكتساب النبي للأجر والحسنات، وتخبرنا عن تقوى النبي صلى الله عليه وسلم وخشيته من ربه وتمتدحه لفضائل أخلاقه وسموها، والأخلاق الحسنة هي من أعظم دلالات ودعائم الإيمان، كما وأن معرفة أسس الأخلاق الفاضلة والبحث عنها وتطبيقها هي كذلك من أسمى العبادات.

ومع الإيمان القوي والعميق، كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرى أن عـــلى المرء أن يبذل جهده ويعمل على ما يقدر عليه، ويترك النتيجة لتقدير الله، وكان هذا مصدر ثقة واطمئنان وقد نصره الله وأيده دائما جزاء صبره وتوكله، فالتزم النبي دائما بوصايا ربه إليه بالصبر على ما يلاقيه من محن ومصاعب، وحرص على هذا الالتزام طوال حياته، وهذا ما تؤيده الآية الكريمة:

قال الله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾[2].

كما توضح بعض الآيات القرآنية فإن الرسول صلى الله عليه وسلم واجه بصبر كبير تصرفات بعض الناس الذين لم يكونوا يحملون الحد الأدنى من مفهوم الأخلاق والنبل رغم رقته ولطفه وسمو شمائله، وكان ملاذه وملجأه ربه يطلب منه العـون، ويـــوحي المؤمنين بالتزام الصبر والجـــلد، كقوله تعـــالى: ﴿فَاصْبِرْ عَـــلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الغُرُوبِ﴾[3].

ولقد أحاط بالنبي جموع من المؤمنين وهي على درجات متفاوتة ومختلفة جدا من المستويات والمشارب والـــطباع، وتصرف النبي صلى الله عليه وسلم مع كل واحد منهم بخصوصية مرشدا لهم، وناصحـــا ومنبها إلى أخطائهم وهفواتهم وموجها لهم بدء من أصغر الأمور إلى أخطرها بدءا من النظافة وانتهاءا بالإيمان، وكان النبي

1- سورة القلم، الآية 1-7.

2- سورة النساء، الآية 81.

3- سورة ق، الآية 39.

يعامل المؤمنين بالرحمة والحسنى واللين إلى كسب قلوبهم والفوز بحبهم وارتباطهم الوثيق وبقوة وصدق، فجاء وصف تعامل النبي صلى الله عليه وسلم هذا في القرآن على شكل مديح وثناء: لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِوَإِلَى اللَّهِ تَرْجِعالأُمُورَ﴾[1].

لم يكن الرسول صلى الله عليه وسلم ليدعوا الناس إلى الإيمان بالضغط والتهديد والإكراه، وإنما دعاهم باللطف واللّين وبأسلوب جميل في جميع الأحوال والظروف.

فالنبي صاحب الوجدان الكبير يحنوا على أصحابه وأمته ويبسط لهم جناح الرحمة، إلى جانب كونه صاحبهم ورفيقهم، ولهذا جاء وصفه في القرآن الكريم، وقد أدرك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا، فأحبوه وقدروه حق قدره وفضلـــوه حتى على أنفسهم وأهليهم وأقرب النـــاس إليهم.

وكمـــا ورد ذكر ذلك في القرآن، قوله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ وَأُمَّهَاتُهُمْ وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضَهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَاب للَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلاَّ أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أوليائكم مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا﴾[2].

ومن بعض أخلاقه:

_ أنه كان ينصح أهل بيته بالرفق: فعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهـا: «يا عائشة ارفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خيرا دلهم على باب الرفق. وقالت أم المؤمنين: قال لي رسول الله: إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت على غضبي، فقلت: من أين تعرف ذلك؟، فقال: إذا كنت راضية فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت عليّ غضبي قلت: لا ورب إبراهيم»[3].

ومن هذا الحديث الشريف يتضح لنا لمحات عن رفق الرسول بالمرأة، وعطفه عليها، وتكريمه لها، فالحديث يشير إلى أنه صلى الله عليه وسلم هو النبي الرسول، لا يأبى أن تكون زوجه عليه غضبى وليس قليلا ما تكون غضبى كما يفهم من الحديث.

1- سورة آل عمران، الآية 109.

2-سورة الأحزاب، الآية 6.

3-**أماني زكريا الرمادي**، أخلاق النبي فيالحرب، موقع نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، www. Rasoulallah. Net، ص79.

_ أمـانته: «كان صلى الله عليه وسلـم أكثر أمـين في مكـة، لـذا فقـد وثقت قريش بأمـانته، فلـم يخنهـم حتـى مع العداوة، وكانت أعظم أماناته تبليغ الرسالة. كما كان من حرصه على الالتزام بهذا الخلق العظيـم يكثر من الدعاء: "اللهم إني أعوذ بك من المآثم والمغرم" ولما سئل عن سبب إكثاره من هذا الدعـاء، قـال: "إن المرء إذا استدان حدث فكذب، ووعد فأخلف"»[1].

_ كان أيضا عليه الصلاة والسلام يقول: «مُطل الغني ظلم»[2]؛ أي يقصد من هذا أنه من أخّر مما عليه وهو قادر على رده فهو البغيض الظلوم الممقوت المُلام.

_ كان صلى الله عليه وسلم أملك الناس لنفسه ولربه، لم يقرب فـاحشة قط مع كثرة الدواعـي والمغريـات في المجتمع الذي كان يعيش فيه، ومع عدم وجود أي مانع منها سوى كرم النفس أو خشية الله، وقد كـان على أعلى قمة في التطهّر والتزكي، وفي العفو عند المقدرة، وكـان أبعد النـاس عن كل سوء، وأعفه عن كـل ما يريب من الأموال والأعمال. وكان يعلم أصحابه الغلبة على النفس، فيقول:

«"ليس الشديد بالصرعة، ولكن الشديـد مـن يملـك نفسـه عند الغضـب"، ويقـول أيضـا: «مـن يضمـن لي ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة"»[3]؛ فهـذه الصـفة يمـكن القـول أنهـا تتجـلى في البعـد عن الفواحش، والعفة في النفس والمال والعفو عند المقدرة بدل الانتقـام، وغير ذلك من مكـارم الأخـلاق التي يلتزم بها الرجل. وأخبرنا أيضا رسول الله "أن من خير الناس من طال عمره وحسن عمله"[4]؛ لأن كل زيادة في العمر تغدوا لديه زيادة في الأجر والخير.

وقال أيضا: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة، وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته"[5]؛ فالإحسان فعلُ ما ينفع الناس به، بحيث يصير الإنسان حسنا.

1- المرجع نفسه، ص 49.

2- المرجع نفسه، صنفسها.

3-**صفي الرحمان المبارك فوري**، وإنك لعلى خلق عظيم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، الجزء الأول، الرسالة النبوية والبشارة بمحمد، رقم الإيداع 4464/ 2006، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع بالقاهرة، ص 429.

4- المرجع نفسه، الجزء الثاني، ما أنا عليه وأصحابي صلى الله عليه وسلم، ص 488.

5-**محمود محمد الخزندار**، هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقا، الطبعة الأولى، هـ1416-1996م، دار النشر والتوزيع المملكة العربية السعودية-الرياض-ص، 32.

فهذا رسولنا الكريم قد قدمنا بيان بعض مناقبه، وبعض فضائله، وبيان أثر سنته في فهم القرآن وسائر الأحكام، ومن تأمل أخلاقه وسيرته، أقبل عليه وعظم في قلبه لأن أخلاقه إنما هي ربانية جبله الله عليها، فمن حق هذا النبي علينا أن نؤمن به، ونرضى به نبيا ورسولا.

لا يزعم النصارى أن الأناجيل الكنسية القائمة الآن وحي من الله إلى عيسى بن مريم،بل هم يقفون بها عند حدودها العتيدة، ويرونها سيرا خاصة كتبها رجال معينون و أودعوها ما لديهم من معارف و وصايا، وتواريخ لحياة السيد المسيح،ومن ثم ينسبون كل إنجيل لكاتبه فحسب.

في هذا الصدد يرى محمد الغزالي[1]: أن إطلاق كلمة إنجيل على هذه التواليف مجاز قد يوقع في اللبس، إذ يحسب العامة أن هناك صلات بين القصص المكتوبة وبين الإنجيل الذي ثبت لدينا أن الله انزله على سيدنا عيسى بن مريم، وهو الكتاب المقدس الذي قلنا انه غير موجود الآن، لأنه كما يبدو ذهب مع الاضطهاد اليهودي الروماني القديم،ذلك الاضطهاد الذي أودى برسالة عيسى، وانتهت بوفاته على نحو غريب.

وإلا يا ترى أين إنجيل عيسى بن مريم؟

يمكننا أن ننفي أية مقابلة بين القران الكريم،وبين الإنجيل ،فلا موضع البتة لمقارنة بين وحي الهي منزل وبين كلام إنساني مؤلف.ذلك من ناحية المتن ، أما من ناحية السند فلا موضع البتة للمقارنة بين ما تواتر نقله، وما تلقاه جمهور من العدول الثقاة عن جمهور مثله، وبين أشياء يرويها أفراد.

إن مجال المقابلة يوجد بين القران و الإنجيل المنزل على عيسى نفسه، وهو إنجيل لا نشك في انه حق، لأن الله عز وجل اخبرنا في كتابه فقال: ﴿ وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى بْنُ مَرْيَمْ مُصَدِقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنْجِيلَ فِيهِ هُدَى وَنُورٌ﴾[2].

[1] ينظر:**محمد الغزالي**، نظرات في القرآن، الطبعة السادسة يوليو 2005، نهضة مصر للطباعة و النشر، ص 4

[2] سورة المائدة، الآية 46

1/الأخلاق في الإنجيل:

1.1-ماهية الأخلاق الإنجيلية:

لقد وردت عدة آيات في الإنجيل تتحدث عن الأخـــــلاق، وتدعوا للتحلي بها ومما ورد من وصايا أحاديث بولس الرسول فيقول:

"فبما أنكم قمتم مع المسيح فاسعوا إلى الأمـــــور التي في العلا، حيث المسيح جالس عن يمين الله،احصروا اهتمامكم بالأمور التي في العلا، لا بالأمور الأرضية؛ الزنا، النجاسة، جموح العاطفة، الشهوة الرديئة، والاشتهاء النهم الذي هو عبادة الأصنام فبسبب هذه الخطايا ينزل غضب الله."[1]

ففي هذه الآية وجه النظر إلى بعض الممنوعات التي وردت في الإنجيل، ألا وهي الخلاق الدنيئة، أو سوء الخلق،وهذا يقودنا أن الإنجيل يحتوي على إرشادات لحياة الإنسان لكنه لا يشتمل على كل المواقف التي سيواجهها الإنسان في حياته، وكيف يتعامل مع مشاكلها .

هنا يأتي دور تلك الأخلاق والدعوة إليها. فكلمة أخلاقيات لها تفسير علمي هو مجموعة مبادئ أخلاقية أو علم الأخلاق، ولذلك فان الأخلاقيات المسيحية هي مبادئ متخذة من الإيمان المسيحي، وبعض وصايا يسوع المسيح، و وصايا الرسل للناس.

الكتاب المقدس يعطي المعيار الذي يقيس عليه الإنسان نفسه في المواقف التي لا توجد لها تعليمات محددة، فعلى سبيل المثال لا نجد الكتاب المقدس يتناول تحديدا تعاطي المخدرات لكن ؛ طبعا للمعايير المذكورة فان هذا خطأ، وذلك بمعرفة ما تسببه المخدرات في الأجساد.

1 الإنجيل، رسالة كولوسي(3 :1-6)، الطبعة الثانية 2001، جمعية الكتاب المقدس، لبنان، ص552

فبهذه المبادئ الكتابية، يمكن تحديد الوجهة في أي موقف يعترضهم،فيكون سهلا في بعض الحالات،وفي حالات أخرى يجب التمعن و التفكير.

وأفضل وسيلة هي الصلاة «وأما الروح القدس المعين الذي سيرسله الأب باسمي، فانه يعلمكم كل شيء، ويذكركم بكل ما قلته لكم »[1].

و لذلك عندما يصلّون فان روح الله سيقودهم و يرشدهم للمبادئ التي ينبغي إتباعها في أي موقف كان. وفي حين أن كلمة الله لا تشتمل على كل المواقف التي يواجهونها في حياتهم اليومية، لكنها حسب اعتقادهم كافية ليحيوا بموجبها حياة على خطى المسيح، أما في بعض المواقف غير المذكورة في الكتاب المقدس ، فيجب عليهم التمعن و النظر في المبادئ المتعلقة بها، وفي الأمور الغير واضحة يجب أن يعتمدوا على الله، ويصلوا له ويفتحوا قلوبهم لروحه القدس.

حيث أن الروح القدس سيعلمهم ويرشدهم من خلال الكتاب المقدس، ويعينهم كي يجدوا المبادئ و الأخلاقيات التي ينبغي إتباعها .

1 المرجع السابق، البشارة كما دونها يوحنا(14:26)، ص297

2.1-التعاليم الأخلاقية المسيحية:

نجد في العهد القديم عدة شرائع قد أعطاها الله لشعبه إسرائيل، ففي (الوصايا العشر)[1] ذكر إكرام الوالـدين،منع القتل،تحريـم الزنا و السرقة والكذب و اشتهـاء ما للغير. وأعـطى أيضا عدة شرائـع أخـلاقية تقول إحداها:«تحب قريبك كنفسك»[2] ، وفيها يتضح خلق محبة الغير و أهميته.

لم يغير يسوع أيا من هذه الشرائع التي أعطاها الله، لكن رفع قيمتها بإيضاح الغرض الأساسي منها.

على سبيل المثال: قال يسوع انه إذا اشتهى احد امرأة ليست زوجته فهو زان، فبينما الوصايا القديمة تدين الفعل الشرير، كان يسوع يدين الشر في القلوب.

ودليل ذلك قوله:« لأن من القلب تخرج الأفكار الشريرة؛ القتل، الزنا ،الفسق ، السرقة ،شهادة الزور والنميمة»[3].

يوضح هذا القول أن ما يخرج من القلب هو ما ينجس الإنسان.فلقد أمر بالصدق في الكلام و منع الحلف، قائلا إن كلمات المرء كلها يجب أن تكون صادقة كأنها حلف، وقال لأتباعه ألا يحبوا بعضهم البعض فقط بل يجب أن يحبوا حتى أعداءهم، ويصلوا لأولئك الذين يضطهدونهم،ومنع السكر، وكل الأشكال الغير أخلاقية ، و الانفلات و الفحشاء.

1 ينظر:الكتاب المقدس، العهد القديم ، سفر الخروج 20، الطبعة الرابعة 2006، دار الكتاب المقدس، مصر، ص60

2 المرجع نفسه، سفر ألللآويين (18:19)، ص96 .

3 الإنجيل، إنجيل متى(19:15)، الطبعة نفسها، ص44-45.

أعطى أيضا يسوع قاعدة للسلوك يمكن تطبيقها في كل مكان وزمان هي:

«كل ما تريدون أن يفعل النـاس بكم، افعلوا هكذا انتم أيضا بهم لأن هذا هو النـاموس و الأنبياء »[1].

وبسبب قيمتها الكبيرة تؤيد هذه القاعدة بالقاعدة الذهبية،هذا المبدأ الكامل و المثالي ليس فقط يمنع من ارتكاب الخطأ،بل أنه أيضا يشجع على فعل كل الـخير للآخرين، كما نريد منهم أن يعاملونا .

كل تعاليم المسيح يمكن إيجازها بكلمة واحدة وهي المحبة، التي كانت عند يسوع محبة كاملة، وطلب من تلاميذه أن يحبوا بعضهم بعضا كما أحبهم هو.

إن روح المسيح هو روح المحبة على حسبه، وهذه المحبــة لا يجب أن تكون في القلوب فقط، بل يجب أن تعبر عنها بالأفعال. فالرسول يوحنا أوصى أنه إن كان لدى المرء الوسيلة ليساعد أخيه البائس و الفقير ولا يفعل، فان محبة الله ليست فيه.

أجمل وصف للمحبة كتبه بولس الرسول ومما كتب:«إن كان لي نبوة واعلم جميع الأسرار، وكل علم، وان كان لي كل الإيمان حتى انقل الجبال ولكن ليست لي محبة فلست شيئا. وان أطعمت كل أموالي، وان سلمت جسدي حتى احترق ولكن ليس لي محبة فلا انتفع شيئا. المحبة تتأنى وترفق، المحبة لا تحسد، المحبة لا تتفاخر ولا تنتفخ ولا تقبح، ولا تطلب ما لنفسها ولا تحتد ولا تظن السوء ولا تفرح بالإثم بل تفرح بالحق. وتحتمل كل شيء وتصدق كل شيء وتزجــوا كل شيء وتصبر على كل شيء، المحـبة لا تسقط أبدا. أما النبوات فستبطل والألسنة فستنتهي و العلم فسيبطل، لأننا نعلم بعض العلم ونتنبأ بعض التنبؤ ولكن متى جاء الكامل فحين إذ يبطل ما هو بعض. لما كنت طفلا كطفل كنت أتكلم وكطفل كنت افطن، وكطفل كنت افتكر ولكن لما صرت رجلا أبطلت ما للطفل. فإننا ننظر الآن في مرآة، في لغز لكن

1 المرجع نفسه، إنجيل متى(12:7)، ص 17

حينئذ وجها لوجه، الآن اعرف بعض المعرفة، لكن حينئذ سأعرف كمـا عرفت. أما الآن فليثبت الإيمان والرجاء والمحبة هذه الثلاثة لكن أعظمهن المحبة »[1].

محبة المسيح للناس لم يعبر عنها فقط بالكلمات، بل بشفائه للمرضى و إطعامه للجياع، لقد أراد المسيح أن تكون المحبة العلامة المميزة لأتباعه، وان يحبوا الآخرين كما يحبهم هو، فالمحبة هي أساس الألفة بين الناس.

وقد تجلت عدة أخلاق يدعو النص الإنجيلي للتحلي بها غير المحبة منها:

- الدعوة للتواضع فيقول يسوع:«تعلموا مني لأني و وديع ومتواضع القلب، فتجدوا راحة لأنفسكم»[2].

فاقترن التواضع براحة النفوس وما هذا إلا دليل لأهميته الكبيرة.

- وردت آيات أخرى تدعوا للتحلي باللطف و التسامح منها«كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح»[3].
- من أنبل الأخلاق على الإطلاق ما يدعوا منها للسلام و الوداعة و الرحمة و مثال ذلك قول يسوع المسيح: «طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون»[4].

وأيضا وصية بولس الرسول في إحدى رسائله إلى أهل كورنثوس «عيشوا بسلام واله المحبة و السلام سيكون معكم»[5].

1 الإنجيل، رسالة كورنثوس الأولى(13:13)، ص 472.

2 المرجع نفسه، إنجيل متى(29:11)، ص 31 .

3 الإنجيل، رسالة أفسس(32:4)،ص553.

4 المرجع نفسه، إنجيل متى(9:5)،ص9

5المرجع نفسه، رسالة كورنثوس(11:13)،ص508.

وهذا يلفت انتباهنـــا إلى أن خلق المحبة ابرز سمة يدعوا إليها يسوع، وقد ربط هذا الخلق بالـــسلم أو السلام وما هذا إلا توجيه إلى أهمية هذين الخلقين في حياة البشر، والثواب الذي يحصل عليه.

فقد دعا أيضا إلى مسالمة الناس قدر المستطاع «إن كان ممكنا فحسب طاقتكم، ســـالموا جميع الناس »[1].

- دعا للتحلي بخلق الرحمة و الوداعة في قول:«من يرحم فليرحم بسرور"، وقول "طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض»[2].
- أوصى بالعدل و المساواة في قول«أيها السادة عاملوا عبيدكم بالعدل والمساواة"[3].

فهي أساس قيـــام المجتمعات، وضمـــان الأخوة والـــــسلام بين الأفراد والتعايش بأقل عدد ممكن من المشكلات.

- لا يجب أن ننسى أعظم خلق إلا وهو بر الوالدين الذي قرن برضى الرب في قول بولس الرسول:«يا أيها البنون أطيعوا والديكم في كل شيء لأن هذا يرضي الرب»[4].

وقد وردت عدة أخـلاق أخـــــرى أوصى بها السيد المسيـح، و قد ورد أكثرها في الأمثـــــال و القصص التي رويت عنه، أو بكلامه المباشر.

قال يسوع لتلاميذه ناصحا «لابد من حدوث ما يوقع النـاس في الخطيئة، ولكن الويل لمن يكون حدوثـه على يده ، فخير لـه أن يعلق في عنقه حجـر طحن ويرمى في البحر، من أن يوقع احد هؤلاء الصغار في

1المرجع نفسه، رسالة رومة(18:12)، ص435.

2المرجع نفسه، إنجيل متى(5:5)، ص9.

3المرجع نفسه، رسالة كولوسي(1:4)، ص 553.

4-الانجيل، رسالة كولوسي(3 :20) ص553.

الخطيئة فكونوا على حذر . إذا اخطأ أخوك فوبخه و إن تاب فاغفر له، وإذا أخطا سبع مرات في اليوم، ورجع إليك في كل مرة فقال أنا تائب فاغفر له»[1].

اهتم بالآداب العامة، ومنها حسن الضيافة وآداب التواضع. فقد ورد مثل عن يسوع حين لاحظ أن بعض المدعوين يختارون المقاعد الأولى فقال هذا المثل:« إذا دعاك احد إلى وليمة عرس فلا تجلس في المقعد الأول. فربما كان في المدعوين من هو أهم منك، فيجيء الذي دعاك ويقول لك: أعطه مكانك فتخجل وتقوم إلى آخر مقعد، ولكن إذا دعيت فاجلس في آخر مقعد، حتى إذا جاء صاحب الدعوة قال لك : قم إلى فوق يا صديقي فيكبر قدرك في نظر جميع المدعوين، لأن من يرفع نفسه ينخفض، ومن يخفض نفسه يرتفع»[2].

وهذا اكبر مثال يدعوا للاتضاع و البساطة، فكلما تواضع الإنسان رفع قدرة وعلا شأنه وكلما تكبر صغر حجمه ونزلت قيمته.

كما قال يسوع لصاحب الدعوة «إذا أقمت وليمة غذاء أو عشاء فلا تدع إليها أصدقاءك ولا إخوانك ولا أقرباءك ولا جيرانك الأغنياء، لئلا يبادلوك الدعوة، فتنال المكافأة

على عملك ،بل إذا أقمت وليمة، فادعوا الفقراء والمشوهين والعرج و العميان، وهنيئا لك إن فعلت لأنهم لا يقدرون أن يكافئوك، فتكافأ في قيامة الأبرار»[3].

وهذه وصية واضح مفادها وهو:عدم انتظار المقابل في الدنيا، إنما العمل لنيل الآخرة عن طريق المحتاجين، وليس الذين بإمكانهم رد الجميل.

1-المرجع نفسه، إنجيل لوقا(17 :1-4) ص218.

2-المرجع نفسه، إنجيل لوقا(14 : 8-11) ص210.

3-الانجيل، إنجيل لوقا(14 :8-11) ص 210.

ولعل ابرز الوصايا هي وصايا بولس الرسول في رسائله منها:

- اعملوا ما يرضي الآخرين:«فعلينا نحن الأقوياء في الإيمان أن نحتمل ضعف الضعفاء، ولا نطلب ما يرضي أنفسنـا، بل ليعمل كل واحد منا ما يرضي أخاه لخير البنيان المشترك»[1].
- كما أوصى بطاعة الوالديـن في قوله: « أيها الأبنـاء أطيعوا والديكم في الرب فهذا عين الصـواب(أكرم أباك و أمك)تلك أول وصية يرتبط بها وعد وهو(لتنال خيرا وتطول أيامك في الأرض)»[2].
- أوصى الآباء بحسن تربية الأبنـاء فقال:« وانتم أيها الآباء لا تثيروا غضب أبنـائكم، بل ربوهم حسب وصايا الرب وتأديبه »[3].

وبهذا تضمن العلاقة الطيبة بين الآباء و الأبناء كل بحسب مسؤوليته تجاه الآخر.

- ورد في احد وصـــاياه: « ونطلب منكم أيها الإخوة أن تكرمـــوا الـــذين يتعبون من أجـــلكم و يرعونكم في الرب ويرشدونكم، أن تعاملوهم بمنتهى الاحترام و المحبة من اجل عملهم، عيشوا بسلام فيما بينكم. ونناشدكم أيها الإخوة، أن ترشدوا الكسالى وتشجعوا الخـائفين وتسـاعدوا الضعفـاء وتصبروا على جميع الناس، انتبهوا ألا يجازي احد شر بشر، بل اعملوا الخير دائما بعضكم لبعض ولجميع الناس »[4].

1-المرجع نفسه، رسالة رومة(15 :1-2) ص 439.
2-المرجع نفسه، رسالة أفسس(6 :1-3) ص 534.
3-المرجع نفسه، رسالة أفسس(6 :4) ص 534.
4-الانجيل، رسالة تسالونيكي الأولى(5 :12-15) ص563.

- نجد المديح للعبد الذي يحفظ الأمانة فقال:«نعما أيها العبد الصالح و الأمين، إن كنت أمينا في القليل فأقيمك على الكثير»[1].
- نجد آيات عدة تتحدث عن الصبر منها:

« الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص »[2].

«أما الذين بصبر في العمل الصالح يطلبون المجد و الكرامة و البقاء فبالحياة الأبدية »[3].

وما ذكرناه سابقا إلا نبذة بسيطة مما ورد من الأخلاق في الإنجيل، والدعوة لمكارمها، والتحلي بالفضائل لتستقيم نفس العبد ويبتعد عن الزلل ،وبهذا تصلح المجتمعات و تستقيم الأمم.

3.1-الأخلاق المذمومة في الإنجيل:

لقد وردت عدة أخلاق حميدة في الإنجيل دعا إلى التحلي بها، وفي ذات السياق نهى السيد المسيح عن الأخلاق المذمومة ونبذها نذكر منها:

- **حب الانتقام**، فقال في ذلك: « سمعتم أنه قيل: عين بعين وسن بسن، أمَّا أنا فأقول لـــــكم: لا تقاوموا من يسيء إليكم »[4].
- **دعا إلى عدم إدانة الآخرين**: « لا تدينوا لألا تدانوا، فكما تدينون تدانون وبما تكيلون يكال لكم »[5].

1-المرجع نفسه، إنجيل متى(25 :21-29) ص77.

2-المرجع نفسه، انجيل متى(22:10) ص26.

3المرجع نفسه، رسالة رومة(7:2) ص410.

4-المرجع نفسه، إنجيل متى(5 :38-39)ص12.

5-المرجع نفسه،(7 :1-2) ص16.

- **حذر من الزنا**: « وسمعتم أنه قيل لا تزن أما أنا فأقـــول لكم من نظر إلى امرأة ليشتهيها زنـــا بها في قلبه، فإذا جعلتك عينك اليمنى تخطأ فأقلعها والقها عنك لأنه خير لك أن تفقد عضوا من أعضائك ولا يلقى حسدك كله إلى جهنم »[1].

وهذا يبين لنا من خلال كل هذا أن الزنـــا منهي عنها بشدة، وذلك واضح في الجزاء الذي سيحصل عليه الزاني.

- **التحذير من الرياء**: حذر يسوع تلاميذه من الرياء في قوله: «إياكم و خمير الفرسين الذي هو الريـاء، فما من مستور إلا و سينكشف، ولا من خفي إلا وسيظهر، وما تقولونه في الظلام سيسمعه النـاس في النـور،وما تقولونه همسا في داخل الغرف سينادون به على السطوح»[2].

فالحق بين وكل مخفي ستظهره الأيام، لذلك وجب تجنب الرياء.

لعل أكثر موضع ذكرت فيه الأخلاق الذميمة حين جمع يسوع الناس و اخبرهم عن أكثر ما ينجس الإنسان فقال: « ما يخرج من الإنسـان هو الذي ينجسه لأنه من الداخل من قلوب الناس تخرج الأفكـار الشريرة سوء الظن، الفسق، السرقة، القتل، الزنا، والطمع، الخبث و الغش و الفجور، والحسد والنميمة والكبرياء و الجهل، هذه المفاسد كلها تخرج من داخل الإنسان فتنجسه »[3].

- **التحذير من الغضب**: حذر يعقوب في رسالتـه من خلق سيء و هو الغضب فقـال:« اعلمـوا هذا يا إخوتي الأحبـاء، ليكن كل واحـد منكم سريعـا إلى الاستمـــاع بطيئـــا عن الغضب، لان غضب الإنسان لا يعمل للحق عند الله »[4].

1الانجيل، إنجيل متى(5 :27-30) ص11.

2-المرجع نفسه، إنجيل لوقا(12 :1-4) ص201.

3-المرجع نفسه، إنجيل مرقس(7 :20-23) ص115.

4-المرجع نفسه، رسالة يعقوب(1 :19-20) ص624.

- **عدم رد الشر بالشر**: يقول بطرس في احد رسائله «فليكن لكم جميعا وحدة في الرأي وعطف و إخاء ورأفة و تواضع، لا تردوا الشر بالشر و الشتيمة بالشتيمة...فالكتاب يقول: من أراد أن يحب الحياة و يرى أياما سعيدة، فليمسك لسانه عن الشر ويعمل الخير وليطلب السلام و يسعى إليه»[1].
- **النهي عن الكراهية**:«من قال انه في النور وهو يكره أخاه،كان في الظلام»[2].

وهذا تمثيل لمن ملا قلبه الكره تجاه أخيه على انه في الظلام.

وهذه مجموعة بسيطة من الأخلاق المنهي عنها، التي تفسد الأفراد وعلاقاته مع غيره.

2/أخلاق السيد المسيح:

إن اتخاذ أخلاق السيد المسيح موضوع بحث و تنقيب قد قام به العديد من الباحثين على مر الزمن، فمن الفرضيات التي طرحتها مشكلة يسوع نجد:

أ-تلك التي طرحها (ب.ل.كوشو) p.l.couchoud إذ ينكر وجود يسوع تاريخيا و يرى انه اله غدا بشرا، وهذه المشكلة تبدوا على أنها تبرر سواها بجدارة الثقة إلى حد كبير. وان لم تحل جميع الصعاب فإنها هي التي تفسر، أحسن ما تفسر العدد الأكبر من الوقائع، ولا ريب في أن الآخرين يعتنقون أحكاما جديدة.

ب- هناك مفكرون أحرار و علماء راسخون من طبقة الأستاذ (كينيبر) و الأستاذ (لوازي)،وعلى ذلك يظل النقاش مفتوحا،ولكن ريثما يحصل الاتفاق فان دراسة أخلاق يسوع بوصفه شخصا تاريخيا، إنما

1-الانجيل، رسالة بطرس الأولى(3 :8-12) ص639،638.

2-المرجع نفسه، رسالة يوحنا الأولى(9:2) ص652.

تعدل اعتبار أن من الثابت ما لا يزال موضع بحث،ولذا فان ذلك يعني استدبار الطرائق العلمية السليمة[1].

بالمقابل سواء اوجد يسوع أو لم يوجد،فثمة واقع لا شك فيه إن هناك أربعة أناجيل،وهي تشكل كتلة واحدة منذ قرون، في فكر البشر، ففي هذه الأناجيل نشدت الإنسانية المسيحية منذ القرن الثاني العثور على الأخلاق التي يترتب إتباعها، وما دراسة هذه الكتلة التي دعمتها العصور إلا دراسة واقع لا يمكن للمرء أن يرتاب في وجوده[2].

يجمع الأستاذ لوازي في كتابه يسوع و التقليد الإنجيلي نتائج بحثه التفسيري العليم، ويقدم لنا لمحة إجمالية عن تعاليم يسوع ولاسيما عن تعليمه الأخلاقي.

أخلاق يسوع لا تزعم الاعتزاء إلى تقاليد مدرسة، ولا إلى الشريعة بالمعنى الدقيق، وهي كذلك تعارض تقاليد الدكاترة بإبراز صوت الوجدان، فيسوع يمتح أفكاره من الكنز المشترك في بيئته وعصره، ولكننا لا نرى انه يأخذ عن أي إنسان فيما يتصل بالمراد الذي يمتحه[3].

إن الأمر الأساسي هو قانون المحبة،فالله يشرق شمسه على الأبرار و الأشرار،وعلى الناس أن يقتدوا به ويحبوا الأشرار كما يحبون الأبرار، كذلك من وصاياه انه عليهم أن يمدوا خدهم للآخرين، ويبيعوا كل ما يملكون ليعطوا ثمنه للفقراء، ويجب عليهم أن يتحرروا من كل رباط ارضي ونفلت من المحاذير الأخلاقية التي قد تنجم عن الاهتمام بالمصالح المادية، ومن مضايقاتها. وألا يبالوا لا بالملبس ولا بالطعام ولا بالشراب.

1-**ألبر بايه**، أخلاق الإنجيل، ترجمة الدكتور عادل العوا، دار كنعان للدراسات و النشر، ص 12.

2-المرجع السابق، الصفحة نفسها.

3-المرجع نفسه، ص146.

«يخلص الأستاذ لوازي إلى أن الأخلاق مصنوعة إذا من شعور عميق بالثقة بالله،ومن تكافل إنساني و حماسة دينية. ويذهب الأستاذ كينيبر إلى أن يسوع يدور تعليمه حول أمرين هما:- أن تحب الله من كل قلبك و كل روحك.

- أصلحوا أنفسكم،غيروا قلوبكم»[1].

يمكن أن نفهم من كل هذا أن يسوع يوصي الناس أن يبذلوا جهدا شخصيا قويا شطر الخير حتى تنالوا العدالة، وقد تصورها يسوع على أنها جماع أخلاق رفيعة جدا، عامرة بالحنان و الإحسان، وهذه الأخلاق تطرح مثلا أعلى للكمال الذي هو الإقلاع عن أشياء الدنيا، خصوصا حب المال الذي يصرف الإنسان عن الله و يشده إلى الأرض.

ج- في منحى الدراسة السوسيولوجية للظاهرة الدينية المسيحية وضع الأستاذ (ألبر بايه)، أستاذ علم الاجتماع و الأخلاق في جامعة باريس(السوربون)، وضع كتابه بعنوان:(أخلاق الإنجيل)، وفيه يعرض من وجهة نظر علم الاجتماع التاريخي رأيه في أصول(العهد الجديد) و دقائق أفكاره وتعاليمه الأخلاقية، وهي بوجه الإجمال تتوخى السمو بإنسانية الإنسان وتلتقي بذلك مع سائر الجهود التي تمخضت عنها ديانات أخرى، وشتى مراحل التطور للفكر البشري على صعيد إبراز القيم الأخلاقية الخالدة[2].

1-ينظر:المرجع السابق، الصفحة نفسها.

2-المرجع نفسه، تصدير، ص 6.

القسم الثاني

القسم الثاني:

الفصل الأول:

1/ جمع المدوّنة.

2/ إحصائها و ترتيبها.

الفصل الثاني: الدراسة المعجمية المقارنة.

1/ الملاحظة.

2/ التحليل.

3/ التفسير.

خطة البحث:

1/منهجية البحث: لقد اعتمدنا على عدة نقاط مهمة في هذه الدراسة، وقمنا بها على عدة مراحل هي:

الفصل الأول: قمنا بجمع المدونة، والمتمثلة في مجموعة من الآيـات التي تتحدث عن الأخلاق في كل من الإنجيل و القرآن مقسمة حسب المجالات في جدول.

-القيام بإحصاء بسيط للعينات المتوفرة.

الفصل الثاني: قمنا فيه بإجراء مقارنة من حيث النسق الذي تنتمي إليه هذه الأخلاق، وتعدد المرادفات في جدول.

-القيام بملاحظات مبسطة لما ورد في جدول المقارنة.

-تحليل العينات بدقة و شرحها.

-التفسير ،بالقيام بعقد مقارنة عامة،ثم تفسير النتائج المتحصل عليها.

2/ عينة البحث: لقد قمنا بجمع العينـــة التي سنجري عليها الدراســـة التطبيقية والمتمثلـــة في مجموعة متفاوتة من الأخلاق الحسنة، التي استخرجناها من القرآن الكريم و الإنجيل، وقمنا بترتيبها حسب المجالات التي تندرج ضمنها، وقمنا بتحديد نسقها وسياقها، وكل هذا مرتب في جدول.

فقمنا بجمع آيات من الإنجيل تتحدث عن الأخلاق، وتتمثل العينة في 13 مجال، ذكرنا فيه 46آيـــة. في حين تمثلت العينة من القرآن الكريم في 15 مجال، 41 آيـــة.

وفي الأخير قمنا بجمع بعض هذه العينـــــات في جدول واحد كل مجال حسب نسقه، في كل من القـــــرآن و الإنجيـل، ومن خلاله قمنا بالمقارنة في 19 مجال أخـلاقي يحتوي 59 آية، 27 منها آيـــات في الإنجيل، 32 آية من القرآن الكريم.

الفصل الأول:

وفيه قمنا بجمع مجموعة من الآيات، من الإنجيل في جدول واحد، و آيات من القرآن في جدول واحد، وقمنا بتحديد النسق، السياق، و الوزن للمفردات و ذلك حسب المجال الذي تنتمي إليه.

الجدول الأول: الأخلاق في الإنجيل.

الأخلاق في الإنجيل					
خلق المحبة					
المفردة	الآية	مرجع الآية	النسق	الوزن	السياق
المحبة	"المحبة لا تزول أبدا"	رسالة كورنثوس الأولى 13-8	"المحبة لا تزول أبدا"	مَفْعَلَةٌ	بولس الرسول يقدم وصفا للمحبة، مبرزا أهميتها و يدعوا للتحلي بها.
	"أكرموا الجميع، أحبوا الإخوة"	رسالة بطرس الاولى2-17	"أكرموا الجميع، أحبوا الإخوة"	اَفْعِلُوْا	يوصي بطرس الرسول عباد الله أن يمتنعوا عن شهوات الجسد، ويتبعوا الفضائل، منها إكرام الجميع ومحبة الإخوة.
	"هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضا"	إنجيل يوحنا15-12	"هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضا"	تُفْعَلُوْا	يسوع المسيح يوصي تلاميذه بأن يحبوا بعضهم بعضا كما أحبهم.
	"من يحب أخاه يثبت في النور "	رسالة يوحنا الاولى2-10	"من يحب أخاه يثبت في النور "	يُفْعِلُ	الرسول يوحنا يوصي بوصية جديدة يتجلى صدقها في المسيح ومما جاء فيها الدعوة لحب الأخ للبقاء في النور.
	"أحب قريبك مثلما تحب نفسك"	إنجيل متى22-39	"أحب قريبك مثلما تحب نفسك"	اَفْعِلْ	علم الفريسون أن يسوع اسكت الصدوقين فاجتمعوا معا فسأله واحد منهم وهو من علماء الشريعة:ما هي أعظم وصية في الشريعة؟ فأجابه بعد حب الله، يأتي حب

					القريب.
	"**أحبوا** بعضكم بعض كإخوة"	رسالة رومة12-10	"**أحبوا** بعضكم بعض كإخوة"	اَفْعِلُوْا	الرسول بولس يدعوا الإخوة أن يحبوا بعضهم في حياتهم الجديدة في خدمة الله.
	"**أحبوا** بعضكم بعضا من قلب طاهر"	رسالة بطرس الاولى1-22	"**أحبوا** بعضكم بعضا حبا طاهرا من صميم القلب"	اَفْعِلُوْا	الرسول بطرس يدعوا إلى حياة القداسة وذلك بعد أن يطهروا أنفسهم، أن يحبوا بعضهم حبا طاهرا.
	"من يثبت في **المحبة** يثبت في الله"	رسالة يوحنا الاولى4-16	"من يثبت في **المحبة** يثبت في الله ويثبت الله فيه"	مَفْعَلَةِ	الرسول يوحنا يوصي بأن يؤمنوا بأن الله محبة و يجب الثبات فيها.
	"أما الآن فيثبت الإيمان و الرجاء و المحبة، هذه الثلاثة و لكن أعظمهن **المحبة**"	رسالة كورنثوس الاولى13-13	"أما الآن فيثبت الإيمان و الرجاء و المحبة، هذه الثلاثة و لكن أعظمهن **المحبة**"	مَفْعَلَةُ	الرسول بولس يبين عظم المحبة و أنها أعظم من الإيمان داعيا الاتصاف بها.
	"إن أطعمت كل أموالي، وان سلمت جسدي حتى احترق ولكن ليس لي **محبة**، فلا انتفع شيئا"	رسالة كورنثوس الأولى 13-1	"إن أطعمت كل أموالي، وان سلمت جسدي حتى احترق ولكن ليس لي **محبة**، فلا انتفع شيئا"	مَفَعَلَةٌ	يبين بولس الرسول الأهمية العظيمة للمحبة، و يبين أنها في نفس المرتبة مع تسليمه أمواله وجسده.

خلق الصدقة و العطاء					
العطـــاء	"كل من سالك **فأعطه**، ومن اخذ الذي لك فلا تطالبه"	إنجيل لوقا 6-30	"كل من سالك **فأعطه**، ومن اخذ الذي لك فلا تطالبه"	أَفْعِلْهُ	يسوع يدعوا إلى محبة الأعداء ومعاملتهم عكس ما يعاملون هم، حتى و إن طالبوا فيجب إعطائهم.
	"تبارك **العطاء** أكثر من الأخذ"	أعمال الرسل20-35	"تبارك **العطاء** أكثر من الأخذ"	فَعَالْ	بولس يودع شيوخ أفسس، متذكرا كلام يسوع في وداعه و المتمثل في هذا القول.
	"**المعطي** فبسخاء"	رسالة رومة12-8	"**المعطي** فبسخاء"	مُفْعِلْ	يوصي بولس بالعطاء في الحياة الجديدة في خدمة الله و العطاء بسخاء.
	"كل واحد كما ينوي بقلبه، ليس عن حزن أو اضطرار، لان **المعطي** المسرور يحبه الله"	رسالة كورنثوس الثانية 9-7و8	"كل واحد كما ينوي بقلبه، ليس عن حزن أو اضطرار، لان **المعطي** المسرور يحبه الله"	مُفْعِلْ	يدعوا بولس إلى إعانة الإخوة القديسين، حتى بالعطاء، بحسب النية في القلب.
خلق الأمانة					
الأمـــانة	"**الأمين** في القليل أمين أيضا في الكثير"	إنجيل لوقا16-10	"**الأمين** في القليل أمين أيضا في الكثير"	فَعِيلْ	جاء القول في مثل الوكيل الفطن الذي قاله يسوع لتلاميذه.
	"نعما أيها العبد الصالح و**الأمين**، كنت أمينا في القليل	إنجيل متى25-29/21	"نعما أيها العبد الصالح و**الأمين**، كنت أمينا في القليل	فَعِيلُ	جاء القول في مثل الخدم و الوزنات من الفضة، حيث قاله السيد لخدمه عندما ضاعفوا المال الذي تركه

	فأقيمك على الكثير"		فأقيمك على الكثير"		لهم.
	"ليس لي فرح أعظم من هذا، أن اسمع عن أولادي أنهم يسلكون **الحق**"	رسالة يوحنا الثالثة1-4	"ليس لي فرح أعظم من هذا، أن أسمع عن أولادي أنهم يسلكون **الحق**"	فَعْلُ	خطاب من يوحنا إلى غايس، فيه أنه مسرور منه لأنه يسلك الحق بشهادة بعض الإخوة.

خلق الصبر					
الصبر	"الذي **يثبت** إلى المنتهى فهذا يخلص"	إنجيل متى10-22/إنجيل مرقس13-13	"الذي **يثبت** إلى المنتهى فهذا يخلص"	يَفْعَلْ	خطاب من يسوع إلى تلاميذه يحذرهم من الناس، ويدعوهم للثبات.
	"الذين في الأرض الجيدة هم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح ، و يثمرون **بثباتهم**"	إنجيل لوقا 8-15	"الذين في الأرض الجيدة هم الذين يسمعون الكلمة فيحفظونها في قلب جيد صالح ، و يثمرون **بثباتهم**"	بِفِعْلِهِمْ	جاء القول في تفسير يسوع لأحد الأمثال وهو مثل الزارع، فالزرع كلام الله وما وقع منه على جانب الطريق هم الذين يسمعون كلام الله،وهنا يقصد الذين يسمعون كلام الله و يقبلونه فرحين.
	"نفتخر أيضا في الضيقات، عالمين أن الضيق ينشر **صبرا** و الصبر	رسالة رومة 3-5	"نفتخر أيضا في الضيقات، عالمين أن الضيق ينشر **صبرا** و الصبر	فَعْلًا	بولس يفتخر برجاء المشاركة في مجد الله، بل يفتخرون بها في الشدائد لعلمهم أن الشدة تلد الصبر.

	تزكية"		تزكية"		
	"كل ما كتب ،كتب لأجل تعليمنا،حتى **بالصبر** و التعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء"	رسالة رومة 15-4	"كل ما كتب ،كتب لأجل تعليمنا،حتى **بالصبر** و التعزية بما في الكتب يكون لنا رجاء"	بِالفَعْلِ	بولس الرسول يدعوا لعمل ما يرضي الآخرين كما جاء في الكتب عن المسيح جاء ليعلمهم كيف يحصلون عن الرجاء.
	"ليشتهر **صبركم** عند جميع الناس"	رسالة فيليبي4-5	"ليشتهر **صبركم** عند جميع الناس"	فَعْلِكُمْ	بولس يخاطب أحباءه أن يثبتوا في الصبر،يناشد أفودية و سنتيخة، واكليمندس وسائر معاونيه الذين أسماؤهم في كتاب الحياة.

خلق السلم					
السـلام	"طوبى لصانعي **السلام** لأنهم أبناء الله يدعون"	إنجيل متى 5-9	"طوبى لصانعي **السلام** لأنهم أبناء الله يدعون"	فَعَالْ	جاء القول في الموعظة على الجبل التي ألقاها يسوع المسيح على تلاميذه.
	"عيشوا **بسلام** و اله المحبة والسلام سيكون معكم"	رسالة كورنثوس الثانية 13-11	"عيشوا **بسلام** و اله المحبة والسلام سيكون معكم"	فِعَالْ	ورد القول في توصيات أخيرة لبولس في رسالته إلى أهل كورنثوس.
	"إن كان ممكنا فحسب طاقتكم **سالموا** جميع الناس"	رسالة رومة 18-12	"إن كان ممكنا فحسب طاقتكم **سالموا** جميع الناس"	فَاْعِلُوْا	بولس الرسول يناشد الإخوة للاجتهاد في عمل الخير، و مسالمة جميع الناس.

	"لتكثر لكم النعمة والسلام"	رسالة بطرس الاولى1-2	"لتكثر لكم النعمة والسلام"	فَعَالْ	تحية من بطرس إلى المختارين المتغربين المشتتين في بنتس و غلاطية وآسية وغيرها.
خلق الصدق					
الصدق	"يحسبنا الناس كاذبين ونحن صادقون"	رسالة كورنثوس الثانية6-8	"يحسبنا الناس كاذبين ونحن صادقون"	فَاْعِلُوْنَ	بولس يكلم أهل كورنثوس و يفتح قلبه لهم بأن خدام الله لهم عدة صفات و صبروا كثيرا.
	"أما دمتريوس فكل واحد يشهد له، ويشهد له الحق نفسه ونحن أيضا نشهد له،وأنت تعرف أن شهادتنا صادقة"	رسالة يوحنا الثالثة 12	"أما دمتريوس فكل واحد يشهد له، ويشهد له الحق نفسه ونحن أيضا نشهد له، وأنت تعرف أن شهادتنا صادقة"	فَاْعِلَةٌ	الرسول يوحنا يرسل رسالة إلى غايس، ومما ورد فيها حديثه هذا عن دمتريوس وشهادته له بصدقه.
	"بالكلام الصادق وقدرة الله وسلاح الحق"	رسالة كورنثوس الثانية6-7	"بالكلام الصادق وقدرة الله وسلاح الحق"	فَاْعِلْ	بولس الرسول يتحدث عن الصفات التي يتحلى بها رسل الله، في مصالحتهم مع الله في المسيح.

	"لتكن المحبة **صادقة**"	رسالة رومة12-9	"لتكن المحبة **صادقة**"	فَاْعِلَةٌ	بولس يقدم وصايا للإخوة للحياة الجديدة في الله، منها هذا القول.
خلق التواضع					
التواضع	"تعلموا مني، لآني وديع **ومتواضع** القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم"	إنجيل متى 11-29	"تعلموا مني، لآني وديع **ومتواضع** القلب، فتجدوا راحة لنفوسكم"	مُتَفَاْعِلٌ	حين أنب يسوع المدن غير التائبة، خاطب جميع المتعبين و الرازحين ليأتوا إليه، ويتعلموا منه، ليجدوا الراحة.
	"اخدم الرب بكل **تواضع** ودموع كثيرة"	سفر أعمال الرسل 20-19	"اخدم الرب بكل **تواضع** ودموع كثيرة"	تَفَاْعُلٌ	الرسول بولس يودع شيوخ كنيسة أفسس، ولما جاؤوا، إليه مما قاله هذا القول.
	"**تواضعوا** تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه"	رسالة بطرس الاولى5-6	"**تواضعوا** تحت يد الله القوية لكي يرفعكم في حينه"	تَفَاْعَلُوْا	بولس يناشد الشباب بالتواضع في معاملة بعضهم البعض، فهم رعية الله لكي يرفعهم إليه.

	"كما أنه يستهزئ بالمستهزئين، هكذا يعطي نعمه **للمتواضعين**"	رسالة يعقوب4-6	"كما انه يستهزئ بالمستهزئين، هكذا يعطي نعمه **للمتواضعين**"	مُتَفَاْعِلِينَ	يعقوب الرسول يخاطب الخائنين،الذين يحبون العالم، فهم أعداء لله.
	"تسربلوا **بالتواضع**، لان الله يقاوم المستكبرين"	رسالة بطرس الأولى 5-5	"تسربلوا **بالتواضع**، لان الله يقاوم المستكبرين"	تَفَاْعُلْ	بولس يناشد الشباب أن يخضعوا للشيوخ ويتواضعوا لبعضهم البعض،لان الشيوخ يرعونهم لأنهم رعية الله.
خلق المغفرة والمسامحة					
المغفرة	"طوبى للذين **غفرت** آثامهم وسترت خطاياهم"	رسالة رومة4-7	"طوبى للذين **غفرت** آثامهم وسترت خطاياهم"	فُعِلَتْ	يقصد بولس الرسول هنا إبراهيم عليه السلام و إيمانه، فهنيئا له.
	"**اغفروا** يغفر لكم"	إنجيل لوقا6-37	"**اغفروا** يغفر لكم"	اِفْعِلُوْا	قول يسوع في عدم إدانة الآخرين، أي كما تدين تدان.
	"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين **متسامحين** كما سامحكم الله أيضا في المسيح"	رسالة أفسس4-32	"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين **متسامحين** كما سامحكم الله أيضا في المسيح"	مُتَفَاْعِلِينَ	توصيات من يسوع للحياة الجديدة، ويلبسوا الإنسان الجديد الذي خلقه الله على صورته في البر و قداسة الحق.

	"صلاة الإيمان تشفي المريض، والرب يقيمه، وان كان قد فعل خطيئة **تغفر** له"	رسالة يعقوب5-15	"صلاة الإيمان تخلص المريض، والرب يعافيه، وان كان قد فعل خطيئة **تغفر** له"	تَفْعِلُ	يعقوب الرسول يدعوا الإخوة إلى الصبر و الصلاة وبذلك الله سيعافيهم و يغفر لهم.
	"إن لم **تغفروا** للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم"	إنجيل متى6-15	"إن لم **تغفروا** للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم أيضا زلاتكم"	تَفْعِلُوْا	يسوع المسيح يوصي بالمغفرة للناس لنيل مغفرة الرب.
	"**لسامح** بعضكم بعضا إن كان لأحد على احد شكوى"	رسالة كولوسي3-12	"**لسامح** بعضكم بعضا إن كان لأحد على احد شكوى"	يُفَاْعِلْ	الرسول بولس يدعوا للتحلي بالسلوك المسيحي منها خلق التسامح.

خلق الوداعة					
الوداعـــة	"طوبى **للو دعاء** لأنهم يرثون الأرض"	إنجيل متى 5-5	"طوبى **للودعاء** لأنهم يرثون الأرض"	فُعَلَاءْ	قاله يسوع المسيح لتلاميذه على الجبل عندما اجتمع غفور من الناس، وذلك بعد المعجزات التي قدمها.
	" إن أنسبق إنسان فاخذ في زلة ما، فأصلحوا أنتم	رسالة غلاطية6-1	" إن أنسبق إنسان فاخذ في زلة ما، فأصلحوا انتم	فَعَالَةً	بولس يدعوا الإخوة أن يحملوا أثقال بعضهم البعض بروح الوداعة.

	الروحانيون هذا بروح **الوداعة**"		الروحانيون هذا بروح **الوداعة**"		
	"مظهرين كل **وداعة** لجميع الناس"	رسالة تيطس3-2	"مظهرين كل **وداعة** لجميع الناس"	فَعَالَةُ	بولس يذكر المؤمنين أن يخضعوا للحكام وأصحاب السلطة و يكو نوا مستعدين لكل عمل صالح، ويعاملوا الجميع بالوداعة.
	"من هو حكيم وعالم بينكم، فلير أعماله بالتصرف الحسن في **وداعة** الحكمة"	رسالة يعقوب 3-13	"من هو حكيم وعالم بينكم، فلير أعماله بالتصرف الحسن في **وداعة** الحكمة"	فَعَالَةً	الرسول يعقوب يخاطب المؤمنين المشتتين من عشائر بني إسرائيل ألاثنتي عشر بان يبرهنوا عن حكمتهم ووداعتهم بحسن أدبه.

أخلاق أخرى					
العدل	"أيها السادة عاملوا عبيدكم **بالعدل** و المساواة"	رسالة كولوسي 4-1	"أيها السادة عاملوا عبيدكم **بالعدل** و المساواة"	بِالْفِعْلِ	ورد القول في وصايا اجتماعية من الرسول بولس إلى أهل كولوسي.
الطاعة	"يا أيها البنون **أطيعوا** والديكم في كل شيء لان هذا يرضي الرب"	رسالة كولوسي 3-20	"يا أيها البنون **أطيعوا** والديكم في كل شيء لان هذا يرضي الرب"	اَفْعِلُوْا	ورد القول في وصايا اجتماعية من الرسول بولس إلى أهل كولوسي.

المساعدة	"نناشدكم أيها الإخوة،أن ترشدوا الكسالى ،وتشجعوا الخائفين ،و**تساعدوا** الضعفاء"	رسالة تسالونيكي الاولى5-14	"نناشدكم أيها الإخوة، أن ترشدوا الكسالى ،وتشجعوا الخائفين ،و**تساعدوا** الضعفاء"	تُفَاعِلُوْا	جاء القول في توصيات و سلامات أخيرة من الرسول بولس في رسالته إلى أهل تسالونيكي.
الحمد	"**احمدوا** الله على كل حال"	رسالة تسالونيكي الأولى5-18	"**احمدوا** الله على كل حال"	اِفْعَلُوْا	جاء القول في توصيات و سلامات أخيرة من الرسول بولس في رسالته.

الجدول الثاني: الأخلاق في القرآن.

الأخلاق في القران					
الصبر					
المفردة	الآية	مرجع الآية	النسق	الوزن	السياق
	«ولمن **صبر**	الشورى 43	«ولمن **صبر**	فَعَلَ	و لمن صبر على ما يناله من

الصبر	وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور»		وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور»		أذى الخلق و غفر لهم بان سمح لهم عما يصدر منهم، إن ذلك لمن الأمور التي حث عليها و أكدها، و اخبر انه لا يلقاها إلا أهل الصبر و الحظوظ العظيمة. و من الأمور التي لا يوفق لها إلا أولوا العزائم و الهمم، و ذووا الأبصار و العزائم.
	«يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر و الصلاة إن الله مع **الصابرين**»	البقرة 153	«يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر و الصلاة إن الله مع **الصابرين**»	فَاعِلِينَ	أمر الله تعالى المؤمنين بالاستعانة على أمورهم الدينية و الدنيوية بالصبر و الصلاة فالصبر و الصلاة، فالصبر هو حسن النفس وكفها على ما تكره، و هو الصبر على طاعة الله حتى تؤديها، و عن معصية الله حتى تتركها، و على أقدار الله المؤلمة فلا تسخطها، فهو المعونة العظيمة على كل أمر فالصبر مضطر إليه العبد في كل حال من أحواله، لهذا أمر الله به و اخبر من كان الصبر له خلقا و صفة و أمره بالاستعانة بالصلاة، لأنها عماد الدين و نور المؤمنين و هي الصلة

					بين العبد و ربه.
	«ولما برزوا لجالوت و جنوده قالوا ربنا افرغ علينا **صبرا** وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين»	البقرة 250	«ولما برزوا لجالوت و جنوده قالوا ربنا افرغ علينا **صبرا** وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين»	فَعْلًا	كما وقع لهؤلاء الملأ حين راجعوا نبيهم في تعيين ملك تجتمع به كلمتهم، و يلم متفرقهم، و تحصل له الطاعة منهم لما اعترضوا على حقائق طالوت للملك أجيبوا بأجوبة حصل بها الإقناع و زوال الشبه و الريب، ومنها إن الاتكال على النفس سبب الفشل و الخذلان، و الاستعانة بالله و الصبر و الالتجاء إليه سبب النصر.
خلق التعاون					
التعاون	«ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدهم عن المسجد الحرام أن تعتدوا و**تعاونوا** على البر و التقوى ولا تعاونوا على الإثم و العدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب»	المائدة 2	«ولا يجرمنكم شنآن قوم أن صدهم عن المسجد الحرام أن تعتدوا و**تعاونوا** على البر و التقوى ولا تعاونوا على الإثم و العدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب»	تَفَاْعَلُوْا	لا يحملنكم بغض قوم و عداو تهم و اعتدائهم عليكم، حيث صدوكم عن المسجد الحرام، أن تعتدوا عليهم، فالعبد عليه أن يلتزم بأوامر الله، و يسلك طريق العدل، فلا يخون من خانه و لا يعتدي على من اعتدى عليه. و ليعن بعضكم بعضا على البر ما هو ظاهر منها و ما هو باطن، و التقوى بترك المنهيات عنها، ولا تدخلوا على المعاصي التي يؤثم صاحبها و لا تعتدوا على

					الخلق لئلا يحل غضب الله و عقابه عليكم.

خلق الصدق					
الصدق	«قل **صدق** الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين»	آل عمران 95	«قل **صدق** الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين»	فَعَلَ	رد الله على اليهود بزعمهم الباطل أنَّ النسخ غير جائز، فكفروا بعيسى و محمد لأنهما قد أتيا بما يخالف بعض أحكام التوراة بالتحليل و التحريم، فمن أعظم الأدلة على نبوة سيدنا محمد وقيام الآيات البيِّنات على صدقه و صدق من نباه و اخبره، بالأمور التي لا يعلمها إلاَّ ربه، لذلك لمن اتبعه أن يقولوا على يقين صدق الله معتقدين في قلوبهم على أدلة يقينية، على تصديقهم لله الأعظم، ثم أمرهم بإتباع ملة أبيهم إبراهيم حنيفا مسلما و ترك الشرك.
	«الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري	النساء 122	«الذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري	اَفْعَلُ	أي الذين آمنوا بالله وباقي أركان الإيمان على الوجه الذي أمروا به علما و تصديقا و إقرارا وعملوا الصالحات وهذا يشمل

	من تحتهم الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله ومن **اصدق** من الله قيلا»		من تحتهم الأنهار خالدين فيها أبدا وعد الله ومن **اصدق** من الله قيلا»		سائر المأمورات و ما هو مستحب، و لهذا ذكر الثواب المترتب على هذا، ويدخلهم جنات فيها م لا أذن سمعت و لا عين رأت، و لا خطر على قلب بشر، فصدق الله العظيم حين وعد عباده.

خلق الإنفاق					
النفقة	«الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة ومما رزقناهم **ينفقون**»	البقرة 3	«الذين يؤمنون بالغيب و يقيمون الصلاة ومما رزقناهم **ينفقون**»	يُفْعِلُونَ	يدخل في هذه النفقة النفقات الواجبة كالزكاة و النفقات المستحبة بجميع طرق الخير، و لم يذكر المنفق عليه،لان النفقة من حيث هي قربة إلى الله وفي قوله رزقناهم إشارة إلى أن هذه الأموال التي بين أيديكم ليست حاصلة بقوتكم و ملككم، و إنَّما هي رزق لله الذي انعم به عليكم، و كثيرا ما يجمع الله بين الصلاة و الزكاة في القرآن لان الصلاة متضمَّنة للإخلاص للمعبود، و الزكاة و النفقة متضمنة للاحسان إلى عبيده.

	«فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»	التغابن 16	«فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعوا وأنفقوا خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون»	اَفْعِلُوْا	يأمر الله تعالى بتقواه، التي هي امتثال أوامره، و اجتناب نواهيه، ويقيد ذلك بالاستطاعة و القدرة،فالآية تدل على إن كل واجب عجز عنه العبد انه سقط عنه،وانه إذا قدر على بعض المأمور، فانه يأتي بما عليه ويسقط عنه ما يعجز عنه، و اسمعوا ما يعظكم و أطيعوا الله و رسوله في جميع الحالات و أنفقوا من النفقات الشرعية الواجبة و المستحبة، يكن ذلك الفعل لكم خيرا في الدنيا و الآخرة.
خلق الوفاء بالعهد					
الوفاء بالعهد	«ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده و **أوفوا بالعهد** إن العهد كان مسؤولا»	الإسراء 34	«ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده و **أوفوا بالعهد** إن العهد كان مسؤولا»	اَفْعِلُوْا	وهذا من لطف الله و رحمته تعالى باليتيم الذي فقد والده أن أمر أولياءه بحفظه و حفظ ماله و إصلاحه وألا يقربوه إلا بالتي هي أحسن من التجارة فيه و عدم تعريضه للأخطار حتى يبلغ أشدَّه، وأوفوا بالعهد الذي عاهدتم به الله وعاهدتم الخلق عليه، و انتم

					مسؤولون عن الوفاء به و عدمه فان وفيتم فلكم الثواب الجزيل و إن لم تفعلوا فلكم الإثم العظيم.
	«و أوفوا بعهد الله إذا **عاهدتم** ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون»	النحل 91	«و أوفوا بعهد الله إذا **عاهدتم** ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا إن الله يعلم ما تفعلون»	فَاعَلْتُمْ	أمر الله بالوفاء بما أوجبه العبد على نفسه، و هذا يشمل جميع ما عاهد العبد عليه ربه، من العبادات و النذور و الأيمان، التي عقدها إذ كان الوفاء بها برا، و يشمل أيضا ما تعاقد عليه هو وغيره كالعهود بين المتعاقدين، و كالوعد الذي يعده العبد لغيره، و يؤكده على نفسه فعله الوفاء بها،لهذا نهى الله عن نقضها و عقدها باسم الله، فكل سيجازى على حسب نيته و مقصده.

خلق الطاعة					
الطاعة	«يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم ومن **يطع** الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما»	الأحزاب 71	«يصلح لكم أعمالكم و يغفر لكم ذنوبكم ومن **يطع** الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما»	يُفْعِلْ	ذكر ما يترتب على تقواه و قول القول السديد، وذلك يكون سببا في إصلاح أعمالكم وطريقا لقبولها، لان التقوى سبيل لتقبل الأعمال و توفيق الإنسان،للعمل الصالح ومضاعفة الثواب الصالح، ويغفر الذنوب التي هي سبب في الهلاك لذلك وجب طاعة الله ورسوله الكريم لنيل جنات النعيم و الفوز العظيم.
	«و**أطيعوا** الله وأطيعوا الرسول و احذروا فان توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين »	المائدة 92	«و**أطيعوا** الله وأطيعوا الرسول و احذروا فان توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين »	اَفْعِلُوْا	أي طاعة الله و طاعة رسوله واحدة، فمن أطاع الله فقد أطاع الرسول، ومن أطاع الرسول أطاع الله، وذلك شامل للقيام بما أمر الله به و رسوله من الأعمال و الأقوال، الظاهرة و الباطنة. و قوله احذروا من معصية الله و معصية رسوله فان في ذلك الشر و الخسران المبين، فان توليتم عما أمرتم به ونهيتم عنه، فالرسول بلغ فان اهتديتم

					فلأنفسكم وان أسأتم فعليها و الله هو الذي سيحاسبكم.
	«يا أيها الذين امنوا **أطيعوا** الله وأطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و رسوله إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا »	النساء 59	«يا أيها الذين امنوا **أطيعوا** الله وأطيعوا الرسول و أولي الأمر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و رسوله إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر ذلك خير و أحسن تأويلا »	اَفْعِلُوْا	الله يأمر بطاعته و طاعة رسوله الكريم، بالامتثال لأوامرهما الواجب و المستحب، واجتناب نهيهما،و أمر بطاعة أولي الأمر أي الولاة على الناس من الأمراء و الحكام، فانه لا يستقيم للناس أمر دينهم و دنياهم إلا بطاعتهم و الانقياد لهم لكن بشرط أن لا يأمروا بمعصية الله فان فعلوا فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم أمر برد كل ما تنازع فيه الناس من أمور الدين إلى الله ورسوله، فالعودة لهما شرط في الإيمان.
خلق التواضع					
التواضع	«تلك الدار الآخرة نجعلها	القصص 83	«تلك الدار الآخرة نجعلها	يُفْعِلُونَ	لما ذكر الله قارون و ما أوتيه من الدنيا و ما

	للذين لا **يريدون** علوا في الأرض ولا فسادا و العاقبة للمتقين»		للذين لا **يريدون** علوا في الأرض ولا فسادا و العاقبة للمتقين»		صارت إليه عاقبة أمره و ا ناهل العلم قالوا: ثواب الله خير لمن آمن و عمل صالحا، فرغب تعالى في الدار الآخرة، والسبب الموصل إليها ، وقد جمعت كل نعيم للذين لا يريدون علوا في الأرض والتكبر على عباد الله، وقصدهم الدار الآخرة هؤلاء هم المتقون الذين لهم العاقبة الحسنى.
	«لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم و**اخفض** جناحك للمؤمنين»	الحجر 88	«لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم و**اخفض** جناحك للمؤمنين»	افْعِلْ	الله يخاطب الرسول عليه الصلاة و السلام، ألا تعجب إعجابا يحملك على إشغال فكرك بشهوات الدنيا التي تمتع بها المترفون، و استغن بما أتاك الله من المثاني و القرآن العظيم، ولا تحزن عليهم فلا خير يرجى فيهم، فلك في المؤمنين عنهم أحسن البدل، وألن لهم جانبك وحسن لهم خلقك محبة و إكراما و تودد ا.
خلق الصدقة					
الصدقة	«خذ من	التوبة 103	«خذ من	فَعَلَةً	قال الله لرسوله الكريم

	أموالهم **صدقة** تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم و الله سميع عليم»		أموالهم **صدقة** تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم إن صلواتك سكن لهم و الله سميع عليم»		آمرا إياه بما يطهر المؤمنين و يتمّم إيمانهم و هي الزكاة المفروضة، تطهرهم من الذنوب و الأخلاق الرذيلة، و تزيد في أخلاقهم الحسنة، وخصوصا حين يدفعون لك زكاة أموالهم، فان صلاتك عليهم سكن لهم و طمأنينة لقلوبهم، و الله سميع عليم لدعائك.
	"وجعلني مباركا أينما كنت و أوصاني بالصّلاة و **الزّكاة** ما دمت حيا"	مريم 31	"وجعلني مباركا أينما كنت و أوصاني بالصّلاة و **الزّكاة** ما دمت حيا"	تُفْعِلُوْا	هذه معجزة سيدنا عيسى عليه السلام، وهي أعظم شاهد في براءة أمه مريم ، فقد كلم قومه في المهد و اخبرهم بأنه عبد الله،وان الله علمه الكتاب و وجعله نبيا وهذا من كمال نفسه، ثم تكميله لغيره بجعله مباركا في كل مكان و زمان في تعليمه الخير و الدعوة إليه، فكل من جالسه نال بركته، و أوصاه بالقيام بحقوقه التي من أعظمها الصلاة و من اجلِّها الزكاة مدة حياتي أي انه ممتثل لوصية ربي عامل عليها منفذ لها.
	«إن **المصدقين و المصدقات** و	الحديد 18	«إن **المصدقين و المصدقات** و	مُفْعِلِينَ	الله يخاطب المصدقين "إنَّ المصدِّقين و

	المصدقات و اقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم»		اقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم ولهم اجر كريم»		المصدقات"بالتشديد، أي: الذين أكثروا من الصدقات الشرعية و النفقات المرضية، بأن قدموا من أموالهم الخيرات ما يكون مدخرا لهم عند ربهم، يضاعف لهم الحسنة بعشر أمثالها، و لهم اجر كريم و أعده الله لهم في الجنة مما لا تعلمه النفوس.

خلق العدل					
العدل	«و لا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل و الميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها و إذا قلتم **فاعدلوا** و لو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به	الأنعام 152	و لا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل و الميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها و إذا قلتم **فاعدلوا** و لو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون»	أَفْعِلُوْا	يقصد إذا قلتم قولا تحكمون به بين الناس، و تفصلون بينهم الخطاب و تتكلمون به على المقالات و الأحوال، فاعدلوا في قولكم بمراعاة الصدق فيمن تحبون و من تكرهون، و الإنصاف و عدم كتمان ما يلزم وبيانه،

	لعلكم تذكرون»				
	«إنَّ الله يأمر **بالعدل** و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون»	النحل 90	«إنَّ الله يأمر **بالعدل** و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون»		فالعدل الذي أمر الله به يشمل العدل في حقه، و في حق عباده فالعدل في ذلك أداء الحقوق كاملة موفرة، فهو واجب، و الإحسان فصيلة مستحب، وخص الله إيتاء ذي القربى لتأكد حقهم و تعيين صلتهم و بربهم و الحرص على ذلك.
خلق الأمانة					
الأمانة	«و الذين هم **لأماناتهم** و عهدهم راعون»	المؤمنون 8	«و الذين هم **لأماناتهم** و عهدهم راعون»		مما أوجبه الله على عباده حفظ الأمانة، بالقيام التام بها ، و أن يكونوا راعين لها أحسن رعاية، حافظون، حريصون على القيام بها و تنفيذها، و هذا عام في جميع الأمانات التي هي حق الله و التي هي حق العباد.
	«يا أيها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا **أماناتكم**	الأنفال 27	«يا أيها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول ولا تخونوا **أماناتكم** وانتم تعلمون»	فَعَالَاْتِكُمْ	يأمر الله عباده المؤمنين أن يؤدوا ما ائتمنهم الله عليه من أوامره و نواهيه، فان الأمانة قد عرضها الله على السماوات و الأرض فأبين أن يحملنها، فمن أدَّى

	وانتم تعلمون»				الأمانة استحق من الله الثواب الجزيل ومن لم يؤدها بل خانها، استحق العقاب الوبيل وصار خائنا لله و للرسول و لأمانته.
خلق العفو					
العفو	«إن تبدو خيرا أو تخفوه أو **تعفوا** عن سوء فان الله كان عفوا قديرا»	النساء 149	«إن تبدو أو تخفوه أو **تعفوا** عن سوء فان الله كان عفوا قديرا»	تَفْعَلُوْا	وهذا يشمل كل خير قولي و فعلي ظاهر أو باطن، أو تعفوا عمن أساء إليكم فتسمحوا عنه عفا لله عفا الله عنه فان الله يعفوا عن زلات عباده و ذنوبهم العظيمة، وهنا نجد إرشاد إلى التفقه في أسماء الله و صفاته و لهذا يعلل الأحكام بالأسماء الحسنى، لما ذكر عمل الخير و العفو عن المسيء.
	«وجزاء سيئة مثلها فمن **عفا** و أصلح فاجرة على الله انه لا يحب الظالمين»	الشورى 40	«وجزاء سيئة مثلها فمن **عفا** و أصلح فاجرة على الله انه لا يحب الظالمين»	فَعَلَ	ذكر الله مراتب العقوبات و أنها ثلاث: مرتبة العدل:جزاء سيئة بسيئة مثلها، مرتبة الفضل: العفو والإصلاح عن المسيء، فمن عفا و أصلح فأجره عظيم و ثوابه كبير و شرط الله الإصلاح فيه، فكما يحب إن يعفوا الله عنه فليعف

					عنهم، فان الجزاء من جنس العمل،و أمَّا مرتبة الظلم: وفيه الذين يجنون على غيرهم ابتداء أو من يقابل الجاني بأكثر من جنايته،فالزيادة ظلم.
	«الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين الغيظ **والعافين** عن الناس و الله يحب المحسنين»	آل عمران 134	«الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين الغيظ **والعافين** عن الناس و الله يحب المحسنين»	فَاعِلِينَ	يصف المتقين في حال عسرهم و يسرهم، إن أيسروا أكثروا من النفقة، و إن أعسروا لم يحتقروا من المعروف شيئا و لو قلَّ. و الذين إذ حصل لهم من غيرهم أذية فهؤلاء يكظمون ما في القلوب من الغيظ، و يصبرون على مقابلة المسيء إليهم، والعافين عن كل مسيء بالقول أو الفعل و العفو ابلغ من الكظم لان العفو ترك المؤاخذة مع السماحة عن المسيء،وهذا العبد يكون أجره عند ربه الكريم فالله يحب المحسنين.
	«فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من	آل عمران 159	«فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك	أُفْعُلْ	خالف بعض صحابة الرسول أوامره في غزوة احد، و هنا يتجلى أثر القيادة الحكيمة للرسول الكريم حيث و سعهم بأخلاقه، و قلبه الرحيم

	حولك **فاعف** عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر...»		**فاعف** عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر...»		فدلت الآية أنَّ الرحمة خلق أودعه الله تعالى في قلب رسوله. ولو كان فضا لتفرقوا عنه و و نفروا منه، ثم أمره الله أن يعفوا عنهم و عما بدر منهم من التقصير في حقه و أن يستغفر لهم، فيجمع بين العفو و ألاحسان.

خلق الإحسان					
الإحسان	«الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله يحب **المحسنين**»	آل عمران 134	«الذين ينفقون في السراء و الضراء و الكاظمين الغيظ و العافين عن الناس و الله يحب **المحسنين**»	مُفْعِلِيَن	يصف المتقين في حال عسرهم و يسرهم، إن أيسروا أكثروا من النفقة، و إن أعسروا لم يحتقروا من المعروف شيئا و لو قلَّ. و الذين إذ حصل لهم من غيرهم أذية فهؤلاء يكظمون ما في القلوب من الغيظ، و يصبرون على مقابلة المسيء إليهم، والعافين عن كل مسيء بالقول أو الفعل و العفو ابلغ من الكظم لان العفو ترك المؤاخذة مع السماحة عن المسيء،وهذا العبد يكون أجره عند ربه الكريم فالله يحب المحسنين.

	«فئاتاهم الله ثواب الدنيا و الله يحب **المحسنين**»	آل عمران 148	«فئاتاهم الله ثواب الدنيا و الله يحب **المحسنين**»	مُفْعِلِينَ	المؤمنون لم يتكلوا على ما بذلوا جهدهم به من الصبر، بل اعتمدوا على الله واسألوه أن يثبت أقدامهم عند ملاقاة الكافرين، و أن ينصرهم عليهم فجعل لهم العافية في الدنيا و الآخرة، وآتاهم النصر و الظفر برضاه و النعيم المقيم وما ذلك إلا جزاء لحسن أعمالهم، فالله يحب الإحسان.
خلق الرحمة					
الرحمة	«فبما **رحمة** من الله لنت لهم ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك»	آل عمران 159	«فبما **رحمة** من الله لنت لهم ولو كنت فضا غليظ القلب لانفضوا من حولك»	فَعْلَةً	خالف بعض صحابة الرسول أوامره في غزوة احد، و هنا يتجلى أثر القيادة الحكيمة للرسول الكريم حيث و سعهم بأخلاقه، و قلبه الرحيم فدلت الآية أنَّ الرحمة خلق أودعه الله تعالى في قلب رسوله. ولو كان فضا لتفرقوا عنه و و نفروا منه، ثم أمره الله أن يعفوا عنهم و عما بدر منهم من التقصير في حقه و أن يستغفر لهم، فيجمع بين العفو و ألاحسان.
	«و اخفض	الإسراء 24	«و اخفض لهما	اَفْعِلْهُمَا	يخاطب الله عباده إن

	لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي **ارحمهما** كما ربياني صغيرا»		جناح الذل من الرحمة وقل ربي **ارحمهما** كما ربياني صغيرا»		يتواضعوا للوالدين رحمة و احتسابا للأجر، لا لأجل الخوف منهما، أو الرجاء لما لهما، و نحو ذلك من المقاصد التي لا يؤجر عليها العبد أي ادع لهما بالرحمة أحياء و أموات جزاءا على تربيتهما .
	«و إما تعرضن عنهم ابتغاء **رحمة** من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا»	الإسراء 28	«و إما تعرضن عنهم ابتغاء **رحمة** من ربك ترجوها فقل لهم قولا ميسورا»	فَعْلَةً	يقصد هنا المساكين و ذوي القربى و ابن السبيل و إن تعذَّر عندك أي: تعرض عن إعطائهم إلى وقت آخر، ترجوا فيه من الله تيسير الأمور، فقل لهم قولا لطيفا برفق، و وعد بالجميل عند سنوح الفرصة و اعتذار بعدم الإمكان في الوقت الراهن،لينقلبوا عنك مطمئنة قلوبهم.
خلق بر الوالدين					
البر بالوالدين	«و قضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه و **بالوالدين** **إحسانا** إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا	الإسراء 23	«و قضى ربك إلا تعبدوا إلا إياه و **بالوالدين** **إحسانا** إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا	اِفْعَالًا	نهى الله تعالى عن الشرك به، أمر بالتوحيد قضاء دينيا وأمر أمرًا شرعيا، إلا تعبدوا أحدا من أهل السماوات و الأرض إلا إياه، ثم بعد ذلك ذكر حق الوالدين و وجوب الإحسان إليهما بجميع

	تقل لهما أف و لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما»		تقل لهما أف و لا تنهرهما وقل لهما قولا كريما»		وجوه الإحسان لأنهما سبب و جود العبد، و لا تؤذهما أدنى أذية.
	«و وصّينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن **اشكر** لي و لوالديك إلي المصير»	لقمان14	«و وصّينا الإنسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن **اشكر** لي و لوالديك إلي المصير»	أُفْعُلْ	ذكر لقمان بعض ما يدل على حكمته في و عظه لابنه، أمر بالقيام بحق الوالدين،أي عهدنا للإنسان و جعلناه وصية عنده سنسأله عن القيام بها، وهل حفظها أم لا فوصيناه بوالديه و قلنا له اشكر لي بالقيام بعبوديتي و أداء حقوقي و لوالديك بالإحسان و اللين و الكلام اللطيف. وسترجع أيها الإنسان إلى من وصاك و كلفك بهذه الحقوق.

	«و وصينا الإنسان **بوالديه حسنا** وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون»	العنكبوت 8	«و وصينا الإنسان **بوالديه حسنا** وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون»	فُعْلًا	أي أمرنا الإنسان و وصيناه بوالديه حسنا، أي برهما بالقول و الفعل و إن يحافظ على ذلك، و لا يعقهما و يسيء إليهما في قوله و علمه. كما انه لا احد له علم بصحة الشرك بالله و هذا تعظيم لأمر الشرك. و فيه أنه سيجازيهم بأعمالهم فيروا والديكم و قدموا طاعتهما إلا على طاعة الله و رسوله فإنها مقدمة على كل شيء.
خلق الأمر بالمعروف					
الأمر بالمعروف	«ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون **بالمعروف** وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»	آل عمران 104	«ولتكن منكم امة يدعون إلى الخير ويأمرون **بالمعروف** وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون»	مَفْعُولِ	الله يرشد عباده :أيها المؤمنون الذين من الله عليهم بالإيمان و الاعتصام بحبله، كونوا امة يدعون للخير، و اسم جامع لكل ما يقرب إلى الله و يبعد من سخطه ويأمرون بالمعروف وهو ما عرف بالعقل، و الشرع حسنه و النهي عن المنكر وبذلك هم الفائزون الناجحون.
	«يا بني أقم	لقمان 17	«يا بني أقم	مَفْعُولِ	حث الله عليها و خصها

	الصلاة وأمر **بالمعروف** و انه عن المنكر و اصبر على ما أصابك إنَّ ذلك من عزم الأمور»		الصلاة وأمر **بالمعروف** و انه عن المنكر و اصبر على ما أصابك إنَّ ذلك من عزم الأمور»		لأنها اكبر العبادات البدنية، و الأمر بالمعروف يستلزم العلم به و النهي عن المنكر لا يكون إلا به.

الفصل الثاني:

الدراسة المعجمية المقارنة:

سنعرض في الجدول الآتي بعض مجالات الأخلاق، من خلال آيات من الإنجيل وآيات من القرآن ونقارنها من حيث نسقها، وبالاعتماد عليها كمدونة سنقوم بإجراء الدراسة المعجمية المقارنة.

المفردة	نسقها في القران:	نسقها في الإنجيل:
الصـــدقة	**الزكاة:**"وجعلني مباركا أينما كنت و أوصاني بالصّلاة و الزّكاة ما دمت حيا"(مريم 31) **الإنفاق:**"لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم"(آل عمران 92) **القرض:**"إنّ المصدّقين و المصدّقات و اقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم و لهم اجر كريم"(الحديد18)	**العطاء:**"من يعطي فليعط بسخاء"(رسالة رومة 8:12) **إلقاء:**"بالحق أقول لكم:إنَّ هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من الجميع"(إنجيل لوقا3:21)
الرحـــمة	**الرحمة و اللين:**"فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظًّا غليظ القلب لانفضُّوا ا من حولك"(آل عمران195) **الرأفة:**"ولولا فضل الله عليكم و رحمته وانَّ الله رءوف رحيم" (النور20)	**الرحمة:**"من يرحم فليرحم بسرور"(رسالة رومة 8:12) **الشفقة:**"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح"(رسالة افسس4:32) **الرأفة:** "فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رافات"(رسالة كولوسي 12:3) **اللطف:**"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض"(رسالة افسس4:32) **اللين:**"فاعتبر في بلين الله و شدته فالشدة على الذين سقطوا"(رسالة رومة 11-22)

التســـامح	**المغفرة:**"واستغفر الله إنَّ الله كان غفورا رحيما"(النساء106) **العفو:**"إن تبدو خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء إنَّ الله كان عفوا قديرا"(النساء 149) **الصفح:**"وما خلقنا السماوات و الأرض وما بينهما إلا بالحق وانَّ الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل"(الحجر 85)	**المغفرة:**"اغفروا يغفر لكم"(إنجيل لوقا 37:6) **التسامح:**"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض،شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح"(رسالة افسس32:4)
الأمـــانة	**الأمانة:**"و الذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون"(المؤمنون8)	**الأمانة:**"الأمين في القليل أمين أيضا في الكثير"(إنجيل لوقا 10:16) **حفظ الوديعة:**"احفظ الوديعة وتجنب الكلام الفارغ و الجدل الباطل الذي يحسبه الناس معرفة"(رسالة تيموثاوس الاولى21:6)
الصـــبر	**الصبر:**"ولمن صبر و غفر إنَّ ذلك من عزم الأمور"(الشورى43)	**الصبر:**"الذي يثبت إلى النهاية فهذا يخلص"(إنجيل متى22:10) **طول أناة:**"فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رافات، ولطفا، وتواضعا و طول أناة"(رسالة كولوسي 12:3) **التحمل:**"فمن النعمة أن تذكروا مشيئة الله فتصبروا على العذاب متحملين الظلم"(رسالة بطرس الأولى 19:2)
الصـــدق	**الصدق:**"يا أيها الذين امنوا اتَّقوا الله وكونوا مع الصادقين"(التوبة 119)	**الصدق:**"لتكن المحبة صادقة"(رسالة رومة9:12) **قول الحق:**"ولهذا جعلني الله رسولا أقول الحق ولا اكذب"(رسالة تيموثاوس الاولى7:2)

الإحســـان	**الإحسان :**"وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه و بالوالدين إحسانا"(الإسراء 32). **البر:**"وقضى ربُّك ألاَّ تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إمَّا يبلغنَّ عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"(الإسراء 23)	/
العـــدل	**العدل:**" إنَّ الله يأمر **بالعدل** و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون"(النحل90) **القسط:**"وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان"(الرحمان9) **القسطاس:**"وزنوا بالقسطاس المستقيم"(الشعراء 182) **أوفوا الكيل:**"أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين"(الشعراء 181)	**العدل و المساواة:**"يا أيها السادة عاملوا عبيدكم بالعدل و المساواة"(رسالة كولوسي 1:4)
التعاون	**التعاون:**"وتعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان"(المائدة 2).	**المساعدة:**"وإذ كان لمؤمنة أرامل،فلتساعدهن ولا تثقل على الكنيسة"رسالة تيموثاوس الاولى16:5)
الأخوة	**الإخاء:**" إنَّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتَّقوا الله لعلكم ترحمون"(الحجرات 10)	**الأخوة:**"أكرموا الجميع أحبوا الإخوة"(رسالة بطرس الأولى17:2)

المحبـــة	**المحبة:**"ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله و الذين آمنوا أشدُّ حبا لله"(البقرة 165) **المودة:**"ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودَّة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكَّرون"(الروم 21)	**المحبة:**"هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم"(إنجيل يوحنا12:15)
الطاعة	**الطاعة:**"يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"(النساء 59)	**الطاعة:** "يا أيها البنون، أطيعوا والديكم في كل شيء لان هذا يرضي الرب"(رسالة كولوسي20:3)
النصح و الإرشاد	**النصح:**"وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى قال يا موسى إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين"(القصص 20) **الوعظ:**"قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين"(الشعراء 136) **الهدي:**"انك لا تهدي من أحببت لكن الله يهدي من يشاء و هو اعلم بالمهتدين"(القصص 56).	**الإرشاد:**"ونناشدكم أيها الإخوة أن ترشدوا الكسالى "(رسالة تسالونيكي الاولى14:5)
التواضع	**خفض الجناح:**"لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين" (الحجر 88)	**التواضع:**"اخدم الرب بكل تواضع ودموع كثيرة"(أعمال الرسل 19:20)
إفشاء السلام	**السلام:**"إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون"(الحجر 52) **التحية:**"وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله على كل شيء حسيبا"(النساء 86)	**السلام:**"وحين تدخلون البيت سلموا عليه فان كان البيت مستحقا فليأت سلامكم عليه"(إنجيل متى 10:13)

الشكر	**الشكر:**"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"(البقرة 152). **الحمد:**"الحمد لله رب **العالمين**" (الفاتحة2)	**الشكر:**"كونوا شاكرين"(رسالة كولوسي 15:3) **الحمد:**"احمدوا الله على كل حال"(رسالة تسالونيكي الأولى 18:5)
الوفاء بالعهد	**الوفاء بالعهد:**"بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين" (أل عمران76)	/
الإخلاص	**الإخلاص**"واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا و كان رسولا نبيا"(مريم 51)	/
الأمر بالمعروف	"يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور"(لقمان 17)	/

1/الملاحظة :

- يتضح من خلال الجدول الذي قدمنا فيه المقارنة بين بعض مجالات الأخلاق في القرآن و الإنجيل:

أنَّ هنالك عدة مفردات مختلفة تندرج ضمن حقل معجمي واحد، يمكن القول أنهَّا مترادفات فلها تقريبا نفس المعنى إلاَّ أن هناك اختلاف بينها:

أي أن المعنى العام هو نفسه، لكن لكل مفردة معنى خاص يميزها عن باقي المفردات التي تندرج معها ضمن الحقل المعجمي نفسه، وذلك بسبب السياق فلكل مقام مقال يناسبه و يوفيه حقه.

1- مجال الصدقة: نلاحظ ورود عدة مفردات تدل على الصدقة في القرآن منها: الزكاة، الإنفاق، القرض، الصدقة، وكل مفردة وسياقها في الآية.

-أما في الإنجيل، فقد وردت مفردة (العطاء)، (الإلقاء)، في خزائن الله وهي مفردات عامة ليس لها سياق خاص.

2- مجال الرحمة: وردت ضمنه ألفاظ؛ الرحمة و اللين، الرأفة و اللطف، وفي الإنجيل وردت مفردات: الرحمة، الشفقة، الرأفة، اللطف، اللين.

3- مجال التسامح: هناك ألفاظ العفو، الصفح، الإصلاح، و وردت مفردة المغفرة و لكنها مفردة تخص الله تعالى، فالله الغفور، فالله هو الذي يغفر للناس أما الإنسان فيعفوا و يسامح و يصفح.

في الإنجيل هناك مفردات مثل: المغفرة و التسامح، فالإنسان يغفر للإنسان، و رجل الدين عندهم هو الذي يغفر خطاياهم.

4- مجال الأمانة: في القرآن استعمل مفردة و هي الأمانة.

-في الإنجيل استعمل لفظتي:الأمانة، حفظ الوديعة.

5- مجال الصبر: استعملت في القرآن لكن اختلفت باختلاف المخاطبين و أمر الخطاب، فقد تأتي ؛اصبروا، الصابرين، صبروا، صابروا...، وقد وردت مفردة أخرى لهل نفس المعنى تقريبا و هي(الثبات).

-في الإنجيل وردت مفردات هي؛ الصبر، التحمل، طول الأناة، وقد وردت في عدة معاني إلا أنَّ المعنى العام لها هو تحمل الشدائد.

6- مجال الصدق: وردت المفردة مباشرة، حسب المخاطب إمَّا؛ الصادقون، الصدق، صادقين...، و قد وردت اللفظة نفسها في الإنجيل(الصدق)، و وردت لفظة قول الحق، بمعنى الصدق.

7- مجال الإحسان: وردت عدة آيات تتحدث عن الإحسان في القرآن الكريم، والأهمية البالغة لهذا الخلق و عن الجزاء الذي أعدَّه الله للمحسنين. أما في الإنجيل فيوجد الحث على عمل الخير عمومـــا ولا تخصيص للاحسان.

8- مجال العدل: وردت عدة ألفاظ تحت هذا المجال منها: العدل، القسط، القسطاس، الوفاء بالكيل كل لفظة و مجاله الذي وضعت فيه فكل لفظ له مقام مخصوص. في الإنجيل: وردت لفظتان هما: العدل والمساواة عموما دون تخصيص.

9- التعاون: وردت في القرآن عدة آيات تتحدث عن التعاون من خلال سياقها دون وجود لفظة التعاون فيها مثل الآية في الجدول التي تتضمن لم الشمل. وهناك آيات أخرى احتوت على لفظة التعاون منها الآية في الجدول، و جاءت بصيغة الأمر (تعاونوا). في الإنجيل :وردت لفظة المساعدة وهي مرادفة للفظة التعاون.

10-الأخوة والطاعة: لفظتان وردتا في كل من القرآن والإنجيل بنفس المصطلح وهو الأخوة أو الإخاء والطاعة،

11- مجال المحبة: وتتضمن لفظتان هما المحبة والمودة، فالمحبة مصطلح عـــام، فهناك حب النـــاس و حب الله، و المودة مصطلح خاص بين الناس فالإنسان يتودد لغيره.

-وورد في الإنجيل مصطلح المحبة سواء حب الله أو حب الناس .

12-النصح والإرشاد: في القرآن وردة ألفاظ: النصح، الوعظ، الهدي(صفة يختص بها الله تعالى، فالله هو الهادي)، في الإنجيل وردت لفظة النصح و الإرشاد.

13- التواضع: ورد في القرآن بصفة غير مباشرة، ويفهم من سياق الكلام، مثلا:خفض الجنـــاح يدل على التواضع كما ورد في الآية في جدول المقارنة. في الإنجيل: وردت لفظة التواضع بصفة مباشرة.

14- إفشاء السلام: ورد في القرآن؛ السلام، التحية، التسليم و السلام صفة لله تعالى.

-أمَّا في الإنجيل: ورد السلام مباشرة.

15- الشكر والحمد: وردت اللَّفظتان في كل من الإنجيل والقرآن، فالشكر شكر الناس و شكر الله كما تبين الآيات في الجدول، أمَّا الحمد لفظة تختص بالله تعالى، فالله هو الذي يحمد.

16- الوفاء بالعهد، الإخلاص، الأمر بالمعروف: كلها مفردات تدل على الأخلاق وردت في القرآن ولم ترد بكثرة في الإنجيل فهي عموما تدل على فعل خير.

- كما يمكن ملاحظة عدم وجود اختلاف كبير في المفردات المستعملة بين الإنجيل و القرآن، مثلا خلق الحمد و الشكر لله تعالى نفسه في القرآن من حيث المعنى آو القصد فالله هو الذي يحمد.
- نلاحظ أيضا أنّ ألفاظ الأخلاق في القرآن، هي صفات لله تعالى سمَّا بها نفسه قبل أن يحث عباده على التخلق بها فهي صفاته عزَّ و جلَّ.

2/التحليل:

أ- (شرح الآيات) من القرآن الكريم.

المجال	الآيات	شرحها و تحليلها
الصدقة	**الزكاة:**"وجعلني مباركا أينما كنت و أوصاني بالصّلاة و الزّكاة ما دمت حيا"(مريم 31)	هذه معجزة سيدنا عيسى عليه السلام، وهي أعظم شاهد في براءة أمه مريم ، فقد كلم قومه في المهد و اخبرهم بأنه عبد الله،وان الله علمه الكتاب

		و وجعله نبيا وهذا من كمال نفسه، ثم تكميله لغيره بجعله مباركا في كل مكان و زمان في تعليمه الخير و الدعوة إليه، فكل من جالسه نال بركته، و أوصاه بالقيام بحقوقه التي من أعظمها الصلاة و من اجلِّها الزكاة مدة حياتي أي انه ممتثل لوصية ربي عامل عليها منفذ لها.
	القرض:"إنّ المصدّقين و المصدّقات و اقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف لهم و لهم اجر كريم"(الحديد18)	"إنَّ المصدِّقين المصدقات"بالتشديد، أي: الذين أكثروا من الصدقات الشرعية و النفقات المرضية، بأن قدموا من أموالهم للخيرات ما يكون مدخرا لهم عند ربهم، يضاعف لهم الحسنة بعشر أمثالها، و لهم اجر كريم و أعده الله لهم في الجنة مما لا تعلمه النفوس.
	الإنفاق:"لن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبّون وما تنفقوا من شيء فان الله به عليم"(آل عمران 92)	هذا حث من الله لعباده على الإنفاق في طرق الخيرات فقال: لن تنالوا أي تدركوا و تبلغوا البر الذي هو كل خير ، من أنواع الطاعات و أنواع المثوبات، الموصلة إلى الجنة، حتى تنفقوا مما تحبون، من أموالكم النفيسة التي تحبها نفوسكم، فإنكم إذا قدمتم محبة الله على الأموال فبذلتموها في مرضاته، و دلت الآية على العبد بحسب إنفاقه للمحبوبات يكون بره، فالله لا يضيق عليكم ، بل يثيبكم على حسب نياتكم.
الرحمة	**الرحمة و اللين:**"فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضًّا غليظ القلب لانفضُّوا من حولك"(آل عمران195)	خالف بعض صحابة الرسول أوامره في غزوة احد، و هنا يتجلى أثر القيادة الحكيمة للرسول الكريم حيث و سعهم بأخلاقه، و قلبه الرحيم فدلت الآية أنَّ الرحمة خلق أودعه الله تعالى في قلب رسوله. ولو كان فضا لتفرقوا عنه و و نفروا منه، ثم أمره الله أن يعفوا عنهم و عما بدر منهم من التقصير في حقه و أن يستغفر لهم، فيجمع بين العفو و ألاحسان.

	الرأفة:"ولولا فضل الله عليكم و رحمته وانَّ الله رءوف رحيم" (النور20)	لولا فضل: أي قد أحاط بكم من كل جانب. و رحمته عليكم " و إن الله رؤوف رحيم" لما بين لكم هذه الأحكام و المواعظ،و الحكم الجليلة، و لكن فضله و رحمته، و أن ذلك وصفه اللازم، اثر لكم من الخير الدنيوي، و الأخروي ما لن تحصوه، أو تعدلوه.
العفو	**المغفرة:**"واستغفر الله إنَّ الله كان غفورا رحيما"(النساء106)	و استغفر الله مما صدر منك، إن صدر، و إن الله يغفر الذنب العظيم لمن استغفره، و تاب إليه، و يوفقه للعمل الصالح بعد ذلك الموجب لثوابه و زوال عقابه.
	الصفح:"وما خلقنا السماوات و الأرض وما بينهما إلا بالحق وانَّ الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل"(الحجر 85)	معناه اللغوي: العفو والتجاوز و الإعراض. أي ما خلقنا السماوات و الأرض عبثا، كما يظن أعداء الله، بل ما خلقناهما إلا بالحق. و ذلك دليل على كمال خالقهما، و اقتداره، و سعة رحمته و علمه، و الساعة آتية لا ريب فيها، فاصفح الصفح الذي لا أذية فيه، بل قابل الإساءة بالإحسان، و ذنبه بالغفران، لتنال من ربك جزيل الأجر و الثواب.
	العفو:"إن تبدو خيرا أو تخفوه أو تعفوا عن سوء إنَّ الله كان عفوا قديرا"(النساء 149)	وهذا يشمل كل خير قولي و فعلي ظاهر أو باطن، أو تعفوا عمن أساء إليكم فتسمحوا عنه عفا لله عفا الله عنه فان الله يعفوا عن زلات عباده و ذنوبهم العظيمة، وهنا نجد إرشاد إلى التفقه في أسماء الله و صفاته و لهذا يعلل الأحكام بالأسماء الحسنى، لما ذكر عمل الخير و العفو عن المسيء.
الأمانة	**الأمانة:**"و الذين هم لأمانتهم وعهدهم راعون"(المؤمنون8)	مما أوجبه الله على عباده حفظ الأمانة، بالقيام التام بها ، و أن يكونوا راعين لها أحسن رعاية، حافظون، حريصون على القيام بها و تنفيذها، و هذا عام في جميع الأمانات التي هي حق الله و التي

		هي حق العباد.
الصبر	**الصبر:**"ولمن صبر و غفر إنَّ ذلك من عزم الأمور"(الشورى43)	و لمن صبر على ما يناله من أذى الخلق و غفر لهم بان سمح لهم عما يصدر منهم، إن ذلك لمن الأمور التي حث عليها و أكدها، و اخبر انه لا يلقاها إلا أهل الصبر و الحظوظ العظيمة. و من الأمور التي لا يوفق لها إلا أولوا العزائم و الهمم، و ذووا الأبصار و العزائم.
الصدق	**الصدق:**"يا أيها الذين امنوا اتَّقوا الله وكونوا مع الصادقين"(التوبة 119)	أي الله أمر المؤمنين به، قوموا بما يقتضيه الإيمان، و هو القيام بتقوى الله، باجتناب ما نهى عنه و الابتعاد عنه، و كونوا صادقين في أقوالكم و أفعالكم و أحوالكم، فان الصدق يهدي إلى البر و أن البر يهدي إلى الجنة.
بر الوالدين	**البر:**"وقضى ربُّك ألاَّ تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا، إمَّا يبلغنَّ عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أفٍّ ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما"(الإسراء 23)	نهى الله تعالى عن الشرك به، أمر بالتوحيد قضاء دينيا وأمر أمرًا شرعيا، إلا تعبدوا أحدا من أهل السماوات و الأرض إلا إياه، ثم بعد ذلك ذكر حق الوالدين و وجوب الإحسان إليهما بجميع وجوه الإحسان لأنهما سبب و جود العبد، و لا تؤذهما أدنى أذية.
العدل	«إنَّ الله يأمر بالعدل و الإحسان و إيتاء ذي القربى و ينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تذكرون»	فالعدل الذي أمر الله به يشمل العدل في حقه، و في حق عباده فالعدل في ذلك أداء الحقوق كاملة موفرة، فهو واجب، و الإحسان فصيلة مستحب، وخص الله إيتاء ذي القربى لتأكد حقهم و تعيين صلتهم و برهم و الحرص على ذلك.
	أوفوا الكيل:"أوفوا الكيل ولا تكونوا من المخسرين"(الشعراء 181)	أي أتموه و أكملوه، ولا تكونوا من الذين ينقصون الناس أموالهم أو يسلبونها، ببخس المكيال و الميزان.
	القسطاس:"وزنوا بالقسطاس المستقيم"(الشعراء 182)	أن يزنوا بالميزان العادل الذي لا يميل.
	القسط:"وأقيموا الوزن بالقسط ولا	أي اجعلوه قائما بالعدل الذي تصل إليه مقدرتكم

	تخسروا الميزان"(الرحمان9)	و إمكاناتكم، و لا تخسروا الميزان، أي لا تنقصوه و تعملوا بضده، و هو الجور و الظلم و العديان.
التعاون	**التعاون:**"وتعاونوا على البر و التقوى و لا تعاونوا على الإثم و العدوان"(المائدة 2).	لا يحملنكم بغض قوم و عداو تهم و اعتدائهم عليكم، حيث صدوكم عن المسجد الحرام، أن تعتدوا عليهم، فالعبد عليه أن يلتزم بأوامر الله، و يسلك طريق العدل، فلا يخون من خانه و لا يعتدي على من اعتدى عليه. و ليعن بعضكم بعضا على البر ما هو ظاهر منها و ما هو باطن، و التقوى بترك المنهيات عنها، ولا تدخلوا على المعاصي التي يؤثم صاحبها و لا تعتدوا على الخلق لئلا يحل غضب الله و عقابه عليكم.
الإخاء	**الإخاء:**" إنَّما المؤمنون إخوة فأصلحوا بين أخويكم واتَّقوا الله لعلكم ترحمون"(الحجرات 10)	أنه إذ وجد في شخص ما في مشرق الأرض أو مغربها، الإيمان بالله وباقي أركان الإيمان، فانه أخ للمؤمنين، إخوة توجب أن يحب له المؤمنون ما يحبون لأنفسهم، و يكرهون له ما يكرهون لأنفسهم. فإذا وقع اقتتال بينهم على الأخوة الإصلاح بينهم، ثم أمر بالتقوى عموما، و بذلك تعم الرحمة، فعدم قيام المؤمنين بحقوق غيرهم من أعظم حواجب الرحمة.
المحبة	**المحبة:**"ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله و الذين آمنوا أشدُّ حبا لله" (البقرة 165)	مع هذا البيان التام من يتخذ من المخلوقين أندادا لله أي؛ مثلاء و نظراء له، يسوونهم به في العبادة و المحبة، والله ليس له أنداد إنما المشركون جعلوا بعض المخلوقات أندادا لله، أي لفظا فارغا دون معنى.
	المودة:"ومن آياته إن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودَّة و رحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكَّرون"(الروم21)	ومن آياته الدالة على رحمته و عنايته بعباده، و حكمته العظيمة و علمه المحيط أن خلق لكم من يناسبكم و تناسبوهن، لتسكنوا إليها بما رتب على الزواج من الأسباب الجالبة للمودة و الرحمة، و إنّ في ذلك لآيات أي: يعلمون أفكاركم و يتدبرون

		آيات الله و ينتقلون من شيء إلى شيء.
الطاعة	**الطاعة:**"يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم"(النساء 59)	أمر بطاعة الله و رسوله، بامتثال أمرهما الواجب و المستحب، و اجتناب نهيهما، و أمر بطاعة أولي الأمر، أي الولاة على الناس، من الأمراء و الحكام، بشرط ألا يطيعوهم في ما يغضب الله و رسوله، فلا يستقيم أمر الناس إلا بإتباعهم و الانقياد لهم.
الوعظ و الإرشاد	**النصح:**"وجاء رجل من أقصا المدينة يسعى قال يا موسى إن الملا يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين"(القصص 20)	جاء رجل أي ركض على قدميه لينصح موسى، و خوفه أن يوقعوا به قبل أن يشعر، فقال له أن يخرج من المدينة، وان يمتثل للنصيحة، و ذلك لأن فرعون و الملا يتشاورون لقتله، فأرسل الله له هذا الرجل فكان له من الناصحين.
	الهدي:"انك لا تهدي من أحببت لكن الله يهدي من يشاء و هو اعلم بالمهتدين"(القصص 56).	يخبر الله تعالى أنك يا محمد وغيرك من باب أولى لا تقدر على هداية أحد، ولو كان من أحب الناس إليك، فالله يهدي من يشاء، وهو أعلم بمن يصلح للهداية فيهدي به ممن لا يصلح لها فيبقيه على ضلالة.
	الوعظ:"قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين"(الشعراء 136)	قوم عاد يكلمون رسولهم هود، فكذبوا بما أتاهم واستعملوا قوتهم في معاصي الله، و العبث و السفه، فنهاهم بان يتركوا شركهم، فقالوا معاندين للحق مكذبين لنبيهم، لدرجة أن مواعظ الله تتصدع لها أفئدة أولي الألباب و تذيب الجبال، وجودها أو عدمها عندهم سواء.
التواضع	**خفض الجناح:**"لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين" (الحجر 88)	الله يخاطب الرسول عليه الصلاة و السلام، ألا تعجب إعجابا يحملك على إشغال فكرك بشهوات الدنيا التي تمتع بها المترفون، و استغن بما أتاك الله من المثاني و القرآن العظيم، ولا تحزن عليهم فلا خير يرجى فيهم، فلك في المؤمنين عنهم أحسن البدل، وألن لهم جانبك وحسن لهم خلقك محبة و إكراما و تودد.

السّلام	**السلام:**"إذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال إنا منكم وجلون"(الحجر 52)	أي سلموا عليه، فرد عليهم إنا منكم وجلون، أي خائفون، لأنه لما دخل عليهم الملائكة، أحسن ضيافتهم لأنه ظن أنهم ضيوف، لكنه خاف منهم لأن أيديهم لا تصل إليه، ظن أنهم لصوص.
	التحية:"وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله على كل شيء حسيبا"(النساء 86)	التحية هي الفظ الصادر من أحد المتلاقين، على وجه الإكرام و الدعاء، و ما يقترن بذلك اللفظ، من البشاشة و نحوها. فأمر الله تعالى المؤمنين انه ماذا حيّوا بأي تحية، أن يردوها أحسن منها لفظا و بشاشة، و يؤخذ من الآية الكريمة الحث على بدء التحية و السلام.
الشكر	**الشكر:**"فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون"(البقرة 152).	أمر الله بذكره، و وعد عليه أفضل الجزاء، و الذكر هو رأس الشكر، ولهذا أمر به خصوصا ثم بعده أمر بالشكر عموما على ما انعم علينا بالنعم و الشكر فيه بقاء لهذه النعم الموجودة، و زيادة في النعم المفقودة، و لما كان الشكر ضد الكفر، نهى عن ضده و هو النعم و جحدها و عدم القيام بها.
الحمد	**الحمد:**"الحمد لله رب العالمين" (الفاتحة2)	ويقصد الثناء عليه تعالى بصفات الكمال، و أفعاله الدائرة بين الفضل و العدل، فله الحمد الكامل بجميع الوجوه. أمَّا الرب هو المربي جميع العالمين وهم من سوى الله بخلقه لهم و إعداده لهم و إنعامه عليهم بالنعم العظيمة، التي لولاها لما كان لهم البقاء، فهذا من فضله تعالى. و هذه الآية دلَّت على انفراده بالخلق و التدبير و النعم وكمال غناه و تمام فقر العالمين إليه.
الوفاء بالعهد	**الوفاء بالعهد:**"بلى من أوفى بعهده واتقى فإنّ الله يحب المتقين" (أل عمران76)	و العهد يشمل العهد الذي بين العبد و ربه، و هو جميع ما أوجبه الله على العبد من حقه، و يشمل العهد بينه و بين العباد، و التقوى تكون في هذا

		الموضع، ترجع إلى اتقاء المعاصي التي بين العبد و بين ربه، و بين الخلق، فمن كان كذلك فانه من المتقين الذين يحبهم الله.
الإخلاص	**الإخلاص**"واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا و كان رسولا نبيا"(مريم 51)	اذكر في هذا القرآن الكريم موسى بن عمران، على وجه التبجيل و التعظيم، بمقامه و أخلاقه الكاملة، فوصفه بالإخلاص لربه، و جمع الله له بين الرسالة و النبوة، فالرسالة تقتضي تبليغ كلام المرسل، و توصيل جميع ما جاء به من الشَّرع، دقَّه و جلَّه، و النبوة تقتضي إيحاء الله إليه، وتخصيصه بإنزال الوحي، فالنبوة بينه و بين ربه، و الرسالة بينه و بين الخلق، و بهذا اختص بين الأنبياء بأنَّه كليم الله.
الأمر بالمعروف	"يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور"(لقمان 17)	حث الله عليها و خصها لأنها اكبر العبادات البدنية، و الأمر بالمعروف يستلزم العلم به و النهي عن المنكر لا يكون إلا به.

ب- شرح آيات من الإنجيل:

المجال	الآية	شرحها
العطاء	"من يعطي فليعط بسخاء"(رسالة رومة 8:12)	هي إحدى الوصايا من بولس الرسول إلى الإخوة القديسين من أهل روما يناشدهم بعدة امور للقيام بها في الحياة الجديدة في خدمة الله وهي العطاء بلا حدود.
	"بالحق أقول لكم:إنَّ هذه الأرملة	هو قول للمسيح يسوع عن امرأة فقيرة مرت أمام

	الفقيرة ألقت أكثر من الجميع"(إنجيل لوقا3:21)	خزائن الله فألقت كل ما كان معها، في حين ألقى الجميع من فائضهم فاستحقت أن تكون أفضل منهم.
الرحمة	**الرحمة:**"من يرحم فليرحم بسرور"(رسالة رومة 8:12)	هي إحدى الوصايا من بولس الرسول إلى الإخوة القديسين من أهل روما يناشدهم بعدة أمور للقيام بها في الحياة الجديدة في خدمة الله وهي الرحمة النابعة من القلب.
	الرأفة: "فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رافات"(رسالة كولوسي 12:3)	من بولس رسول المسيح ومن الأخ تيموثاوس إلى القديسين في كولوسي يوصيهم بالسعي نحو السلوك المسيحي والتمسك به ومنه الرأفة.
	اللين:"فاعتبر بلين الله و شدته، فالشدة على الذين سقطوا"(رسالة رومة 11-22)	هي إحدى الوصايا من بولس الرسول إلى غير اليهود من أهل روما يخاطبهم بعدة أمور للقيام بها.
	اللطف:"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض"(رسالة افسس32:4)	من بولس الرسول إلى الإخوة القديسين في أفسس، يقدم لهم عدة وصايا ليطبقوها في حياتهم الجديدة في المسيح، ومما فيها التحلي باللطف فيما بينهم ومع غيرهم
	الشفقة:"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض، شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح"(رسالة افسس32:4)	من بولس الرسول إلى الإخوة القديسين في أفسس، يقدم لهم عدة وصايا ليطبقوها في حياتهم الجديدة في المسيح، ومما فيها التحلي باللطف فيما بينهم ومع غيرهم، و الشفقة على الذين يحتاجون الشفقة و الاتصاف بالتسامح
التسامح	"اغفروا يغفر لكم"(إنجيل لوقا 37:6)	يسوع المسيح يدعوا إلى عدم إدانة الآخرين، ومعاملتهم كما يحبون أن يعاملوهم، وفيه أن يغفروا للناس زلاتهم لكي تغفر لهم زلاتهم.
	"كونوا لطفاء بعضكم نحو بعض،شفوقين متسامحين كما سامحكم الله أيضا في المسيح"(رسالة افسس32:4)	من بولس الرسول إلى الإخوة القديسين في أفسس، يقدم لهم عدة وصايا ليطبقوها في حياتهم الجديدة في المسيح، ومما فيها التحلي باللطف فيما

		بينهم ومع غيرهم، و الشفقة على الذين يحتاجون الشفقة و الاتصاف بالتسامح، كما سامحهم قبل ذلك الله في المسيح يسوع.
الأمانة	"الأمين في القليل أمين أيضا في الكثير"(إنجيل لوقا 10:16)	جاء القول في مثل الوكيل الفطن الذي قاله يسوع لتلاميذه عن السيد و الخادم.
	"احفظ الوديعة وتجنب الكلام الفارغ و الجدل الباطل الذي يحسبه الناس معرفة"(رسالة تيموثاوس الاولى21:6)	تحية من بولس رسول المسيح إلى تيموثاوس يخاطبه ويوصيه بأن يحفظ الوداعة و الوصية منزها عن العيب واللوم.
الصبر	"الذي يثبت إلى النهاية فهذا يخلص"(إنجيل متى 22:10)	يسوع المسيح يخاطب تلاميذه ويدعوهم إلى الصبر والتحمل في سبيل نشر تعاليمه في زمن الاضطهاد.
	"فمن النعمة أن تذكروا مشيئة الله فتصبروا على العذاب متحملين الظلم"(رسالة بطرس الأولى 19:2)	بطرس رسول المسيح يخاطب المختارين المشتتين في بنطس وغلاطية وكبدوكية، وآسية وبيشينية، أن يخضعوا لأسيادهم بكل رهبة مقتدين بآلام المسيح متحملين الظلم صابرين على العذاب.
	"فالبسوا كمختاري الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات، ولطفا، وتواضعا و طول أناة"(رسالة كولوسي 12:3)	من بولس رسول المسيح ومن الأخ تيموثاوس إلى القديسين في كولوسي يوصيهم بالسعي نحو السلوك المسيحي والتمسك به، ومما جاء فيه فيه، التحمل أي التحلي بالصبر.
الصدق	"لتكن المحبة صادقة"(رسالة رومة9:12)	هي إحدى الوصايا من بولس الرسول إلى الإخوة القديسين من أهل روما يناشدهم بعدة أمور للقيام بها في الحياة الجديدة في خدمة الله وهي أن تكون المحبة بصدق وإخلاص.
	"ولهذا جعلني الله رسولا أقول الحق ولا اكذب"(رسالة تيموثاوس الاولى7:2)	بولس الرسول يثني على نفسه بالسبب الذي به جعله الله مبشرا ورسولا وهو قول الحق، وذلك أثناء خطابه عن توجهات بشأن العبادة في الكنيسة في رسالته إلى تيموثاوس.
العدل و المساواة	"يا أيها السادة عاملوا عبيدكم بالعدل و المساواة"(رسالة كولوسي 1:4)	هي من إحدى الوصايا الاجتماعية لبولس الرسول إلى القديسين من أهل كولوسي، بالحث على

		المساواة بين العبيد.
المساعدة	"وإذ كان لمؤمنة أرامل،فلتساعدهن ولا تثقل على الكنيسة"رسالة تيموثاوس الاولى16:5)	بولس الرسول يدعوا تيموثاوس إلى حسن معاملة المؤمنين خصوصا الأرامل، فقد حثه على مساعدتهن قدر المستطاع.
الأخوة	"أكرموا الجميع أحبوا الإخوة"(رسالة بطرس الأولى17:2)	بطرس رسول المسيح يخاطب المختارين المشتتين في بنطس وغلاطية وكبدوكية، وآسية وبشينية، بأن يمتثلوا بعدة وصايا منها إكرام جميع الناس، ومحبة جميع الإخوة لأنهم عبيد الله.
المحبة	"هذه هي وصيتي أن تحبوا بعضكم بعضا كما أحببتكم"(إنجيل يوحنا12:15)	هي وصية يسوع المسيح بحب الغير كما أحب هو الناس، في قوله بأنه الكرمة الحقيقية.
الطاعة	: "يا أيها البنون، أطيعوا والديكم في كل شيء لان هذا يرضي الرب"(رسالة كولوسي20:3)	جاءت هذه النصيحة في الوصايا الاجتماعية من بولس الرسول،و تيموثاوس، إلى الإخوة القديسين في كنيسة كولوسي، أمر فيها البنون بطاعة الوالدين لأن رضاهما يرضي الرب.
الإرشاد و النصح	"ونناشدكم أيها الإخوة أن ترشدوا الكسالى "(رسالة تسالونيكي الاولى14:5)	جاءت هذه النصيحة في التوصيات والسلامات الأخيرة من بولس الرسول، تيموثاوس، وسلوانس إلى الإخوة القديسين في كنيسة تسالونيكي.
التواضع:	"اخدم الرب بكل تواضع ودموع كثيرة"(أعمال الرسل 19:20)	بولس يودع شيوخ أفسس ويحكي عن صبره في خدمة الرب رغم المحن التي أنزلتها به مكايد اليهود.
السلام:	"وحين تدخلون البيت سلموا عليه فان كان البيت مستحقا فليأت سلامكم عليه"(إنجيل متى 13:10)	يسوع المسيح يوصي التلاميذ الإثني عشر بوصايا منها، تسليم على البيوت حين دخولها إن كان مستحقا.
الشكر و الحمد	"كونوا شاكرين"(رسالة كولوسي 15:3)	بولس يخاطب القديسين في كولوسي أن يكونوا شاكرين لله لأنه اختارهم، فأحبهم ليكونوا متمسكين بالسلوك المسيحي.
	"احمدوا الله على كل حال"(رسالة تسالونيكي الأولى 18:5)	دعا بولس إلى حمد الله على كل حال لأن هذه مشيئة الله في المسيح، وذلك في توصياته وسلاماته الأخيرة إلى الإخوة في كنيسة تسالونيكي.

3/التفسير:

- وردت في القرآن الكريم عدة ألــفاظ تندرج ضمن حقل معجمي واحد، أي أنها مترادفـــات في المعنى العـــام إلا أنهـــا تختلف في المعنى الخـــاص، فلكل كلمة خاصيـــة تميزهـــا عن غيرهـــا من الكلمات، و ذلك حسب السيـــاق الذي وردت فيه. فلولا أنَّ لكل كلمـــة دور في إيصال معنى خاص لما تعددت المفردات و لما تضمن حقل معجمي واحد العديد من الألفاظ التي تندرج تحته، فمجال الصدقة مثلا: يندرج ضمنه في القرآن كلمات الصدقة، الزكاة، النفقة، الإحسان، المدّ.

وهذا ما يميز القرآن الكريم المعجز،فهذا الكم الهائل من الأحكام و المعاملات و العبادات كلها موضحة بالتبسيط في آيات القرآن، لهذا نجده يخصص العديد من المفردات لإيصال المعاني بدقة و سهولة للأفراد، حتى وان كانت في ظاهرها يظن أنَّها متشابهة أو بالأحرى لها نفس المعنى، إلاَّ أنَّ الحقيقة هي العكس فكما يتضح لنا من خلال الآيات و شرحها نعرف أنَّ القرآن له معاني عميقة يحملها في طياته، فالآيات تبدو بسيطة لكن عند القيام بشرحها وتحليلها يتضح العكس.

في آيات الإنجيل نجد تقريبا نفس الشيء إلا أنَّ الألفاظ المستخدمة فيه غالبا ما تكون عامة أي مباشرة لا معاني خفية وراءها كما ألفاظه تستخدم بصفة عامة في أي مجال أو موضوع.

مثلا: في مجال الصدقة نجد القرآن استعمل ألفاظ مختلفة كل حسب المقام المناسب، فالزكاة مثلا فرض و هي ركن من أركان الإسلام أي أنها واجبة، ونجد لفظة الإنفاق بمعنى الصدقة لكنها ليست واجبة و إنَّما لمن يستطيع و نجد لفظة الصدقة...

أمَّا الإنجيل فقد استعمل لفظ العطاء و هو مطلق، يستخدم في جميع المجالات دون تخصيص.

- نجد في القرآن الكريم العديد من الأخلاق و لكثرتها من الصعب إحصائها، والأصعب إحصاء الألفاظ الدالة عليها، و التي تندرج ضمن الحقل المعجمي الواحد، فالقرآن كله أخلاق، وهذا يؤدي بنا إلى معرفة الثراء اللغوي في القرآن الكريم، و غنى ألفاظه و معانيه.

أمَّا في الإنجيل فنجد الأخلاق و لكن بصفة عامة، فهي مجرد وصايا تمت الدعوة إليها، ذلك أنَّ القرآن يحمل كل صغيرة و كبيرة في مختلف الأحكام فيما يتعلق بكل ما يعيشه الإنسان فالقرآن يرشده في كل ما يحتاج، كما انه صالح لكل الأزمان، فهو الدستـــور الـــصحيح الذي لا زلة فيه. أمَّا الإنجيل فلا نجد فيه اهتماما بالعقيدة، و لا تفصيلات في كل الأحكام.

- أمَّا بالنسبة للاختلاف في اللغة و الأسلوب، فالأسلوب القرآني من شدة بلاغته و عمق معناه،فله وقع و اثر واضح حين قراءته، و اللغة المستعملة فيه لا شوائب فيها، فهي كلام الله تعالى المنزل بالغة العربية فلا تغيير فيها و لا تحريف طرا عليه، أمَّا الإنجيل فهو كلام إنساني مترجم إلى عدة لغات من لغته الأصلية ألا وهي اليونانية، للتوضيح و مما لا شك فيه أنَّ الإنجيل الحالي كلام بشري محرف وليس هو حتى ذلك الموجود في زمن سيدنا عيسى فكيف يكون كلامه هو، أو الإنجيل الحقيقي المنزل من الله.

كما أنَّ اللغة فيها نقص، و عدة أخطـــاء لغويـــة كانت أم صرفية أم من الناحيـــة التركيبية والنحوية. و السبب وراء ذلك هو الترجمة، فهي كما هو معروف تقتل الأدب.

- من بلاغة و كمال القرآن الكريم، المعنى الخفي وراء آياته التي لا يمكن معرفة القصد الحقيقية إلاّ بالعودة إلى التفاسير، فهناك عدة آيات تبدوا لنا مباشرة إلاّ أنّها تتضمن معاني جليلة و أحكام. و هنا تكمن فصاحة ألفاظه فهي واضحة بعبارات صحيحة فصيحة، ومعاني جليلة رفيعة لها مميزات خاصة، فأثرها جميل و هي ملائمة لكل المقاصد أي؛ لكل مقام مقال يناسبه و يمكنه من أن يكون أوضح للفهم.

مثال: خلق التواضع كما هو مبين في الجدول،و جاء في الآية:(واخفض جناحك للمؤمنين)، فهنا عند تفسير الآية يمكننا فهم أنَّه يتحدث عن التواضع، بالرغم من انه لا يفصح مباشرة بذلك فلفظة تواضع غير موجودة في الآية.

من كل هذا يتضح لنا الاختلافات العديدة بين القرآن الكريم و الإنجيل من حيث الألفاظ المستخدمة للدلالة على معاني الأخلاق، وما كل هذه الاختلافات إلاَّ لسبب واضح و هو أنَّ القرآن كلام الله المعجز من حيث السبك و المعنى، وكل هذا واضح من خلال الفصاحة و البلاغة في آياته.

أمَّا الإنجيل فهو أشبه إلى السيرة، أي أنَّه عبارة وصايا و سير و حكايات و أمثال، قام بكتابتها بشر عاديون، أو كما يسميهم أصحاب هذا الدين رُسُلاً و هم تلاميذ المسيح و بعض أتبـــاعه وقد وردت على شكل رسائل، كما احتوت بعض تعاليم المسيح على حسب قولهم و ذلك في الأناجيل الأربعة.

فلا مجال البتة للمقارنة بين وحي الهي منزل، و كلام بشر عاديين وحتى إن كان فيما يخص المفردات حتى البسيطة منها.

خاتمة

خاتمـــــــــــة

يمكن أن نختم بحثنا هذا المتمثل في دراستنا للأخلاق في كـل من الإنجيل و القرآن الكريم، بعد أن حددنا العديد من المجالات الأخلاقية في كليهما و التي تندرج ضمنهـــا عدة مفردات تدل عليها، و من خلال دراستها دراسة معجمية مقارنـــــة. و بالقيام بإحصائيـــــات مختلفة لمدونة من الآيـــات المستخرجة من القرآن الكريم و الإنجيل، استخلصنا مجموعة من النقاط منها:

- ا لأهمية الكبيرة التي أولتها الأديان للمنهج الأخلاقي، و المكانـة العظيمـــــة لما يسمى بالأخلاق الحسنة في استقامة الأفراد و المجتمعات، و كيف أنّ هذه الأخلاق تساهم في ارتقائها و تطورها نحو الأفضل.

- المعلومات المتعلقة بالديانة المسيحية، و أهم معتقدات المسيحيين:

* عقيدة الخطيئة و الفداء، *عقيدة التثليث، *عقيدة غفران الذنوب، * محاسبة المسيح للناس. إضافة إلى أهم كتبهم و هي: العهد القديم و المتمثل في التوراة التي يعتبرونها أصلا للديانة المسيحية، كما نجد العهد الجديد و المتمثل في الإنجيل، الذي يعتبر استمـــــرارية للتوراة، و كيف قاموا بجمعهما

في كتاب واحد و هو الكتاب المقدس.

بعد عقدنا للمقارنة قمنـــا باستخلاص مجموعـــة من النتائج المتمثلة في:

-بعض الاختلافات بين المجالات الأخلاقية في الإنجيل و القرآن. سواء من حيث الألفاظ، فالنص القرآني ثري عن النص الإنجيلي، كما أن أسلوبه أبلغ و لغته أفصح.

من أمثلة ذلك:

*القرآن عبّر عن الصدقة: الإنفاق، الصدقة، الإحسان، المدُّ، الزكاة، آما الإنجيل فاستخدم لفظة العطاء فقط.

*كل ألفاظ الأخلاق التي اندرجت ضمن الجداول، في القرآن الكريم ألفاظ معبرة عن صفاته تعالى، فقبل أن يحث على الاتصاف بها، سمّى بها نفسه أولا، و هي : الرحمة، اللّين، اللّطف،الرأفة، الحلم، العفو، المغفرة....فكلها ألفاظ تدل على حسن معاملة الغير.

* النص القرآني له معاني خفية تختلف باختلاف الألفاظ، حتى وان كانت تندرج ضمن حقل معجمي واحد.

إضافة لأهم نقاط التشابه، و كل ذلك بعد القيام بالملاحظات، ثم تحليل المدونة، ثم قمنا بتفسير النتائج:

*فالألفاظ المستعملة هي تقريبا نفسها، والصيغة التي جاءت بها هي صيغة الأمر في غالبه، و هذا يعني التشديد في الحث عليها. إلاّ أنّ التراكيب النحوية و الأوزان الصرفية مختلفة.

من خلال كل هذه المراحل اتضحت لنا الاختلافات العديدة بين القرآن و الإنجيل من حيث:

أنّ الألفاظ المستخدمة للدلالة على معاني الأخلاق، وما كل هذه الاختلافات إلاَّ لسبب واضح و هو أنَّ القرآن كـــلام الله المعجز من حيث السبك و المعنى، وكل هذا واضح من خلال الفصاحة و البلاغـــــة في آياتهن فالقرآن كلام الله المنزل، لا دخل للبشر فيه، محفوظ بالكامل، فمفرداته جليلة كل مقال يناسب المقال الذي ورد فيه.

أما الإنجيل فهو أشبه إلى السيرة، فهو عبارة عن وصايا و سير و حكايات و أمثال، قام بكتابتها بشر عاديون، أو كما يسميهم أصحاب هذا الدين رُسُلاً و هم تلاميذ المسيح و بعض أتبـــاعه وقد وردت على شكل رسائل، كما احتوت بعض تعاليم المسيح على حسب قولهم و ذلك في الأناجيل الأربعة.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

1) –القرآن الكريم.
2) – الإنجيل، ط2، 2001، جمعية الكتاب المقدس، لبنان.
3) الكتاب المقدس، ط4، 2006، دار الكتاب المقدس، مصر.

المراجع:

1) _**محمد الغزالي**، نظرات في القرآن، ط6 يوليو 2005، نهضة مصر للطباعة والنشر.
2) –ألبر بايه، أخلاق الإنجيل، ترجمة الدكتور عادل العوا، دار كنعان للدراسات والنشر.
3) النور عبد الوهاب عزام، أخلاق القرآن، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة.
4) – محمد مصطفى مسلم، مباحث في إعجاز القرآن، ط2، 1996، دار المسلم للطباعة و النشر والتوزيع.
5) – فاتن سعد حمد الصويلح، نحو أخلاقيات أفضل، مصدر هذه المادة، الكتيبات الإسلامية، www.katibat.com.
6) – مراد خيشان، خطب الجمعة، دار المعرفة، الجزائر.
7) – حنان أحمد عرابي، حسن الخلق، أطفالناE-mail: atfalonaa@ hot mail.com
8) –هارون يحيى، محمد صلى الله عليه وسلم.
9) –أماني زكريا الرمادي، أخلاق النبي في الحرب، موقع نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم، www.Rasoulalah. Net
10) –محمود محمد الخز ندار، هذه أخلاقنا حين نكون مؤمنين حقا، ط1، 1996، دار النشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، الرياض.
11) –صفي الرحمن المبارك فوري، وإنك لعلى خلق عظيم (الرسول صلى الله عليه وسلم)، الجزء الأول، الرسالة النبوية والبشارة بمحمد، 2006، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع بالقاهرة.
12)– السيوطي، الإتقان في علم القرآن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1974، مصر، الجزء الأول.
13) – مصطفى البغا محي الدين مستو، الواضح في علوم القرآن، ط2، 1998، دار الكلم الطيب دمشق.

14) –محمد بسام رشدي الزين، المعجم المفهرس لمعاني القرآن العظيم، ط1، 1955، دار الفكر دمشق، سوريا، المجلد الأول.
15) –كتاب العلوم الإسلامية للسنة الثالثة من التعليم الثانوي.
16) –صالح بن عبد الله بن حميد وعبد الله الرحمن بن ملوح، موسوعة نظرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، ط1، 1998، دار الوسيلة للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، المجلد الخامس.
17) – الحافظ أبي محمد عبد الله الأصبهاني ،أخلاق النبي وآدابه، دار المسلم للنشر والتوزيع.
18) –أبو بكر جابر الجزائري، منهاج المسلم(كتاب عقائد و آداب و أخلاق و عبادات و معاملات)، الناشر: مكتبة العلوم و الحكم السعودية، التوزيع: دار العنان للنشر و التوزيع القاهرة..
19) –عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير الكلام المنان، ط1، 2003م-1424هـ، دار ابن جزم، بيروت، لبنان.
20) - يوسف القرضاوي، دور القيم والأخلاق في الاقتصاد الإسلامي، ط1، 2002م-1422هـ، الطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

المواقع الالكترونية:

E-mail: atfalonaa@ hot mail.com

www.katibat.com.

www.Rasoulalah. Net

الموقع الالكتروني: للكنيسة الأرثودوكسية القبطية، الإسكندرية مصر.
http://st_takla.org/books/helmy_elkhomos/atheism/religion.html.

الفهرس

الفهرس

شكر و عرفان:

إهداء:

مقدمة:.....1

مدخل.....4

القسم الأول:

الفصل الأول: مفاهيم وتعريفات

1/القرآن: 9

1.1–تعريفه: 9

1.1.1-لغة: 9

2.1.1-اصطلاحا: 10

2.1–أسماءه و أوصافه: 11

3.1–خصائص القرآن الكريم: 12

4.1–حاجة العالم إلى القرآن: 14

2/الإنجيل:

2.1 –أهم كتب النصرانية: 15

2.2 –تقسيم الإنجيل: 16

3.2–أهم عقائد النصرانية: 17

1.3.2-عقيدة التثليث: 17

2.3.2-الخطيئة والفداء: 18

3.3.2-محاسبة المسيح للناس: 19

4.3.2-غفران الذنوب: 19

4.2–البادئ الروحية الأربعة: 19

3/مفاهيم حول الأخلاق:

1.3–تعريف الأخلاق: 22

1.1.3-لغة: 22

2.1.3-اصطلاحا: 22

3.1.3-عند الفلاسفة: 24

4.1.3-علم الأخلاق المسيحي: 24

2.3 –حقيقة حسن الخلق: 24

3.3-حسن الخلق وبيانه: 25

4.3-آراء السلف في حسن الخلق: 27

الفصل الثاني: مكانة الأخلاق في الأديان

1/مكانة الأخلاق في الأديان:.....28

1.1-في الإسلام: 28

1.1.1-في القرآن: 28

2.1.1-في السنة: 30

3.1.1-أقوال العلماء: 31

2.1–في الإنجيل: 32

2-أهمية الأخلاق في حياة البشر: 33

3-حسن الأخلاق وزيادة الإيمان: 37

الفصل الثالث: الأخلاق في القرآن الكريم

1-الأخلاق في القرآن: 39

2-المنهج الأخلاقي في القرآن: 39

1.2-أمثلة عن الأخلاق الحسنة: 41

2.2-الأخلاق المذمومة المنهي عنها: 45

3-الدعوة القرآنية إلى مكارم الأخلاق: 47

4-أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم:

.....49

الفصل الرابع: الأخلاق في الإنجيل

1-الأخلاق في الإنجيل: 56

1.1-ماهية الأخلاقيات المسيحية: 56

2.1–التعاليم الأخلاقية المسيحية: 58

3.1-الأخلاق المذمومة المنهي عنها: 64

2-أخلاق يسوع المسيح: 66

القسم الثاني: الدراسة التطبيقية

الفصل الأول: جمع المدونة

1-جمع المدونة المتمثلة في ألفاظ الأخلاق: 70

2-إحصائها وترتيبها حسب المجالات: 70

الفصل الثاني: دراسة معجمية مقارنة للمدونة

1-الملاحظة: 104

2-التحليل: 107

3-التفسير: 117

خاتمة:.....120

قائمة المصادر والمراجع:.....122

الفهرس: 124